منبر الإسلام

السنة ٥١ - العدد ٥ - الثمن ٥٠ قرشاً
جمادى الأولى ١٤١٣ هـ - أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٢ م

هزات الأرض وزلزال الضمير ص ١٨ - ٢٧

مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم.

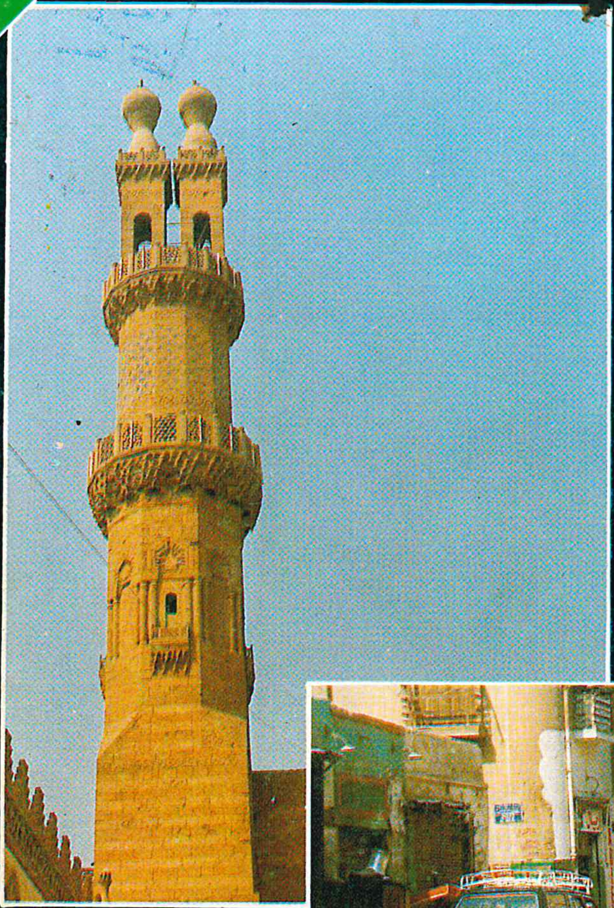

التعاون الإسلامى لمواجهة آثار الزلزال

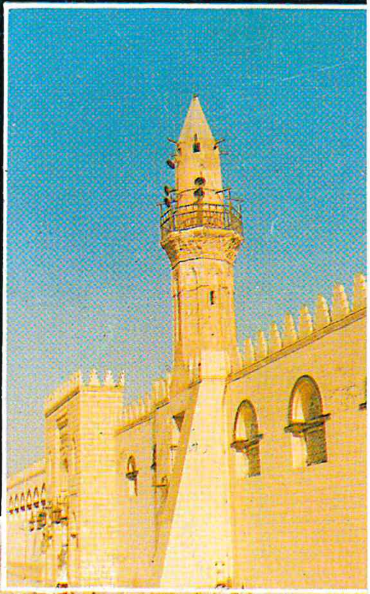

خطة دينية لمواجهة الكوارث

الإعجاز الطبى فى القرآن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

أطاح الزلزال بمعالم المبانى القديمة ، وكان تأثيره واضحاً على الآثار الإسلامية كما يبدو فى الصور .. فهذه رأس مئذنة مسجد السلطان الحنفى وقد انفصلت قمتها وسقطت على أرض الشارع .. وسقط هلال مئذنة جامع عمرو بن العاص وهلالا القمة المزدوجة لإحدى مآذن الجامع الأزهر .

تصوير : سيد الزفزاف

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

ـ الإعجاز الطبى فى القرآن .... ص ٨

ـ هزات الأرض وزلزال الضمير .... ص ١٨

ـ زلزال الخير .... ص ٢٨

ـ خطة دينية لمواجهة الكوارث .... ص ٣٢

● من موضوعاتنا العلمية :

ـ حديث السحاب والمطر .... ص ٤٢

● من موضوعاتنا الفقهية :

ـ تحرير العبيد بين الحقيقة والوهم .... ص ٧٨

صورة غلاف الهدية

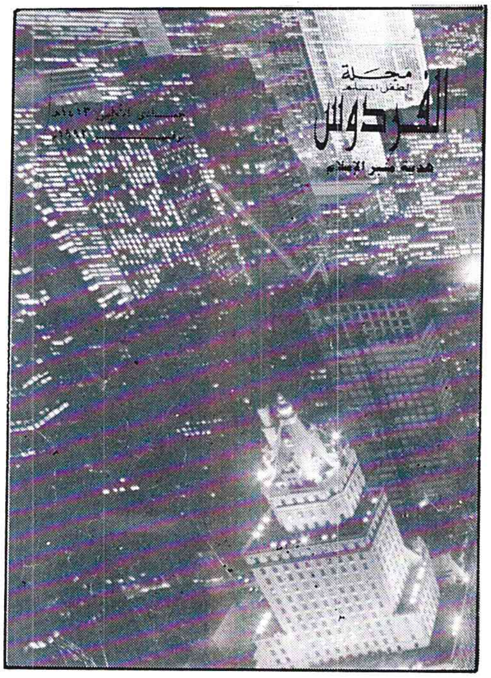

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

معك ، وبك ، وباخلاصنا جميعاً ، وبتوفيق الله سبحانه من قبل ومن بعد ، تسجل صفحات هذه المجلة تقدماً مطرداً وكبيراً . والمتابعة المستمرة مع المقارنة دليل على ذلك ، وان كان القارىء يحس ذلك من هذا التجديد الذى دخل فى الصحافة الاسلامية من خلال «منبر الاسلام» .

نقول ذلك ونحن نتم اليوم عامنا الرابع من صحبتنا الجديدة والتى ندخل بها إن شاء الله عامنا الخامس مع العدد القادم .

ولقد كانت صحبة فيها من كل منا جهد ودأب واصرار وايمان بأن الكلمة الاسلامية يجب أن تستمر أصالتها وتستعيد دورها فى التثقيف .

ولولا هذا الجهد المشترك ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه ، ولا يزال الطريق أمامنا فسيحاً وطويلاً ، لأن كل يوم جديد يأتى بالجديد فى فن تقديم الكلمة وعرضها .

ولقد حرصنا خلال هذه السنوات الأربع أن يجد كل إنسان يرجو الثقافة الاسلامية أن يجد طلبته فى «منبر الاسلام» ابتداء من المثقف الدارس ، واستمراراً بالمثقف المتوسط ، والقارىء العادى الذى يبحث عن المعلومة ويريد الحكم الشرعى والقارىء الذى يجرب حظه فى الكتابة الدينية ، والقارىء الذى يجب أن يجمع الصورة مع الكلمة ، والرسم المناسب مع الجملة والعبارة ، وبهذا يخدم الفن التشكيلى المعانى الاسلامية التى نقدمها فى كلمات .

ولقد كنا نعتاد فى هذه الكلمة أن نقدم إليك أيها القارىء العزيز عدة موضوعات من محتويات المجلة ، لكن الحديث فى المناسبة استغرق المكان ، لهذا نترك ذلك إلى قراءاتك .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

منبر الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التعاون الإسلامى لمواجهة آثار الزلزال

الزلزال الذى وقع فى مصر الشهر الماضى لم تهتز له مشاعر المصريين فقط ، وانما اهتزت له مشاعر المسلمين فى كل مكـان ، ذلك لأن مصر تمثل بالنسبة للمسلمين مركزاً عظيماً من مراكز الحضارة الإسلامية منذ أن ارتفع فيها بناء الأزهر الشريف ، ذلك المركز التعليمى للدين الإسلامى ولغة القرآن الكريم الذى امتدت آثاره إلى كل مكان فى بلاد الإسلام ، وإلى المسلمين فى كافة بقاع الأرض . لقد أصبح الأزهر مؤسسة تعليمية كبرى للمسلمين يفدون إليه من مختلف بقاع العالم فيتعلمون ويعودون إلى بلادهم معلمين ، ومنه يفد الشيوخ والعلماء إلى كل مكان ينشرون دين الله ، ويعلمون الناس ، ويقرأون عليهم القرآن ، ويفقهونهم فى شريعة الله .

هذا المعهد العظيم يربط بين قلوب المسلمين اكثر مما تربط بينها السياسة والاقتصاد فى المذاهب التى ترتبط بالإسلام عقيدة وشريعة ، ومن هنا كانت هزة الزلزال العنيفة لها اثرها فى قلوب المسلمين فى كل مكان ، ومنهم من يقاسى متاعب السيول الكاسحة ، والتصحر الجاف ، والأزمات الحادة وكان من القادرين منهم عون أخوى من مواد الإغاثة التى تعبر عن معنى التضامن الذى يفرضه الإسلام والتضامن الذى تنادى به الإنسانية .

ولقد كانت شدة الزلزال ذات آثار شديدة وعنيفة فى الأبنية والأرواح والإصابات وكشف عن قصور فى الاستعداد لمثل هذه الآثار التى تأتى على حين غرة ، فتفاجىء الناس على غير توقع ومن هنا تكون الاصابات كثيرة وشديدة وبخاصة حين تكون درجة الزلزال تتجاوز الدرجات الخمس بمقياس ريختر المعروف . لكن مصر ليست وحدها فى هذا المصاب

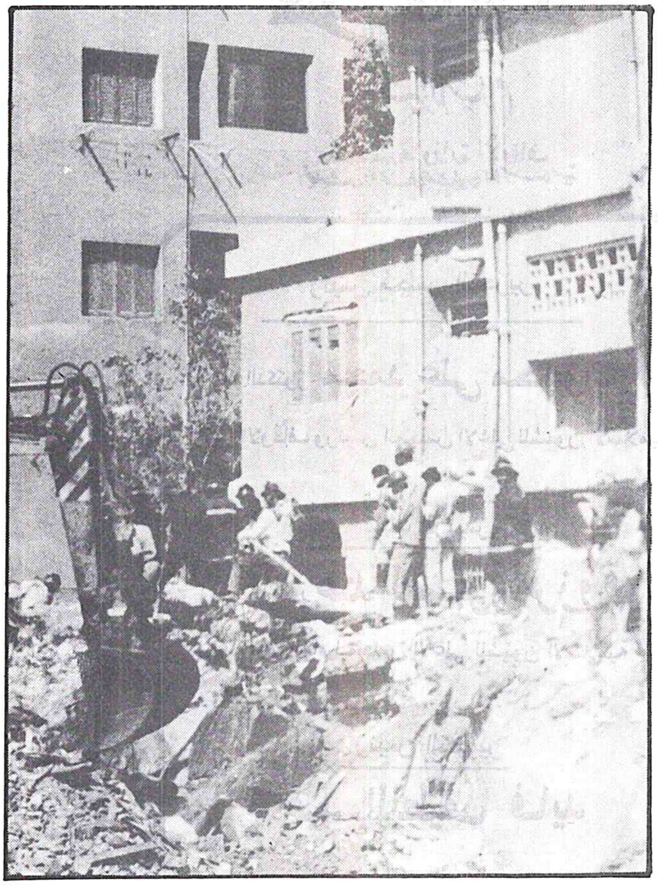

● مبان كثيرة تحولت إلى انقاض ●

وانما تشاركها دول إسلامية أخرى منها دولة ذات أهمية عالية فى الموقع وهى تركيا ، ودولة ذات أهمية فى الموقع والثروة وهى ايران ، فمن بين تسعة وأربعين زلزالا وقعت فى القرن العشرين الميلادى فى أماكن مختلفة من العالم تجاوزت درجتها الخمس درجات بمقياس ريختر كان منها ثمانية عشر زلزالا فى دول إسلامية منها ست زلازل فى تركيا وسبع زلازل فى ايران ، وزلزال واحد فى كل من باكستان ، والمغرب ، والجزائر ، واليمن ، ومصر . وهذا يعنى أن الدول الإسلامية مصابة من الزلازل بما يزيد على الثلث فى العالم كله أو بما يقرب من النصف ، وإذا أحصينا الخسائر فى الأرواح والأموال فإنها تكاد تحتفظ بالنسبة نفسها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم :
عبداللطيف فايد

هذا كله يدعو المسلمين لأن يفكروا فى تعاون بينهم لمواجهة آثار الزلازل . ولا يعنى أن بعض الدول الإسلامية التى تقع فيها زلازل عنيفة تتمتع بقدر كبير من الثروة والغنى أنها تستغنى عن المعونة فى مثل هذه الكوارث ، مع أن الأمر يتجاوز تقديم المعونات من غذاء وكساء ودواء إلى وضع خطة ومقاييس مشتركة للبناء والعلاج وصناعة متطلبات مواجهة الكوارث .. وإذا كان التعاون بين المسلمين يجد تراخيا فى هذا الزمان لارتباط عدد من دولهم بدول أخرى تعادى المسلمين فى العقيدة عداء حقيقياً ومن هنا تربطهم بها رباطاً اقتصادياً قوياً تتوقف عليه الحياة ، فإن تعاونهم من أجل الحياة وقاية من آثار الزلازل الشديدة هو ضرورة حياة وحضارة معاً .

ولقد ضمت منظمة المؤتمر الإسلامى جميع الدول الإسلامية وكانت لمؤتمرات هذه المنظمة قرارات وتوصيات جليلة الشأن لو أنها وجدت طريقها إلى التنفيذ ، لكننى لست أرى من بينها قرارات وتوصيات خاصة بمواجهة آثار الزلازل العنيفة . إن العالم يقاوم الزلازل العنيفة بطرق حديثة فى البناء ، ومنها اليابان والمكسيك والولايات المتحدة الامريكية والصين والهند وبعض دول اوروبا ومن المتابعات الأخيرة وجدنا بعض الدول الإسلامية نقلت شيئا من هذه الطرق مثل تركيا ، واليمن ، وأفادت منها فى تقليل الآثار الخطيرة والإضعاف منها ، مما يجعل الأمل قريب المنال لو أن الدول الإسلامية اجتمعت نحو هذا الهدف وعملت عملاً إيجابياً مشتركا فى سبيل الوصول إليه ، فالدول الإسلامية شعوبها متآخية مهما فرقت بينها السياسة ، ومتعاطفة مهما اشتعلت الحروب بين حكوماتها التى تسوقها إليها . وإن المؤتمرات الكثيرة التى عقدت لفض الخلافات السياسية بينها ولم تنجح يخفف من آلام عدم نجاحها مؤتمر يعقد للتعاون فى مقاومة أخطار الزلازل لأنه جدير بالنجاح . وبخاصة ونحن نجد مؤتمرات للتعاون فى ميادين تنجح وتحقق خطوات على طريق هدفها مثل مؤتمرات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوحيد شبكات الكهرباء والمواصلات الأرضية والجوية .

إن الإيمان بالأخوة الإسلامية يجدى معه كثيراً الإيمان بالأخوة الإنسانية والحفاظ على الحياة والحضارة ، بل انه هو الطريق الصحيح لعودة الأخوة الإسلامية على وجهها الكامل الذى يعبر عنه الحديث الشريف : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

● من آثار الزلزال تهدم المبانى وتلف السيارات ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤتمرات .. والمعانى

شهدت القاهرة خلال الشهر الماضى خمسة مؤتمرات ذات صفة إسلامية ، كلها تهدف إلى بيان موقف الإسلام من بعض الجوانب فى حركة النشاط الإنسانى وحتى لاتضيع الدقة فى التحليل فإن هذه المؤتمرات هى :

- مؤتمر الصحة النفسية الذى أقامته جامعة الأزهر .
- مؤتمر الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل الذى أقامته كلية الآداب بجامعة الزقازيق بالاشتراك مع رابطة الجامعات الإسلامية .
- مؤتمر التوجيه الإسلامى للعلوم الذى أقامته جامعة الأزهر بالاشتراك مع رابطة الجامعات الإسلامية .
- مؤتمر الأدب الإسلامى الذى أقامته جامعة عين شمس تحت شعار رابطة الأدب الإسلامى بالاشتراك مع رابطة الجامعات الإسلامية .
- مؤتمر المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بالاشتراك مع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وربما يكون قد فاتنى فى الاحصاء أن أذكر مؤتمرات أخرى ، لكن ما ذكرته وما عسى أن يكون قد فاتنى ذكره تناقش كلها أوراقاً وأبحاثاً مقدمة إليها ، وهى تفيض فى المناقشة وفى تصنيف القرارات والتوصيات المترتبة عليها . ولكنى لم ألاحظ فى هذه المؤتمرات شأن مؤتمرات أخرى سابقة عليها مناقشة تنفيذ خطة ليبلغ واحد منها أهدافه أو بعض أهدافه .

وهذا بالاضافة إلى أن الغالبية من طابع هذه المؤتمرات نظرى وليس عملياً . وما خرج إلى التنفيذ من المؤتمرات الكثيرة تفسده خلافات وحروب تقوم بين دولة وأخرى من الدول المشاركة فى هذه المؤتمرات

● علماء كثيرون يلتقون فى المؤتمرات الإسلامية ●

وعلينا أن نحصى من الزمن القريب ما وقع من أضرار للقاءات الإسلامية من الحرب بين العراق وايران وبين العراق والكويت ، وما كان من خلافات بين السودان ومصر ، وبين السودان وليبيا ، وبين ليبيا وتشاد ، وبين الجزائر والمغرب ، بل وبين أهل الصومال بعضهم مع بعض .

إن المسلمين فى الدول المتحاربة والمختلفة يشهدون أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وهذا جانب العقيدة بقى جانب الشريعة التى روحها التعاون على البر والتقوى . وفى هذا الجانب تشدنى كثيرا المشروعات المشتركة مثل طريق بين مصر وليبيا ، ومثل قمر صناعى عربى ، ومثل شبكة موحدة للاتصالات وأخرى للمواصلات ، وتحقيق هذا كله بعيدا عن لعنات السياسة يؤدى إلى خير كثير ، وهو يوصل شيئا فشيئا إلى الهدف الواحد المنشود لمثل هذه المؤتمرات التى تناقش قضايا نظرية ، صحيح أنها قضايا إنسانية ولكن الشعوب الإسلامية وقد تجزأت دولا ، وتعددت حكومات ، تنظر إلى عمل مشترك ناجح يثرى الحياة ولايخربها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمجالات كثيرة ومتعددة لهذا العمل المشترك فى الزراعة والصناعة والتعليم والمواصلات وغيرها ، يمكن عن طريق التعاون فيها أن تجعل هذه المؤتمرات ذات معنى عند إقامتها ، وذات معنى قراراتها وتوصياتها .

أربع سنوات على الطريق

ليس من السهل أن يتصور الإنسان ماذا سيحدث له بعد أربع سنوات ؛ فالغيب من علم الله ، ومن هنا يأتى هذا التصور من قبيل الأحلام والرجاء ، وهى قد تصدق أو لا تصدق ، لكن الايمان بأن الله يحقق للإنسان ما يريد إذا خلصت نواياه لله فى المهمة التى يقوم بها ويرجو الله أن يحقق رجاءه بالنسبة لها . وكم دعا المؤمنون ربهم وأجابهم إلى ما يدعون إليه .

ولم أكن أملك إلا الدعاء حين تسلمت العمل فى مجلة منبر الإسلام التى نتم اليوم مع قارئها أربع سنوات لقد كان العدد الأول فى صحبتى معه هو عدد جمادى الآخرة من ١٤٠٩ هـ . ولم تكن صلتى بالمجلة مقطوعة من قبل . كنت على قرب منها ، وشاركت فى بعض ندواتها التى كانت تقيمها منذ أكثر من عشر سنوات ، ولبيت طلبات قليلة جداً للكتابة فيها ، ولكنى كنت قارئاً لها .. وحين أراد الله أن أترأس تحريرها بطلب من الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف لبيت الطلب ، فالمهام الإسلامية ، وبخاصة فى العمل الصحفى التثقيفى هى فى الواقع تكليف وتشريف معا . لأن التكليف بالعمل الإسلامى لايجوز الاعتذار أمامه مهما يكن تصور المشقة فيه ، والتشريف الذى يأتى من وراء هذا التكليف جدير بالقبول لأن العمل فى ميدان الثقافة

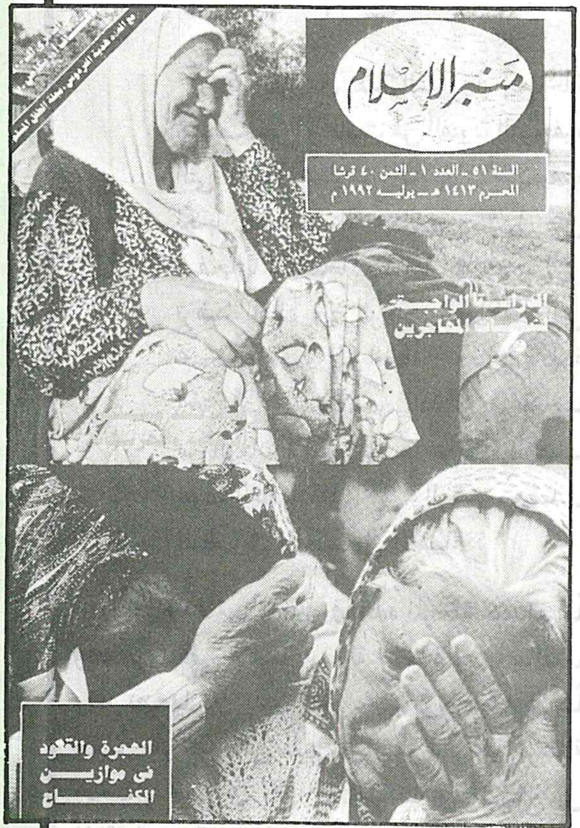

● هموم البوسنة والهرسك عاشتها منبر الإسلام ●

الإسلامية والإعلام بها رسالة كان من حظى أن أتشرف بحمل مسئولية فيها .

وإذا كانت قد مضت على الصحبة مع قارىء «منبر الإسلام» أربع سنوات ، فإننا كمسلمين يطالبنا ديننا بأن نحاسب أنفسنا على ما قدمنا ، شأننا مع كل عام ، ومع كل هلال ، ومع كل إخلاد إلى الراحة فى نهاية اليوم ، ماذا قدمنا وأصبنا فيه لنحمد الله عليه ، وماذا قدمنا وأخطأنا لندعو الله بالعفو والصفح والتوفيق فيما نقدم عليه من أعمال جديدة .

لكنه والحق يقال : إن هذه الصحبة وجدت من القارىء الكريم تشجيعاً كبيراً يصوره هذا الاقبال الذى لم يحدث من قبل على اقتناء «منبر الإسلام» فقد كان الإيمان بأن تزداد وتتنوع حصيلته الثقافية الإسلامية هو الوقود الذى يحرك الأيدى والأفكار لتجتاز المجلة مجالات لم يسبق أن اجتازتها من قبل ، ولقد أفادت فى ذلك من كل الخبرات التى تمكنت من الإفادة منها ، ولاتزال على الطريق تسعى وتدعو الله بالتوفيق والسداد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد يقال فى هذا السبيل : إن المجلة تقدمت كثيرا وأفادت من الفنون الصحفية التى تقبلها عمليات الثقافة الإسلامية ، لكنها جعلت الإخلاص الأول على صفحاتها للكلمة الإسلامية الصحيحة التى ترشد العباد ولا تركب العواطف التى تجنح بصاحبها إلى الخطأ ، وقالت كلمة الحق التى قد تغضب فرداً أو جماعة حينا من الزمان ، لكن عزاءها عن هذا الغضب عودة الغضبان إلى الحلم والرشد ، وصدق النظرة فى الحكم على الأشياء .

واهتمام المجلة بالقارىء فى هذه المرحلة كان اهتماماً واضحاً ، فهى لاتهمل رسالة واحدة من رسائله ، وإنما تضعها بين يدى الخبراء فيها وتعرضها عرضاً حسناً ، أو تجيب عن سؤال فيها ، أو ترد عليها برسالة خاصة ، وهى فى كل الحالات تناقش مايحتاج إلى المناقشة ، وكان هذا الاهتمام بالقارىء جريا على أسلوب الصحافة الحديثة التى تسعى إلى الذيوع والانتشار ونحن على الطريق لانحيد مادام الهدف خدمة الثقافة الإسلامية وتوسيع مجالاتها ؛ ذلك لأننا ننظر إلى « منبر الإسلام » بصفتها جزءاً من جهاز الدعوة الإسلامية الذى ينبغى أن تصل كلمته إلى كل منتفع برسالتها . وهو السلوك نفسه الذى يستخدم فى الوصول إلى هدفه سائر الألوان الصحفية من التحقيق والحديث والندوة والحوار والاستطلاع ، ومن خلال هذه الألوان وغيرها عاشت المجلة هموم المسلمين وقت وقوعها فى أماكن كثيرة من العالم سواء بالمعايشة الشخصية أو بالواسطة ، كما عاشت التاريخ والآمال .

من أجل ذلك دخلت « منبر الإسلام » دائرة الاهتمام الواسعة بدءاً بزيادة مساحة القراء ، مع الرعاية فى اشادة الصحف والمجلات العربية والعالمية ، وعبرت بذلك إلى اتخاذها موضوعات للدراسات العليا والأبحاث العلمية فى الجامعات وغيرها ، وتخطت بذلك إلى مرحلة العالمية حيث احتفت بها دوائر المعارف الجامعية العالمية ، مما ذكرناه فى حينه . كل هذا أفاض الله علينا به فى مسيرتنا خلال أربع سنوات نفدت فيها جميع النسخ التى تمكنا من طرحها للقراء ، وتضاعفت خلالها أرقام الاشتراكات كثيراً ، وحرصت اعداد كثيرة من الكليات والجامعات خارج مصر على الاشتراك فيها واقتنائها ، وملأت بها رفوفا خالية فى مكتباتها العامة .

وليس معنى ذلك أن الطريق إلى كل هذا كان سهلاً ومعبداً ، لقد صادفتنا فيه عقبات شديدة متنوعة ومتعددة ، ولأن النية كانت صادقة الإيمان بالرسالة فإن ماصادفنا منها حتى الآن قد أتاح الله سبحانه وتعالى تذليله وتجاوزه ، لكن والحق يقال فإن الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية صاحب اصدار المجلة كان عند مسئوليته فى تذليل هذه العقبات ، فما كنا نراه صعبا على طريقنا كان يوليه من اهتماماته مايزيله تماما لتمضى العجلة أكثر دورانا . وكان هذا من سيادته يدفعنا إلى آمال جديدة حيث أن الطريق لايزال طويلاً .

وإن من الواجب الاعتراف بجهد كل الذين عاونوا وساعدوا فى ظهور المجلة على هذا الوجه من الشيوخ العظام والأساتذة الكبار والكتاب البارزين والمحررين الممتازين ، فقد كانت مساهماتهم عند مسئولياتهم الإسلامية ، وحسبهم عن هذا جزاء ماهو عند الله ، وهو نعم الجزاء .

ولايزال الجميع معنا على الطريق الطويل إن شاء الله ونحن نستقبل العام الخامس من صحبتنا المباركة .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلوا الإسلام

شعر : محمد على جمعة الشايب

مِيـاه النيِّـل تسْأَلُ شَاطِئيـه   أمَـا زِلنـا هُنـا فى مِصْرَ نَجْـرِى
سمعنـا نغمـةً وُلِـدَتْ نَشَـازاً   وكنّـا قبْـلُ نَسْمَـعُ كلَّ خَيـرِ
ومـن عجبِ تَمَسُّحُهـا بِدِيـن   ودِيـنُ الله مصْدرُ كلِّ بِرّ
تُفَـرِّقُ بَيـنَ مَنْ رضَعـوا سَوِيّـاً   لبَـانَ النيـل فى الأرْواحِ يَسْرِى
ومَـنْ عَاشُوا على بُسُطِ رَعَتها   يَدُ الفَـلَّاحِ فوقَ الأرضِ خُضرِ
ترقّشُهـا المحبَّـةُ فى أنـاةٍ   فتُسْكِـرُ مَنْ رآهـا دُونَ خمْـرِ
وقـد نقَشَتْ مَحبّتُنـا عَليْهـا   بَدِيـعَ النّـقْشِ مِنْ وردٍ وزهـر
ومـا قَسَتْ الطبيعـةُ زَمهَريـراً   ولا بالقَيْـظِ يخْنُـق كلَّ صَدْر
ولكـنْ قَدْ حَنَتْ شمْسٌ رَءومٌ   عَلَيْنـا حِين نَحّتْ كلَّ جَمْـرِ
يُلاطِفُنَـا النَّسيـمُ كَأَنَّ فِيـه   غَرامَ أحبَّـة وبُـوَاحَ عِطـرِ
وتنشِدُنـا الطيـورُ دروسَ حُبٍّ   تكـادُ تهُـزّ أفئـدةً بِصخْـر
وتَـنْسَابُ الجداول فى رُبَانـا   كمَـا مَسَّ النّسِيـمُ رَفيـفَ زَهْـرِ
بلادٌ فى طبيعتِهـا حُنُـوٌّ   وصَفْـوُ أَدِيمِهـا بَسَمَـاتُ ثَغـر
فمـاذَا قَدْ أتى بالعُنْـفِ فينـا   وإنَّـا قَدْ نَشَأنـا بَيْـنَ يُسْرِ
ومِـنْ أيـنَ التطـرفُ وهْـو وحشٌ   بلا عَقْـلٍ يُشَوِّه كلَّ أَمْـر
سَلـوا الإسلامَ حيـنَ أضَاء مصْرا   أمَـا نشر السّلامَ بكـلِّ شِبْـر
ومَـا راعَ الكَنَـائِسَ أوْ أذَاهَـا   وأمَّـنَ دِينَهـا مِنْ كلِّ شر
ومـا خَفَـقَتْ بها الأجْـراسُ يومـاً   ولا صَرَخَتْ تَبُثُّ شَكَـاةَ قَهْـرِ
تَعـاوَنَ حبُّنـا كالشَّمْسِ لمَّـا   أمَـدّ ضِياؤُهـا أنـوارَ بَدْر
بنيِنَـا بالمحبَّـةِ كلَّ صَرْحٍ   وذُدْنـا عَن حِمائـا كل ضُرٍّ
وكم مُستعمِـر قد رَامَ غُنمـاً   بِفُرقَتِنـا فلـمْ يظفَـرْ بنصْرِ
تَعـالَ أخـى نردّ البغـى عَنّـا   شَرَاذِمَ جُمِّـعَتْ مِنْ كُلِّ قُطْـرِ
لِتَغْـرسَ بينَنَـا أجنـاس حِقْـدٍ   وتأكُـلَ أرْضنَـا مِنْ غير عُسْر
تَعـالَ أخـى نُردّ الخلـف حُبَّـا   ولا نَشْتَـطّ فى رأيِ وفِكـر
فإنْ بِتْنـا بليـلٍ مِنْ خِلافٍ   طَوائـا الصُّبْـح فى نَابٍ وظُفْـرِ
وَرَحْمَـةُ رَبِّنـا تَسَعُ البَرَايـا   فَفِيـمَ تَشَدُّدٌ بالفِكـرِ يُزْرِى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الإعجاز الطبى فى القرآن

من آيات الله تعالى ، ودلائل قدرته ، ومخايل عظمته ، وأمارات إعجازه والتى تنجلى فى أبهى صورها وأتم سماتها وأكمل إشراقاتها ـ تلك اللطائف والطرائف العلمية الدقيقة ، المبثوثة فى كتابه الكريم الذى ينطق بالحق ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

إن الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم ـ فى عمق دلالاته ، ومتقن بيانه ، وشريف مقصده ، ودقة وصفه ورصفه ـ لا يقل أهمية ولا خطرًا عن الإعجاز البيانى واللغوى الذى أخذ بالألباب ، وأخذ بمجامع القلوب من فصحاء العرب أرباب البلاغة والبيان .

حاولوا محاكاة القرآن الكريم ببيانهم فتخلفوا عنه وشهدوا له وهم به جاحدون إلا من عصم الله تعالى .

بقلم الدكتور
السيد الجميلى

إن كثيرًا من الفوائد والتنبيهات التى وردت فى هذا الصدد تعطى مزيدًا من اليقين والصدق من حيث إنها كانت غيبًا محجوبًا عن الأقدمين ، وبالمثل فإننا نرى أن كثيرًا من المسائل لا يزال حتى الآن مستورًا ، وفى المستقبل القريب أو البعيد سنقرأ وسنسمع بإذن الله تعالى الكثير والمثير مما يأذن الله به على أيدى المخلصين السالكين المتدبرين .

●●●

الحسد حقيقة والعين حق

بعض الناس لا يثق بالحسد ، ويرى أن ذلك ضرب من التكلف ، ولكن الصدق والحق يدمغانهم تمامًا حيث إن نظرتهم هذه مادية محضة ، وجافة مجردة ، وأغلب هؤلاء من الماديين ، وهم يتجاهلون التأثير النفسى بها التأثير السيكلوجى الروحى ومدى تسلط التيارات الأثيرية الضارة عليه .

كلنا نرى جمهرة الناس لا يحفلون ولا يأبهون بالجانب الروحى النفسى إلا فى الأندر الأقل فإنهم يسارعون إلى الماديات متجاهلين هذه الناحية الحيوية من المؤثرات الضارة كالحسد والعين .

مِنَ المرضى مَنْ نجده يشكل حجر عثرة أمام المعالجين من الأطباء ويختلف إليهم الواحد بعد الآخر ولا يجدى ذلك نفعا ولا يفيد فتيلًا ، ثم بعد حين تراه وقد برأ بُرْءاً بإذن الله تعالى ، ويكون ذلك بسبب زوال المؤثر المثير من عين الحاسد ونظرة الناظر .

هذا من الحق واليقين الراسخ المستقر غير الممترى فيه .

وقد نص على ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى :

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ

سورة القلم ـ آية : ٥١

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ فى تفسيره الشهير : « وفى الآية دليل على أن العين وإصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل » أ . هـ بتصرف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأخرج البخارى فى صحيحه (١٠/١٧٣) ومسلم (٢١٨٧) فى السلام - باب الطب والمرض والرقى أن أبا هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « العين حق » .

وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : « كان رسول الله ﷺ يأمرنى أن أسترقى من العين » ، وهذا حديث متفق عليه . رواه الشيخان فى الصحيحين .

وفى مسلم (٢١٨٨) عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبى ﷺ قال : « العين حق ، ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا » .

كما كان ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة .

●●●

صنع الله فى خلق الإنسان

قال تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾

الأعراف/ ١٧٢ .

يطالعنا علم الأجنة Embriology بلطائف علمية دقيقة تفصل وتبين ما أجمله القرآن الكريم فى تعبيره الرصين الدقيق المتقن .

إن المضغة البشرية للجنين عند تكوينها فى رحم الأم ينشأ فيها ارتفاعان وبروزان أو نتوءان صغيران من الحبل الظهرى Notocord والذى يتكون منه بعد ذلك العمود الفقرى الذى نعرفه ، وهذان النتوءان يسميان الشامختين التناسليتين ، ومنهما يبدأ التمايز والتباين الجنسى للجنين ذكرًا كان أم أنثى حسب تقدير الله ومشيئته ، فإن كان مقدورًا للجنين أن سيكون ذكرًا فإن هاتين الشامختين تبدآن فى التميز فى الأسبوع السادس من عمر المضغة ، حيث يتم تشكيل نسيج يماثل ويضاهى ويشاكل نسيج الخصية Testcular Tissue والذى يعزى إليه إفراز الهرمونات المذكرة المسماة

بالأندروجينات Androgens وهى التى تثير وتهيج الأنسجة التناسلية للتميز إلى الذكورة ، ثم بعد الاحتلام والبلوغ يكون منوطا بهاتين الخصيتين إنتاج النطف التى تسمى بالأعراس الذكرية أو السائل المنوى أو المنى . أما إذا كان مقدوراً للجنين أن سيكون أنثى فإن الشامختين تتمايزان إلى مبيضين Two Ovaries ويكون ذلك بعد سبعين يومًا تقريبًا ثم يتطور الجهاز التناسلى المؤنث حتى يصبح قادرًا على إنتاج البويضات التى تصير بعد ذلك مشاركًا للحيوان المنوى فى تكوين جنين آخر بعد الاتصال المعروف بين الرجل والمرأة .

●●●

الرضاع حولين كاملين

قرر القرآن الكريم فترة الرضاعة الكاملة بعامين كاملين غير منقوصين لقوله تعالى :

* ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾

سورة البقرة آية : ٢٣٣

وفى الآية الشريفة تنبيه على أهمية الرضاعة الطبيعية ، وقد ثبت هذا بالدليل الطبى القاطع الذى أكد على ذلك تجريبياً وتمحيصاً واختبارًا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الإرضاع يزيد من حيوية الأم ونشاطها وهو أيضاً يعطيها إحساسًا عاطفيًا جميلًا رائعًا بواشجة الأمومة ، وهى من أجمل الفِطر ، ومن أرق المشاعر والإحساسات النبيلة .

بيد أن هناك طائفة من الأمهات اللائى يُعْنين برشاقتهن ـ يخالفن الفطرة ويرفضن إرضاع أطفالهن حتى لا تترهل صدورهن وحتى لا يكون ذلك سببًا فى كِبَر أثدائهن .. وهذا وهمٌ باطلٌ وزعم كاذب ، وفرية مردود عليها ، وهؤلاء يَكُنَّ من قاسيات القلوب ، وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله .

هناك من الأمراض الحادة أو المزمنة ما يكون سببًا مباشرًا فى نضوب اللبن ، وحصره ، وقلة إدراره للوليد ، لذلك يعمد الأطباء المعالجون فى هذه الظروف إلى توجيه النصائح والإرشادات الضرورية اللازمة التى تحفز الجهاز اللبنى فى ثدى الأم ـ على إفراز اللبن بغزارة .

ومن هذه الوصفات :

ـ النصح بوضع أوراق الخردل ظاهريًا على الثديين فيزيد ذلك من إدرار اللبن .

ـ تغلى حبيبات الشمر فى ماء ساخن ، ثم يؤخذ منها مقدار ثلاث ملاعق صغيرة على ثلاث دفعات يوميًا حسب الحالة وحسب الوزن ، ثم تستحلب لمدة عشر دقائق .

كذلك يصف المجربون بذور الأنيسون بقوة الفاعلية والتأثير فى ذلك حيث ينصحون بمقدار ملعقة صغيرة من بذور الأنيسون فى فنجان ماء ساخن يصل إلى درجة الغليان ، ويعطى بمقدار ملعقة متوسطة إلى ثلاث ملاعق من شراب الأنيسون يوميًا ، أو ثلاثة فناجين صغيرة فى اليوم الواحد حسب الحالة .

لكن الكراوية هى الأخرى ذات نفع جم وفائدة عظمى حيث يحضر مستحلب الكراوية ويعطى بمعدل ملعقة صغيرة ، من البذور لكل فنجان من الماء المغلى ، ثم يشرب منه وهو ساخن فنجان إلى ثلاثة فناجين فى اليوم الواحد .

براءة من العذاب

جاء فى الأنابيش :

أن مسلمة بن عبدالملك ، دخل على عمر بن عبدالعزيز فى مرضه الذى مات فيه ، فقال له :

يا أمير المؤمنين ، إنك لتترك ولدك عالة على الناس ، فأوص بهم إلىَّ أكفك أمرهم ، فإنك لم تموِّلهم شيئا ، ولم تعطهم .

فقال عمر : يا أبا سعيد ، إن ولدى لهم الله الذى نزل الكتاب ، وهو يتولى الصالحين .

ثم دعاهم عمر وهم أربعة عشر غلاما ، فنظر إليهم عمر ، وقد لبسوا الخشن . فاغرورقت عيناه بالدموع ، وقال لهم :

أوصيكم بتقوى الله العظيم ، وليجل صغيرُكم كبيرَكم ، وليرحم كبيرُكم صغيرَكم .

ثم قال لمسلمة : يا أبا سعيد ، إنما ولدى على أحد أمرين : إما عامل بطاعة الله ، فلن يضيعه الله ، وإما عامل بمعصيته ، فلا أحب أن أعينه بالمال ، قوموا عصمكم الله ووفقكم .

ثم دعا رجاء بن حيوة ، فخلا به ، وقال له : يا رجاء ، إن الموت قد نزل ، وأنا أعهد إليك عهدا لا أعهده إلى غيرك ، وإذا أنامت ، فكن ممن يقبرنى ، فإذا سويت علىَّ اللبن ، فارفع لبنة ، ثم اكشف عن وجهى ، وانظر اليه ، فإنى قبرت ثلاثة رجال بيدى ، وكشفت عن وجوههم ، فنظرت وجوههم قد اسودت ، وعيونهم قد برزت من وجوههم ، فاكشف عن وجهى يا رجاء ، وانظر اليه ، فإن رأيت شيئا من هذا فاستر علىَّ ، ولا تُعلم به أحدا ، وإن رأيت غير ذلك فاحمد الله عليه .

قال رجاء : ففعلت ذلك ، فلما سوينا عليه اللبن ، رفعت لبنة ، فإذا وجهه مثل القمر ليلة البدر ، وإذا على صدره صك فيه خط ، ليس من كتابة الآدميين : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب بالقلم الجليل ، من الله العزيز العليم ، براءة لعمر بن عبدالعزيز من العذاب الأليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واجب النعمة

الشيخ ابراهيم الدسوقى

عن عبدالله بن سعيد وهو ابن أبى هند عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . البخارى

المفردات : نعمتان ، قال الإمام الغزالى : كل خير وسعادة ولذة بل كل مطلوب ومؤثر فإنه يسمى نعمة ، ولكن النعمة بالحقيقة هى السعادة الأخروية ، وتسمية ما سواها نعمة إما غلط واما مجاز كتسمية السعادة الدنيوية التى لا تعين على الآخرة نعمة ، وقد يكون اطلاق اسم النعمة على الشىء صدقا ولكن يكون اطلاقه على السعادة الأخروية أصدق ، فكل سبب يوصل إلى سعادة الآخرة ويعين عليها إما بواسطة واحدة أو بوسائط فإن تسميته نعمة صحيحة وصدق لأنه يفضى إلى النعمة الحقيقية .

ثم قال : والأمور كلها بالإضافة إلينا تنقسم إلى ماهو نافع فى الدنيا والآخرة جميعا كالعلم وحسن الخلق ، وإلى ماهو ضار فيهما جميعا كالجهل وسوء الخلق ، وإلى ماينفع فى الحال ويضر فى المآل كقمع الشهوات ومخالفة النفس .

فالنافع فى الحال والمآل هو النعمة تحقيقاً ، والضار فيهما هو البلاء تحقيقاً ، والنافع فى الحال المضر فى المآل بلاء محض عند ذوى البصائر ويظنه الجهال نعمة . ومثاله الجائع إذا وجد عسلا فيه سم فإنه يعده نعمة ان كان جاهلا . فان علمه علم أن ذلك بلاء سيق اليه ، والضار فى حال النافع فى المآل نعمة عند ذوى الألباب بلاء عند الجهال ، ومثاله الدواء البشع فى الحال مذاقه إلا أنه شاف من الأمراض والأسقام وجالب للصحة والسلامة ، فالصبى الجاهل إذا كلف شربه ظنه بلاء والعاقل يعده نعمة ويتقلد المنة ممن يهديه إليه ويقربه منه ويهيىء له أسبابه .

« مغبون » : الغبن بالسكون وبالتحريك . قال الجوهرى : هى فى البيع بالسكون وفى الرأى بالتحريك ، ومع هذا يصح كل منهما فى هذا الخبر فان من لا يستعملهما فيما ينبغى فقد غبن لكونه باعهما ببخس ولم يحمد رأيه فى ذلك .

البيان :

الدين الإسلامى كسائر الأديان جاء لبيان ما يرشد الخلق إلى معرفة الله سبحانه وتوحيده ، وأنه متصف بكل كمال ، ومنزه عن صفات النقصان وانفراده بأن يعبد وحده لا شريك له . قال تعالى :

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الذاريات : ٥٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكان دستور هذا الدين القرآن الذى استهدف بتشريعاته وأحكامه بناء الإنسان فردا ومجتمعا ، وكان أول ما نادى به الدعوة إلى توحيد الله ، وترسيخ هذه العقيدة حتى تملك من الإنسان قلبه وعقله وروحه وجسمه ، وأنه الواحد الأحد ، الفرد الصمد . قال تعالى :

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ

البينة : ٥

وقال :

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

الأنبياء : ٢٥

وكان من فضل الله على الإنسان آن قدم إليه كل وسائل بنائه روحيا وجسميا . فكان رسل الله وسيدنا محمد خاتمهم ، وهو الذى امتن الله به على البشرية وقد أعطاه المنهج الذى لا صلاح للبشرية دون إعماله وتطبيقه :

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ

آل عمران : ١٦٤

وكان ذلك أجل النعم وأعظمها فضلا منه ورحمة .

وحتى يمكن لهذه العقيدة فى قلبه ذكَّرهُ جل شأنه بعظمته وقدرته فى خلقه وما فيه من بديع الصنع وبهاء المنظر ودقة التكوين . فقال سبحانه :

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

الطارق : ٥ ، ٦ ، ٧

وقال :

وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

الذاريات : ٢١

وقال :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

سورة الروم ـ آية : ٢٠

وقال :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

سورة الروم ـ آية : ٢١

كما ذكره ببعض آلائه المحيطة به والتى لا تخفى عليه فقال :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

الروم : ٢٢ ـ ٢٥

النظر فى النفس

وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من أشباه هذه الآيات التى تلفت النظر إلى الإنسان فى نفسه . وما أولاه الله من نعم . وأقرب شىء إلى الإنسان نفسه ـ بالنظر فى مبدأ خلق الإنسان ووسطه وآخره ـ فقد قال سبحانه :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

المؤمنون : ١٢ ـ ١٦

لقد اشتمل هذا الجسم على الأعصاب والعظام والعروق والأوتار وكيف ربطت بيد القدرة بعضها ببعض بأقوى رباط وأشده وأبعده عن الانحلال ، وعلى العظام وكيف كسيت لحما كان وعاء لها وغشاء وحافظا ، كما جعلها الخالق سبحانه قواما للبدن وعمادا له ، وكيف قدرها سبحانه بمقادير مختلفة وأشكال متنوعة ؛ فمنها الدقيق الصغير والكبير والطويل والوسط والقصير والمنحنى والمستقيم والمصمت والمجوف ، فسبحان من خلق فسوى وقدر فهدى .

ومن الجسم الرأس بعظامه الكثيرة ونعم الله الوفيرة وكيف ركب على البدن عاليا . وكيف جعل فيه حواس السمع والبصر والشم والذوق وجعل حاسة البصر فى مقدمته كالطليعة والحرس والكاشف للبدن ، وهى مكونة من طبقات لو زالت طبقة منها لتعطل الإبصار ، وركز سبحانه تلك الطبقات فى إنسان العين ، وهو فى حجم العدسة يرى به الإنسان ما بين المشرق والمغرب والأرض والسماء ، وجعله من العين بمنزلة القلب من الأعضاء فهو ملكها وتلك الطبقات والاجفان والأهداب خدام وحجاب وحراس فتبارك الله أحسن الخالقين ..

آيات كونية

وهذه الآيات الكونية ومنها السموات فى علوها وسعتها واستدارتها واستوائها وعظم خلقها وحسن بنائها وعجائب شمسها وقمرها وكواكبها ومقاديرها وأشكالها وتفاوت مشارقها ومغاربها :

﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾

يس : ٤٠

وقال :

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

الملك : ٣ ، ٤

كل ذلك تقدير العزيز العليم الذى أمسك السموات وثبتها من غير علاقة من فوقها ولا عمد من تحتها .

هذا خلق الله فى تناسق أوضاعه وتآلف أجزائه وربطها بعضها ببعض ونظمها على أحسن نظام فقد جعله الله كالبيت المبنى الذى اكتملت جميع مرافقه ومصالحه ، وأودع فيه كل ما يُحْتَاجُ إليه فالسماء سقفه المرفوع عليه والأرض مهاد وبساط وفراش ومستقر للساكن والشمس والقمر سراجان يزهران فيه والنجوم مصابيح تزينه وهى أدلة التنقل فى أركان هذه الدار ، والجواهر والمعادن والذخائر والحواصل مهيأة كل لما يصلح له ، وضروب النبات وصنوف الحيوانات ، كلها مسخرة لما خلقت له ، والإنسان فى هذا كله كالملك المخول له ذلك المحكَّم فيه والمتصرف بفعله وأمره على ضعفه ، فضلا منه ونعمة .

وربنا جل فى علاه البس الإنسان خلع الكرامة كلها من العقل والعلم والبيان والنطق والشكل والصورة الحسنة والهيئة الشريفة والقد المعتدل ، واكتساب العلوم بالاستدلال والفكر ، واقتناص الأخلاق الشريفة الفاضلة من البر والطاعة وسائر الصفات العالية والشيم الرفيعة ، وجعل العالم له قرية هو رئيسها وكل ما فيها قد اقيم لخدمته وحاجاته .

اختيــار الله

لقد أتى القرآن الكريم من النعم فى باب الإصلاح بما لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله أو يقترحوا شيئا منه ما استطاعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فضلا عما حبا الله به فطرة الإنسان بكل حسن وبغض إليها كل قبيح :

﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾

الروم : ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال :

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩﴾ النحل : ٨٩

وقال :

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

المائدة : ٣

هذا الدين الذى اختاره الله لنا ، واختارنا له بحاجة إلى من يجلى حقائقه ويقرب إلى الأذهان من كتاب الكون ومظاهر الحياة المتغيرة به وسيلة الاقناع بما لم تقع عليه فى هذا الوجود حواسه مما استأثر الله عز وجل بعلمه وأنه فى عداد الممكن الذى يجب الايمان به ـ شأنه شأن ما يرى فى الكائنات التى تتبدل وتتغير من حين إلى حين ويراها بعينه ويدركها بحواسه ـ فكل ما جاء به الكتاب والسنة عن القيامة وما يجرى فى الكون حيث تتبدل الأرض غير الأرض والسموات ، وتتشقق السماء ، وتنفطر وتنكدر النجوم ، إلى غير ذلك مما ورد فى كتاب الله وسنة رسوله من الغيبيات التى يجب الايمان بها .. وصدق الله ورسوله .

والإنسان الذى ميزه الله باستعداده لقبول التكاليف حين قال :

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

الأحزاب : ٧٢

والظاهر أن المراد بالأمانة احتمال عهد التكاليف وما يترتب عليه من الثواب والعقاب والطاعة والمعصية .

وقوله :

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝٧٢﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧٢

الظلوم الذى لا يكون عادلا ومن شأنه أن يعدل . والجهول الذى لا يكون عالما ومن شأنه أن يعلم . أما غيره فصنفان : صنف عالم عادل لا يعتوره الظلم والجهل وهم الملائكة ، وصنف ليس من شأنه أن يوصف بالعدل والعلم كالبهائم والجمادات .

هذا الإنسان قد أوجب سبحانه عليه شكره باستدامة ذكره ، والخضوع لأمره ، والوقوف عند حدوده وأحكامه ، وإخلاص العبادة له « قال ﷺ **يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال الله ورسوله أعلم . قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئا** » وعبادته لتجميل ظواهرهم وإصلاح سرائرهم ؛ فالوضوء جمال لمواطن نظر الخلق ، وهو يعد رمزا إلى الطهارة الباطنة بالتوبة والرجوع إلى الله عز وجل . والطهارة العامة سيما فى مجالس الخير كصلاة الجماعة والجمعة ، إلى غير ذلك ، فإنها فوق ما فيها من نظافة فهى إشارة إلى تنظيف الباطن من الأخلاق المرذولة والعقائد الفاسدة ، وتأتى الصلاة وهى فوق ما فيها من مناجاة الحق والتشرف بالمثول بين يديه خمس مرات فى اليوم والليلة فانه بها يكون دائما على ذكر من ربه فلا يراه حيث نهاه ، ولا يفقده حيث أمره فما أجمل اثرها فى تقويم السلوك وإسباغ حلل الكرامة على الإنسان ووقايته من التردى فى براثن الرذيلة وقال سبحانه :

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ العنكبوت : ٤٥

كما يتزود المرء من الصلاة بطاقة روحية يقهر بها عاديات الدهر حيث يعيش فى صلاته مع خالقه فى أنس به دونه ما ينعم به المترفون . وقوة لا يشعر معها بالضعف وعزة لا يرى بها أىّ هوان .

كما فرض عليه الصوم الذى لا يستهدف إيلام النفس وحرمانها ، وإنما يتسلح به الصائم بسلاح الصبر والتقوى . ووقايةً له من الوقوع فيما يسخط الله وتحريرا من سلطان المادة والمغريات والفوز بما أعده الله له من عظيم الأجر والثواب .

هذا والمحافظة على هذه الفريضة فى السر والعلن امارة على كمال المروءة ووفرة الحياء والكريم الذى يستحى من نفسه فيُعفها ويحفظها فى الخلوات متمثلا قول الشاعر :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فسرى كاعـلانى وتـلـك خليقتـى
وظلمـة ليلى مثـل ضوء نهاريـا

بهذا ربى الإسلام الفرد كلبنة فى بناء المجتمع على موائد نعمه الغامرة . إلا أنه لا خير فى إنسان يعيش لنفسه وهو فى مجتمع يعطيه ، ومن حقه عليه أن يأخذ منه ولا يبخل عليه بطاقة من طاقاته . فإن شر ما أعطى العبد شح هالع وجبن خالع .. والله يقول :

﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

الحشر : ٩

ومن هنا كانت زكاة المال فريضة مواساةً للفقراء وعونا لذوى الحاجات ، وكانت الصدقة حقا للسائل والمحروم ، وكان مبدأ التعاون على البر والتقوى حيث لا يقبل الله من مسلم أن يبخل بنعمة أوتيها من عافية أو جاه أو علم أو كلمة طيبة أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر يقدمها إلى من حرمها أو يحتاج إليها حتى يستديمها ، والله يقول :

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ابراهيم : ٧

وان ذلك لمظهر من مظاهر الشكر به تأتلف قلوب المسلمين ، ويصبح المجتمع أسرة واحدة متماسكة .

ثم يأتى الحج وهو تلك الرابطة العامة التى تجمع المسلمين فى صعيد واحد على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأوطانهم ، وجميعهم قلب واحد ينبض بتوحيد الله ولسان واحد يهتف بنشيد الاخلاص لله رب العالمين . لبيك اللهم لبيك .. وهو مَجْلى رائع تتجلى فيه عزة الحنيفية ومؤتمر عام معجز أعظم الحضارات عن إقامة مثله . ثم هو دعوة أبينا ابراهيم :

﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾

ابراهيم : ٣٧

خير الزاد

ولاشك أن إعداد الفرد لتكريم انسانيته وإعداده كلبنة فى بناء المجتمع الذى يضمه ويحيا بين جنباته لا يتم بأى من المقومات إلا بما يصلح دينه ويحقق عبوديته لله خالقه ولن يكون ذلك إلا بالعمل الصالح الذى يتزود به العبد لهذه الحياة ولما بعد هذه الحياة ، وتسخير طاقات الإنسان فى شتى ميادينه دينا ودنيا . والحرص على ذلك حيث لا تذهب هذه الطاقات فيما لا يعود على الفرد والمجتمع بالخير ولا ينتفع المرء منها بزاد بعد هذه الحياة حين ينظر المرء ما قدمت يداه وفى هذا المقام ينبه ﷺ إلى أن قمة ما يخرج به المرء من الدنيا هو ما عناه الشاعر بقوله :

تزود للذى لابد منه — فإن الموت ميقات العباد
وحاذر أن تكون رفيق قوم — لهم زاد وأنت بغير زاد

وخير الزاد كما قال سبحانه التقوى :

﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾

سورة البقرة ــ اية : ١٩٧

وثم يقول ﷺ : « **ما ينظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر** » الترمذى ، وفى رواية « **بادروا بالأعمال سبعا .. هل تنتظرون الا غنى مطغيا ..** » الحديث .

كما يذكرنا بحق نعمه فى أعناقنا ، وأن على المرء أن يغتنمها فى العمل الذى يرضى ربه ، ويحذر من أن ينفقها فيما يغضبه أو يعطلها ؛ فانه لا يدرى كم من الزمن تبقى هذه النعمة فى يده ، ويمكنه الانتفاع بها ، ومتى تفارقه ، أو يفارقها : يقول ﷺ : « **اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك** » رواه ابن أبى الدنيا باسناد حسن .

وإذا كان الله قد أمرنا بالعمل ووعدنا عليه المثوبة ، فقد نبهنا إلى أن مفتاح النجاح فى عمل الدنيا إنما هو العمل الذى يؤدى به العبد حق الله أوَّلاً ، ويراقبه فيه حيث يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

الجمعة : ١١

كما يقول :

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ

الملك : ١٥

وذلك إشارة إلى أن الرزق وإن كان الله قد قدره فإنه لابد له من السعى والعمل . كما أن العمل الصالح ما ابتغى به وجه الله وكان فيما أحل الله ، فهو عبادة وقال :

* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

المزمل : ٢٠

فقد وضعت الآية السعى على الرزق فى سلك المجاهدين فى سبيل الله ، وفى السنة فى هذا الكثير . وهى تنبيه إلى أن السلبية وتبطيل طاقات الإنسان من ألد أعداء الحياة ولِمَا للصحة والفراغ فى حياة الإنسان من قيمة فى عمره الذى هو ثروته الحقيقية التى يجب عليه أن يستثمرها ولا يضيعها ، إذ أنه بالمحافظة عليها يعيش بها سعيدا ، ويلقى ربه راضيا مرضيا عنه ، رأينا رسول الله ﷺ يبين ان أفدح الخسران يتمثل فى إهدار قيمة هذه الثروة وهى الصحة والفراغ وإن اجتمعت للإنسان كل مقاليد الحياة ، دونهما . وقوله ﷺ نعمتان . النعمة كل سبب يوصل إلى سعادة الآخرة ويعين عليها إما بواسطة واحدة أو بوسائط ، وهذه التسمية صحيحة وصِدْق لأنها تفضى إلى النعمة الحقيقية ، أو هى كل ما ينفع فى الحال والمآل وذلك ان العمل الحلال للدنيا تعففا

عن المسألة وسعيا على العيال والعطف على الجار والمحتاج إلى المساعدة من عباد الله ، عِبَادة يضاعف الله عليها الثواب يوم الجزاء والنبى الكريم يقول : « **من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر** » وقال : « **من أمسى وانيا من طلب الحلال بات مغفورا له وأصبح والله عنه راض** » **الطبرانى فى الأوسط** .

وقوله ﷺ : « مغبون فيهما كثير من الناس :

الغبن بالسكون قال الجوهرى هو فى البيع بالسكون وفى الرأى بالتحريك ، ويصح كل من المعنيين فى الحديث الذى معنا فإن من لا يستعملهما فيما ينبغى فقد غبن لكونه باعهما ببخس ولم يُحْمد رأيُه فى ذلك ، أى ان الصحة والفراغ ، من لم ينتفع بهما فيما يعود عليه بالخير فى الحال وفى المآل كسلا أو استخدمهما فيما لا يرضى ربه ويعود عليه بالخير فى دنياه وأخراه أو عطلهما فقد حرم خيرهما ، وباعهما بثمن بخس لا يفيد منه فى عاجله ولا فى آجله .

وفى الحديث إشارة إلى أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا ، لديه كل ما يحتاجه مما يهم الإنسان من مأكل وملبس ومسكن وغيرها ، وهو صحيح لا يقعده مرض ولا يعوقه عن الحركة فى أبواب الخير عائق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان هذا حاله فليحرص على ألا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه ومراقبته فيما أنعم ، فمن فرط فى ذلك فهو المغبون .

وأشار بقول كثير من الناس : إلى أن الذى يوفق لذلك من الناس قليل وقال ابن الجوزى : قد يكون الانسان صحيحا ولا يكون فارغا لشغله بالمعاش ، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا ، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون ، وإلا فالسعى على المعاش من حلال عبادة إذا استهدف به المرء العفة لنفسه ، أو بر والديه ، أو اعالة أسرته ـ زوجته وبنيه ـ كما أنه إذا كان مستغنيا وعرف حق الله فى ماله وكان قد عرف حقه عليه وهو صحيح فان الله لا يحرمه أجر ما كان يعمل وهو صحيح .

وقال الطيبى ضرب النبى مثلا بالتاجر الذى له رأس مال فهو يبتغى الربح مع سلامة رأس المال ، وينبغى له أن يعامل الله بالايمان ومجاهدة النفس وعدو الدين (الشيطان) ليربح خيرى الدنيا والآخرة ومنه قوله تعالى :

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾

الصف : ١٠ ، ١١

وعليه ان يجتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان لئلا يضيع رأس ماله مع الربح ، وإنما واجبه الا يرى فيما يقدم من خير إلا وجه ربه سبحانه .

وبعد : فإن الله الذى أولى الإنسان هذا التكريم فاستخلفه فى الأرض واسجد له ملائكته واسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وسخر له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما جميعا منه لا يرضى له أن يعيش على هامش الحياة فارغا كلًا لا عمل له ، منتسبا إلى الإسلام ولا أثر له بعمل صالح يعمر به دنياه وآخرته معطلا ما وهبه الله من طاقات مَازَهُ بها عن سائر خلقه ، إنه يريده أن يعمل فى الدنيا ليرى خيراتها ، وأن يعمل للآخرة ليكون عمله هذا زاده فى يوم الميعاد .

منبر الإسلام تعيش هموم العالم الإسلامى

قضايا المسلمين اقرأها فى الأعداد القادمة إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

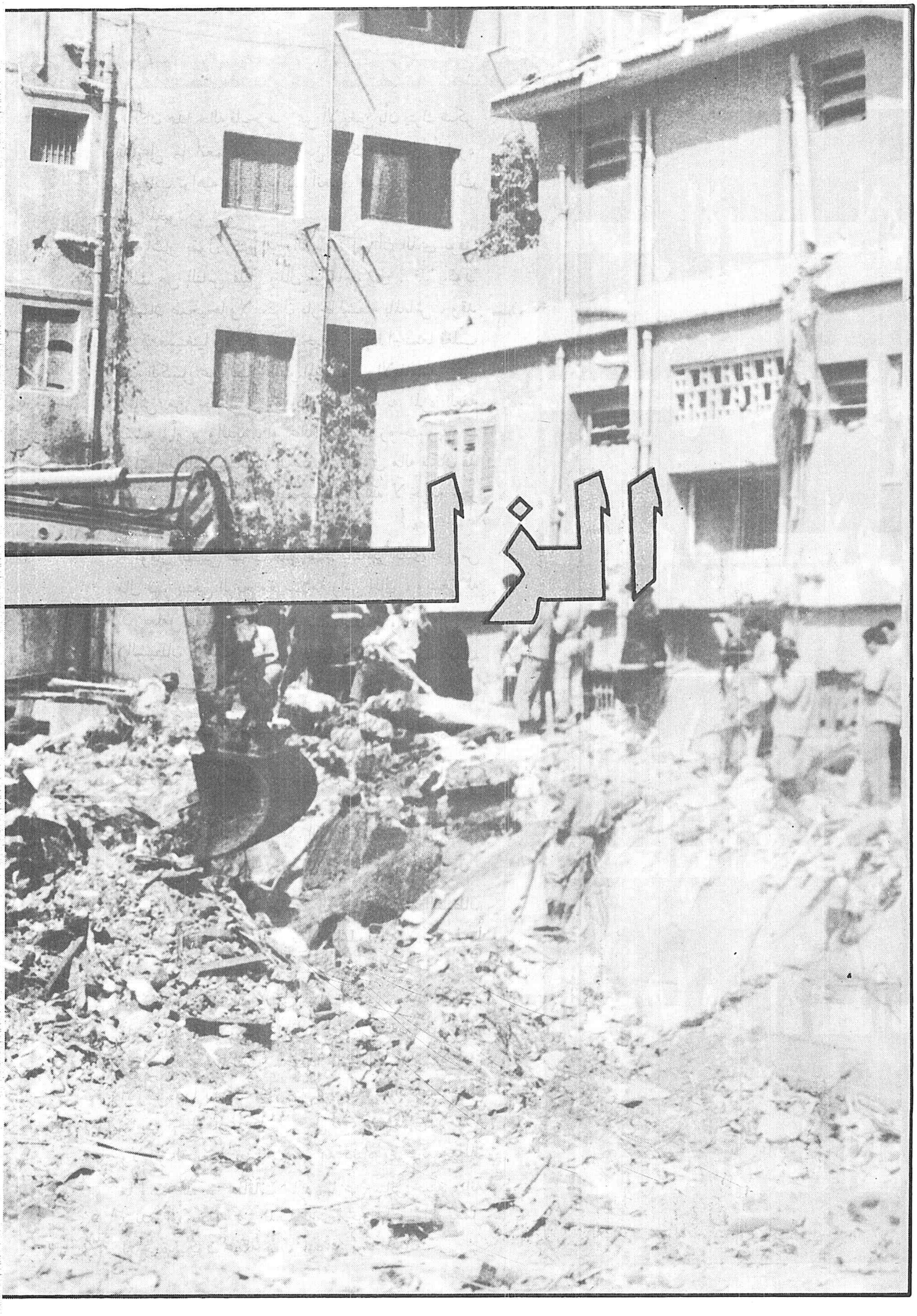

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زال ..

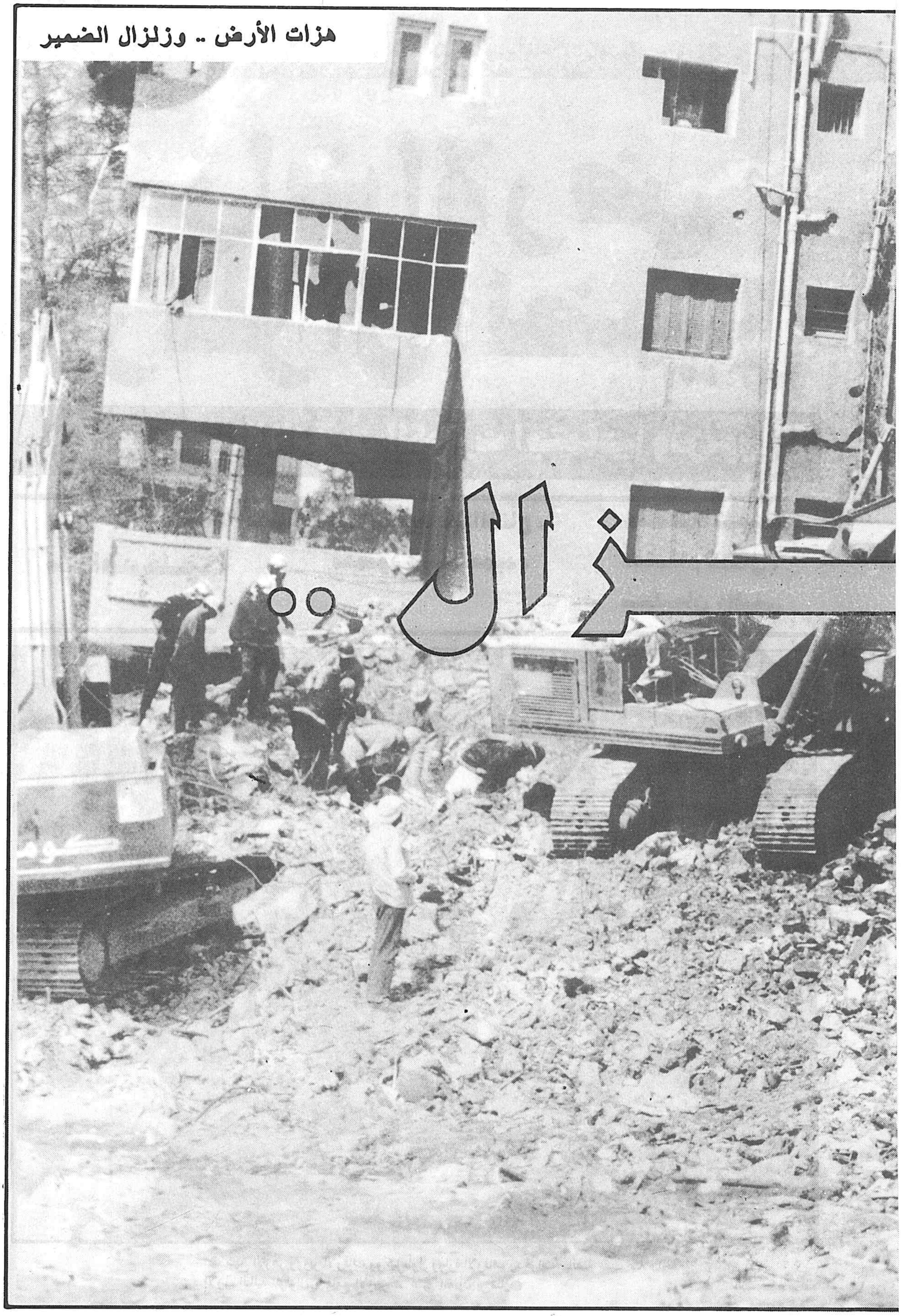

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هزات الأرض.. وزلزال الضمير

كيف يمكن الإفادة من الكوارث اجتماعياً وتربوياً ؟!

مجاهد خلف

تصوير : عبدالعظيم عبدالفتاح ، محمود عبدالحميد ، محمود شعيب ، هشام كمال ، سليمان عطيفي

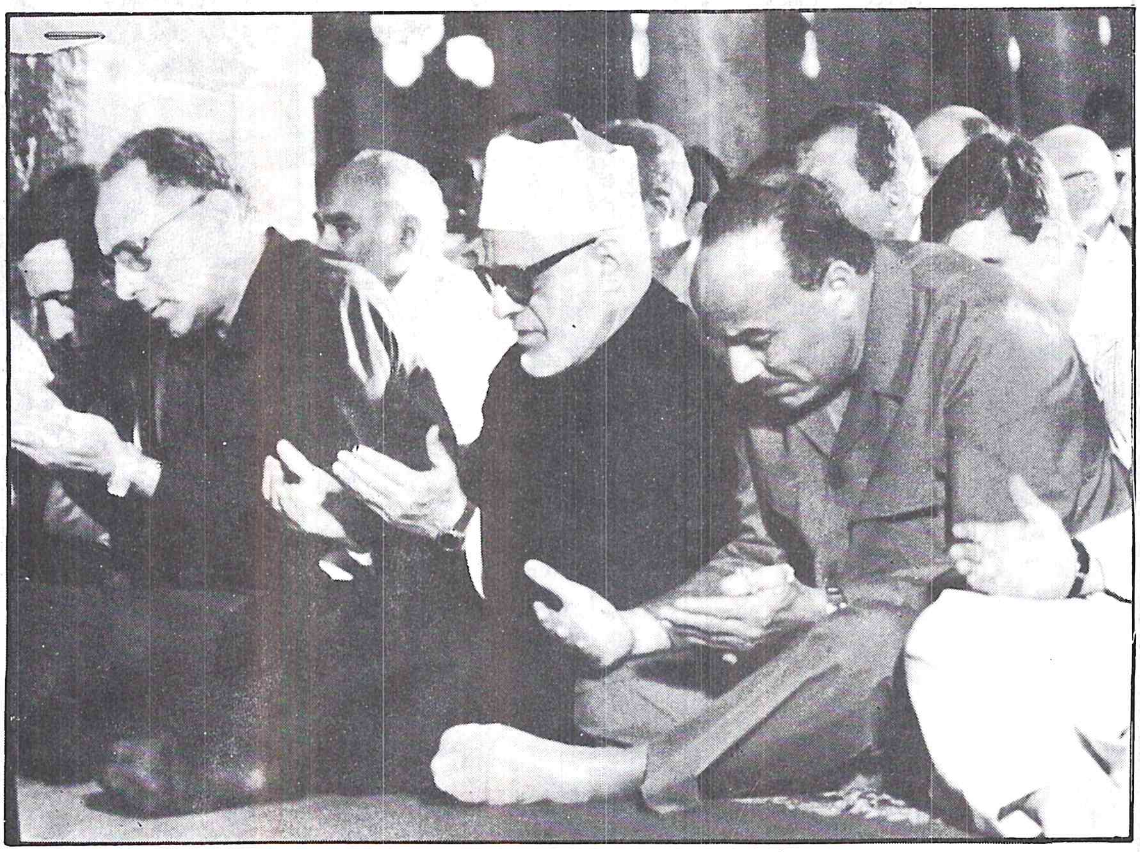

● شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ووكيل أول وزارة الأوقاف ودعوات خالصة عقب صلاة الجمعة الأولى التالية للزلزال بالجامع الأزهر .. عسى الله أن يرحمنا ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكوارث لها علاقة قوية بمصلحة البلاد والعباد

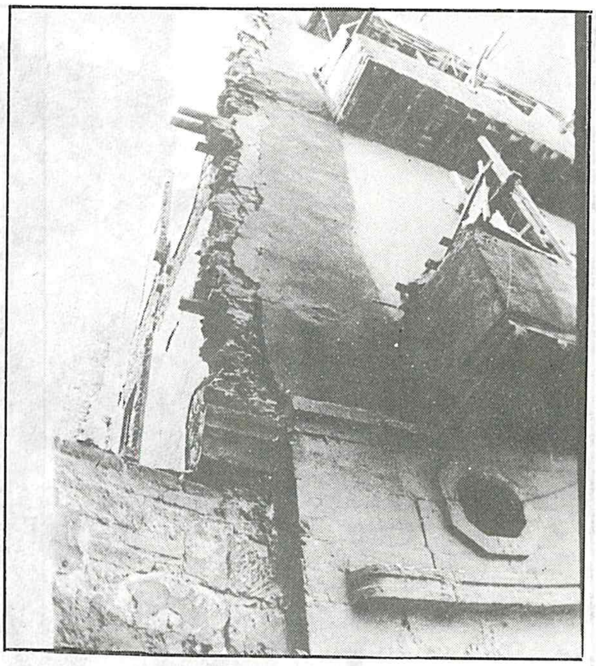

● هكذا أطاح الزلزال بمعالم المباني القديمة ●

التفرقة بين التفسير العلمي والقدري للحدث .. خطأ

«الزلزال».. كلمة وقعها مرعب ومخيف وظلالها النفسية تثير الرهبة وتهز أعماق الموجودات ولعل هذا هو الهدف الأساسي لوجود الزلزال نفسه ووقوعه .

الزلزال لا يمكنك أن تستشعر خطورته مهما بلغت درجة أحاسيسك إلا إذا عايشته أو رأيته رأى العين .. والمعايشة صعبة .. مرة .. أليمة .. شديدة القسوة .. ورغم أنه يكون للحظات معدودة إلا أنها كفيلة بالفعل أن تنسيك كل شيء .. الدنيا وما فيها .. ولا يتسيد الموقف إلا شيء واحد : الجبن ، والجبن فقط ولا تملك إلا أن تفر .. تهرب .. محاولا النفاذ بجلدك ولو اضطررت أن تترك جلدك أيضا لتنجو .. لفعلت !!

لحظات الجبن هذه يتبعها ويتولد عنها مخاضات جديدة لميلاد كثير من البشر .. تفجر فيهم كوامن إيمان داخل النفوس والتى طالما انتابتها نوبات يقظة وكبلتها موجات من الران المتتابع ، فطمست بصيرتها وعميت وكان أمرها فرطا !!

والسؤال الآن هو : كيف يمكن أن نستفيد من هذه الكوارث ونستغل تلك الهزة العنيفة التى حدثت داخل النفس الانسانية وندفع بها نحو الطريق الصحيح فى محاولة لتعديل مسار الجميع إلى ما يجب وينبغى أن يكون ؟ وماذا وراء هذه الزلازل من قيم ودروس تربوية واجتماعية ؟

القضية عرضتها «منبر الاسلام» على عدد من علماء الدين والتربية والاجتماع .

● د. محمود مزروعة استاذ العقيدة بجامعة الأزهر يؤكد أن كل قضاء وقدر هو فعل لله سبحانه وتعالى ووراءه حكمة ويكون لمصلحة . وإذا أدركنا هذه الحقيقة وأيقنا تماما بها أدركنا أن الزلازل والنوازل عامة هى أمور تتعلق بمصلحة البلاد والعباد .

يقول : وليس هناك تعارض بين هذا الفهم وما يصيب الناس فيها لأننا إذا تبصرنا الكارثة أو النازلة سنجد أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يذكر عباده بين الحين والحين أنهم مربوبون مقهورون ضعفاء ، وأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

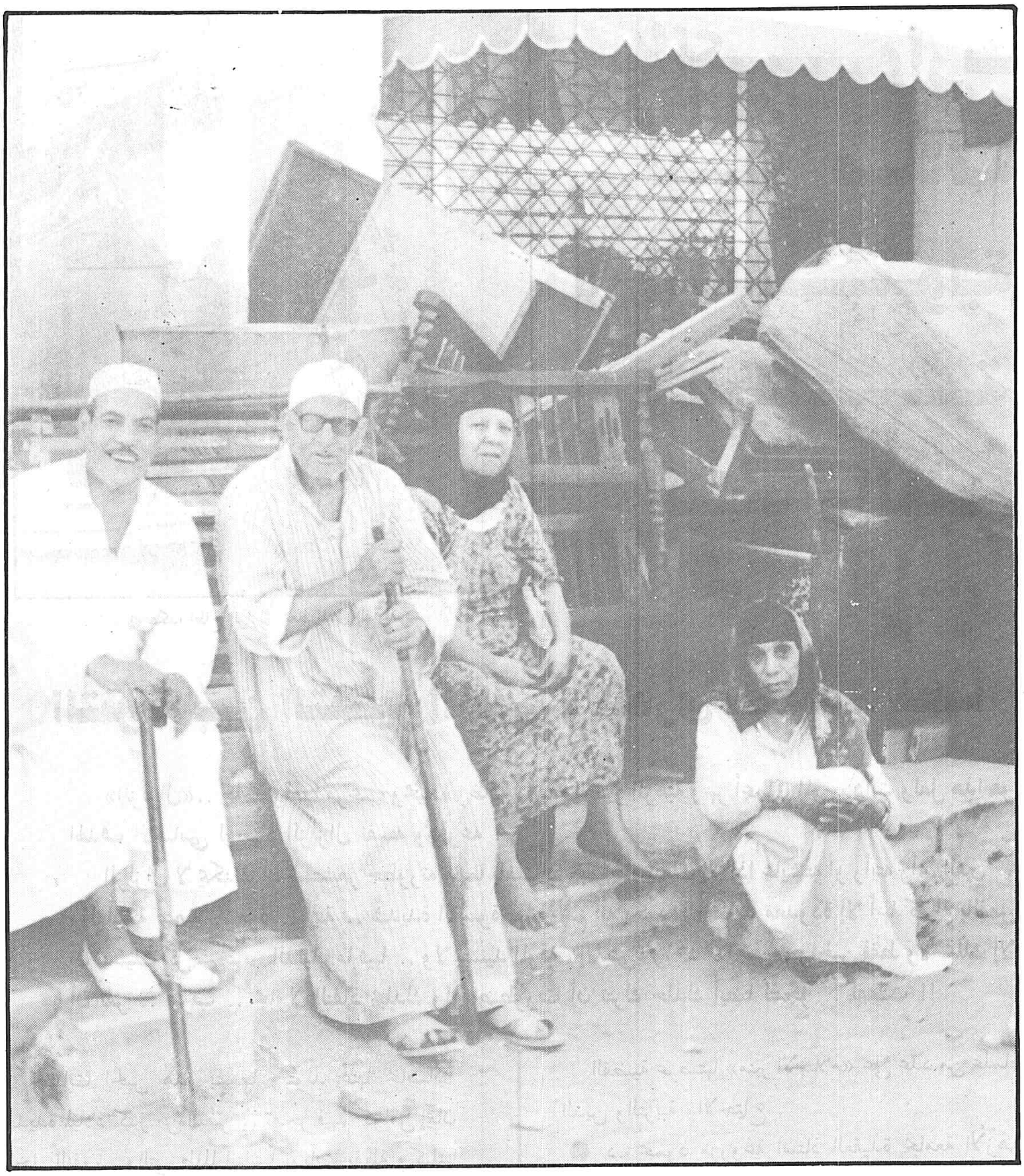

● هكذا كان حال المسنين مع الزلزال ●

مقاليد الأمور ليست بأيديهم وإنما هي بيد الله وحده . فكثير من الناس حين تسلس لهم الأمور ويأمنون من المشاكل والمصائب يطمعون ويلعبون ويلهون وحين تسير سيرا حسنا يطغون ويفجرون ، فهم فى حاجة إلى نوع من ذلك لأن يتذكروا ويعودوا الى الله سبحانه وتعالى .

وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة يقول تعالى :

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

سورة العلق آية ٦ ، ٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعليم الناس كيفية التصرف عند الخطر .. أصبح ضرورة

● الشجاعة والمروءة سمة بارزة للجميع أثناء وقوع الزلزال ●

لايمكن استغلال الحدث تربوياً دون وجود القدوة

ويقول أيضا

* ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾

سورة الشورى آيـــــــــــــــة ٢٧

ردود الأفعال

ويوضح د. مزروعة أن النازلة بصفة عامة قد تكون خيرا وقد تكون شرا ويكون من ورائها المصلحة أو المفسدة أيضا والذى بيده أن يغير هذا الحدث وتلك النازلة الى خير أو الى شر هو الانسان نفسه .

قال تعالى :

﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾

سورة الأنبيـــــــــاء آيـــــــــة ٣٥

يقول الدكتور مزروعة : والحدث إذا وقع تختلف تجاهه ردود أفعال الأشخاص فهناك من يقبل الحدث قبولا طيبا ويصبر على البلاء ويحتسب عند الله مصيبته لا يعترض ولا يجحد ولا يكفر وهنا يأخذ عليه الجزاء والأجر وربما كان طريقه الى الجنة .

وانسان آخر يقنط وييأس ويعترض وربما نطق كلمة .. قال عنها الرسول ﷺ : «إن العبد لينطق بالكلمة لا يلقى لها بالا ، يهوى بها فى الجحيم سبعين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

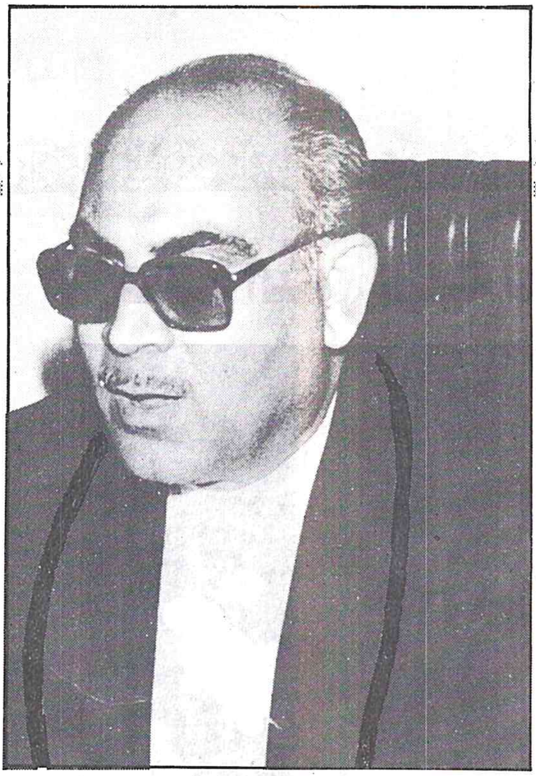

د. محمود مزروعة

خريفا».. وهذه الكلمة .. مثل : «ليه يارب» .. «يارب هذا ظلم»

فأصحاب عدم الرضا واليأس والقنوط والاعتراض على القضاء هؤلاء أصيبوا بمصيبتين : الأولى وهى المادية وهذه هى الأخف .

والثانية : غضب الله عليهم .

وهؤلاء ينسون الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ :

«عجبت لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له»

نظرات متضاربة

● الدكتور سعيد اسماعيل على استاذ أصول التربية بجامعة عين شمس يرى أن الزلزال الأخير كشف عن

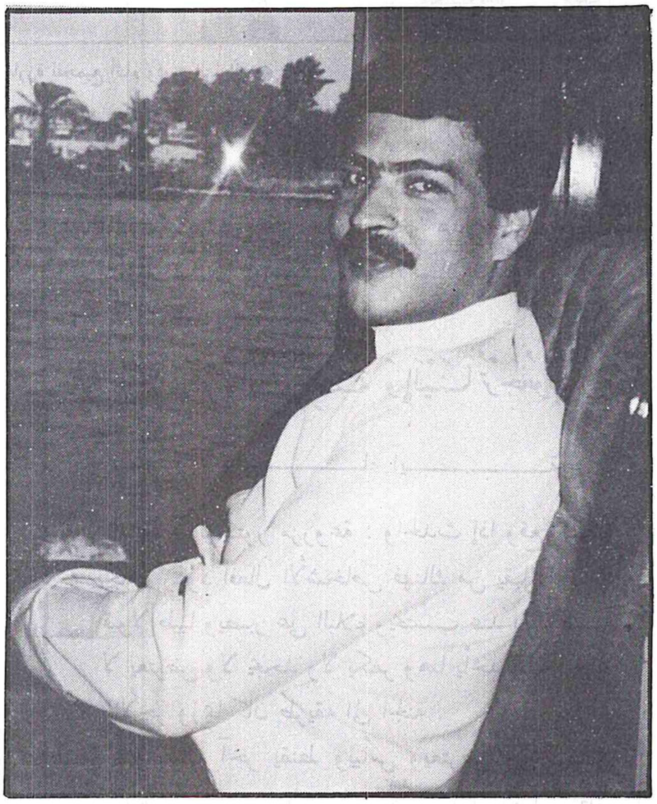

● أكمل قبل الزلزال .. ترى هل كان يتطلع فعلا للحياة ؟! ●

جانبين شديدى الخطورة وتشيع الناس لهما وتحزبوا لهما حزبين متنافرين .. يقول :

البعض بدأ ينظر الى المسألة على أنها عقاب من الله سبحانه وتعالى ومن خلال هذا المنظور بدأ يفسر كل شيء متعلق بها .

وآخرون ينظرون إليها على أنها مسألة علمية بحتة حتى أنه يفسر ما حدث ـ مثلا ـ لعمارة مصر الجديدة المنهارة ـ بأنه مسألة علمية تتصل بقانون الانشاء وقواعد الهندسة وحتى الشخص الذى تم إنقاذه يفسره كذلك بأنه أتيحت له فرصة استنشاق هواء وأنه أحيط بسياج خشبى وفر له الحماية فى حين رآه البعض الآخر على أنه معجزة بحتة .

يقول د. سعيد اسماعيل : أتمنى أن ينظر للأمرين معا بغير تضاد وعلى أنهما كل لا يتجزأ .

ورغم هذا فإن هذه الكارثة تحتم علينا أن نفكر بطريقة علمية ولا نترك الأمور تسير بأى طريقة ، وكما يقولون : «خليها تسير بالبركة» «أصل مصر ربنا حارسها» .

يقول د. سعيد : هو بالفعل ربنا حارسها ولكن هذا لابد أن يكون بناء على سنن واضحة والقوانين العلمية هى سنن إلهية ، فمراعاة المواصفات الفنية فى الانشاءات والقوانين الإلهية هو تطبيق لسنن الله ، لأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

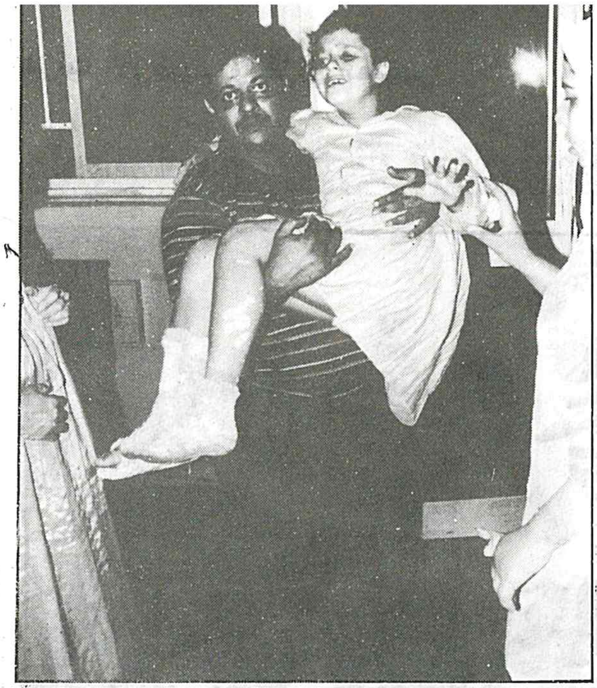

● واحدة من التلميذات .. كسرت قدماها فى الزلزال .. ترى هل تنساه ؟!

د. سعيد اسماعيل

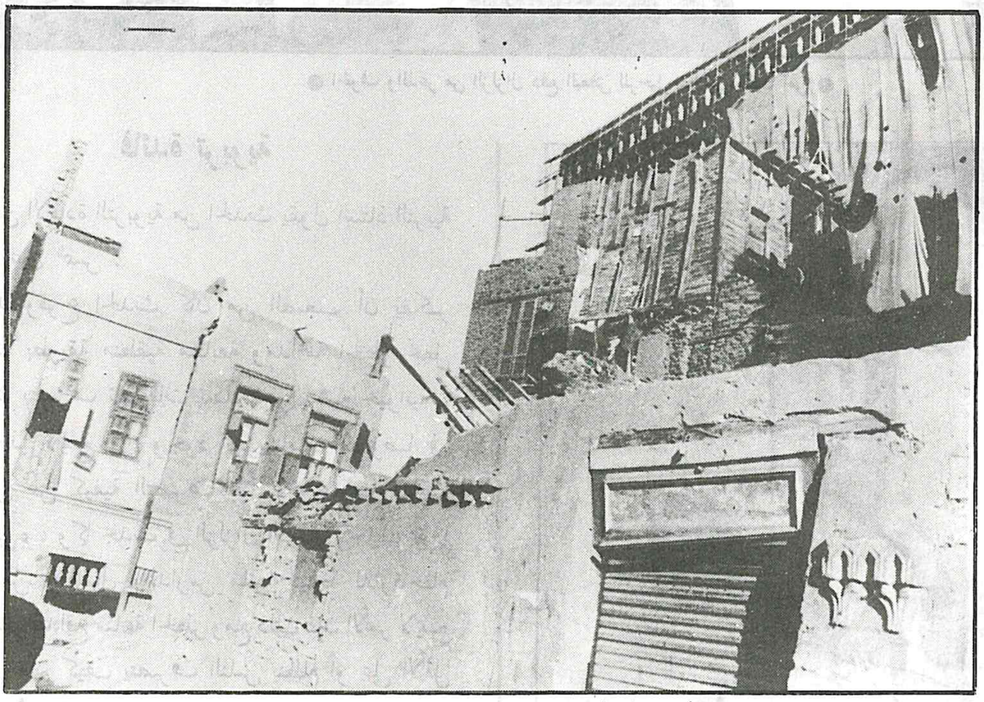

● المناطق الأثرية كانت أكثر تضررا من الزلزال ●

الوعى بالقوانين هو وعى بسنن الله يدفع إلى مزيد من الايمان بالله سبحانه وتعالى .

ويضيف د. سعيد : ومن الناحية الايمانية البحتة فإن الحدث فرصة لأن يطرح كل انسان على نفسه السؤال المهم والحيوى وهو سؤال مركب :

ماذا لو جاءه القضاء فجأة ؟ وعلى أية حال سيجده ؟ هل وهو يلعب ويلهو ؟ هل وهو يعمل وينتج ؟ أم وهو يقرأ القرآن ويصلى؟ أم وهو يعمل وينتج ويخدم الناس ؟!

والفرد إذا ما توقع مثل هذا فإن العمل الطيب سيظل موصولا دائما دون انقطاع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الخوف والذعر من الزلزال دفع البعض للرحيل بحثاً عن مكان آمن ●

فائدة تربوية

وعن الافادة التربوية من الحدث يقول استاذ التربية بجامعة عين شمس :

عند وقوع الحدث كان من الصعب أن يفكر الانسان بطريقة منطقية متتابعة ومداهمة الخطر تجعل الانسان يتصرف تصرفات تكاد تكون شبه حيوانية ، لكن هذا لايمنع من وجود تدريبات خصوصا فى المدارس عن كيفية التصرف عند وقوع خطر داهم ومفاجىء ، وكما حدث فى الزلزال الأخير وجدنا عددا كبيرا من الأطفال بالمدارس ماتوا نتيجة للازدحام الشديد والتدافع ساعة الخطر ومع ذلك فإن الأمر لايمنع من أن نعلم كيف يتصرف الناس بنظام أو على الأقل يتعلموا أن يكون هناك العديد من المخارج فى المبنى الواحد ، حتى لايحدث مالا تحمد عقباه عند وقوع الخطر ، وأن نحاول تعليم الانسان كل ما يحدث أمامه ونقضى تماما على الكثير من طرق التفكير والتفسير الخرافى للأحداث الشائعة حتى فى العلوم الطبيعية وغيرها .

الايجابية والسلبية

● الدكتور عبدالهادى الجوهرى استاذ علم الاجتماع

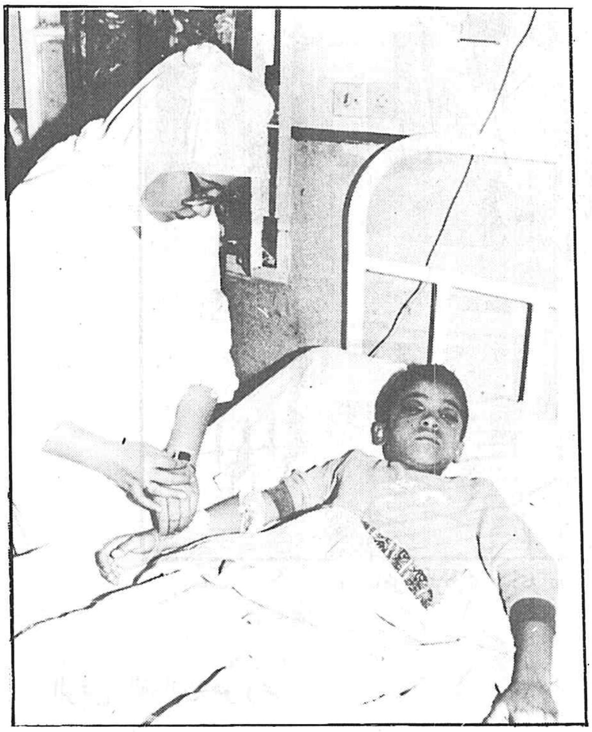

● الأطفال .. الأكثر تأثيرا وإصابة فى أحداث الزلزال ●

بجامعة المنيا يؤكد أن مثل هذه الكوارث من الممكن أن تترك أثرا إيجابيا أو سلبيا بحسب طريقة المعالجة له يقول : فإذا تم التركيز على الجوانب الايجابية فإن ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● هكذا الزلزلة لا تعرف نظاما ولا ترتيبا لشيء كل شيء مختلط ●

المبالغة فى الخسائر للحصول على مكاسب.. مبادىء مرفوضة

سيقوى من التماسك الاجتماعى والفرد دائما مع الاتجاه العام فإذا تم التركيز على الروح الايجابية والحض عليها دائما وإثارة دوافع التكافل والتماسك فإن ذلك يزيد من روح الجماعة . أما إذا حدث تقاعس فإنه يؤدى إلى ترك رواسب «الآنامالية» و«أنا مالى» «واشمعنى أنا» وغيرها ويدفع الى التكاسل والتهاون .

تأثير القدوة

لكن كيف يمكن أن نجعل من الحدث قيمة تربوية ؟ يقول د. الجوهرى : عمليات التنشئة تمر من خلال قنوات ومؤسسات معروفة ويمكن أن نجعل منه قيمة تربوية من خلال التركيز على هذه القيم ولا يمكن استغلالها تربويا إلا من خلال القدوة ووجود هذه القدوة فى القيادات يكون أكثر فعالية وتأثيرا ، لأنها تترك أثرا طيبا فى النفوس ، كما أنها تعلم النشء الصغير كيف يقلد هؤلاء وهذا السلوك التضامنى وغير ذلك من مثل نبيلة نسعى لغرسها فى النفوس .

قيم مرفوضة

وعن تقييمه للمعالجة التى تمت بها أحداث الزلزال ورؤيته لها كرجل اجتماع يقول د. الجوهرى : إن الأمر فى أغلبه إيجابى وقليله سلبى .

والايجابية تمثلت فى تحرك القيادة العليا والناس لنجدة المنكوبين فى كثير من المناطق .

أما السلبية فظهرت فى المغالاة من جانب البعض فى تقدير قيمة الخسائر ومحاولة الحصول على أشياء ومكاسب بأى طريقة ولو كان ذلك على حساب الآخرين .

يضيف د. الجوهرى : لو تمثلنا روح أكتوبر وعبور رمضان فى معالجة هذا الحدث لكان أفضل ، لابد أن يكون عندنا عبور نفسى وقومى باستمرار لمثل هذه القضايا ، وأعتقد أنه يمكننا أن نحطم الكثير من الأساطير والقيم السلبية الأخرى ونصل إلى بر الأمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

زلزال الخير

الشيخ إسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه ، نحمده سبحانه وتعالى حمدا المعترف بقضائه والمقر بقدره ، سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يُسألون . نحمده سبحانه وتعالى حمد لا نهاية له ولا انقضاء ، حمدا يوافى نعمه ويكافىء مزيده . سبحانه كل يوم هو فى شأن .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

اللهم يا من لطفت بخلق السماوات والأرض ولطفت بالأجنة فى بطون أمهاتها ، الطف بنا فى قضائك وعافنا من بلائك يارب العالمين ..

أيها المسلمون :

إن أول آية نزلت على سيدنا محمد ﷺ دعته أن ينظر الإنسان فى الكون قبل الصلاة وقبل الزكاة وقبل أى حكم من الأحكام ، فارتباط الإنسان بالكون شىء أساسى حيث تحيط به آيات الله من كل جانب .

اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴿١﴾

سورة العلق ـ آية : ١

هذه هى الآية الأولى أن ينظر فى اسم الله كل من حوله فى السماء والأرض والفلك ، والإنس والجن والملك ، وفى العروش والكرسى وفى النملة والفيل والسمك ، وفى كل شىء يعيش فيه ويعيش معه ويعيش عليه .

وارتباط الإنسان بالأرض هو ارتباط قدرى ، قدر الله له ذلك فحياته منها ومرجعه إليها .

* منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴿٥٥﴾

سورة طه ـ آية : ٥٥

هى الأرض التى جعل الله الإنسان خليفة عليها حتى يعمرها وتكون به الحياة ، وحتى ينشر كل خير فيها ، هى الأرض التى مهدها الله له .

والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴿٧﴾ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴿٨﴾

سورة ق ـ آية : ٧ ـ ٨

فكل شىء يذكرنا بالله ، ويزيدنا ايمانا وتوحيدا وقربا وحبا لله .

وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴿٦٢﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٦٢

إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ﴿١٩٠﴾ الذين يذكرون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٠ ـ ١٩١

فكلما تدبر الإنسان ، كلما ذكر ربه ، وكلما ذكر ربه استقر على الطريق ، على طريقة الحق والهدى والإسلام .

أيها المسلمون :

يقول الله تبارك وتعالى :

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾

سورة القمر ـ آية : ١٧

وآيات الله تتلى وتعرض على الإنسان فى كل وقت وحين ، الآيات الكونية ، والآيات التى تذكرنا بها يقول الله تبارك وتعالى فى مختلف آياته :

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾﴾

سورة الحجر ـ آية : ٧٧

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ٦٧

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ٦٩

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ١٣

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾﴾

سورة النمل ـ آية : ٥٢

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾

سورة الروم ـ آية : ٢٢

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٢٤

هى آيات الله ، تربطنا بالله وتحقق فينا أن نكون عبيدا طائعين ، مقرين بفضله ، معترفين بنعمائه .

وآيات الله بيننا وليست على منوال واحد ، ولكنه يقلبها بقدرته .

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾

سورة النور ـ آية : ٤٤

وتقلب الآيات حتى يذكر الله عباده به ، كما سخر هذه الكائنات يستطيع فى أية لحظة من اللحظات ان يغيرها ويبدلها ، وأن يظهر فيها ما يرجع الناس إليه ، إن كنتم أقوياء فأنا أقوى وإن كنتم أشداء فأنا أشد .

﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾﴾

سورة لقمان ـ آية : ٣٣

إن عرض الآيات بين حين وآخر فى مختلف قدر الزمن حتى يستقيم الإنسان وحتى يعود إلى ربه وألا ينصرف عنه طرفة عين .

أيها المسلمون :

يسألنا الله سبحانه وتعالى فى آيتين عظيمتين فى الليل والنهار ، ماذا لو غير الأمر :

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾﴾

سورة القصص ـ آية : ٧١

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

سورة القصص ـ آية : ٧٢

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

سورة القصص ـ آية : ٧٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيها المسلمون :

إن الأرض للخير ، ولكن الله يذكرنا أن لا تصرفنا النعم عن المنعم ، عن الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا كان الإنسان على عبادتين أو على عبادة فى أمرين ، فى عبادة صلواته وصومه وحجه وزكاته ، وفى عبادة ذكره لله سبحانه وتعالى فى السراء والضراء ، ماذا لو حدث شيء فى الكون وماذا نذكر أن هذا يدعونا إلى العبرة وإلى قدرة الله فينا وإلى عظمته فى كونه والأرض للخير ، ويأتى استفهام .. !؟

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾

سورة النازعات ـ آية : ٢٧ ـ ٣٣

ويقول الله تبارك وتعالى :

فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾

سورة عبس ـ آية : ٢٤ ـ ٣٢

فالنعم تذكرنا بالله ، والشدائد تذكرنا بالله فى السراء والضراء .

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٧

الأمن لا يستقر إلى الأبد ، والخوف لا يدوم إلى النهاية ، والصحة ، والمرض ، والفقر ، والغنى ، والعزة ، والذل ، كل ذلك بيد الله سبحانه وتعالى ، فإذا كنا نذكر حياتنا ونعمنا فى سلمنا ، نذكر ماذا يكون عند الشدائد ، عند الشدائد ترون فى تشريع الله سبحانه وتعالى أمرا حكيما جامعا عظيما ، فقد حدث فى عهد النبى ﷺ ، ويتكرر ذلك إلى يوم القيامة أن الماء تأخر عن الناس وأن الغيث قد شعر الناس ببعده عنهم ، وهنا يخرج بالناس إلى صلاة الاستسقاء وطلب السقيا من الله ، الوقت وقت شدة ، والرخاء من الله ، الوقت وقت كرب ، والفرج من الله ، الوقت وقت عسر واليسر من الله ، يذكر الناس بالله ، ثم يخطب النبى فيهم بعد الصلاة حتى يعودوا إلى ربهم ، التقى الناس جميعا ولم يتخلف واحد ، لأن الشدة لا تترك أحدا ، والكل تحت أمر الله الواحد ، وهو القاهر فوق عباده ، وهو الحكيم الخبير .

كذلك فى كسوف الشمس وذهاب بعض ضوئها أو كله يخرج النبى للصلاة ، والناس تجتمع حوله ، إنه إنذار من الله القادر على إضاءتها ، والقادر أن تكسف ، وأن يمنع الضوء كله أو جزءه ، وأن ينقلب النهار إلى الليل ، وبعد الصلاة يخطب النبى فى الناس حتى يذكرهم بالله ، لم يتخلف أحد ، كل فى أمر واحد ، التقوا مع الله ، والتقوا على الله ، وفى رحاب رسول الله ، وهنا أكرم الله الأمة وانجلى الأمر .

كذلك الخسوف ـــ ذهاب نور القمر أو بعض نوره ـــ خسوف القمر آية من آيات الله ، بين الله قدرته للناس ، لقد أنرته وأنا أطفئه ، فمن يستطيع منكم أن يمنع آية من آياتى ، إذا أردت أن أجعلها فى خلقى وفى الكون كله ؟ لا أحد يا ربنا فأنت الواحد الأحد القهار ، وأنت العظيم المتعال ، سبحانك لا تُسأل عما تفعل ، ونحن نسأل بين يديك يا أرحم الراحمين .

وبعد الصلاة فى أى أمر يخطب النبى ﷺ فى الناس ويذكرهم بالآيات :

يأيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا حياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا ، والصدقة فى وقت ذلك هى رحمة للفقير والمسكين والأرملة والمحتاج واليتيم ومن ضاقت به الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا عشنا في هذه الأيام عندما زلزلت الأرض ، وزلزال الأرض لا يتوقع إلا ظنا ، ولكنه لا يعلم إلا بعد وقوعه ، فالذى يعلم بالأرض وما فيها يبقيها ويزلزلها واحد سبحانه وتعالى .

هكذا رأينا الزلزلة ، ورأينا الناس فى رعب شديد ، ولعل ذلك يجمعهم ويؤاخيهم ، ويبعد عنهم النفور والشقاق والخصومة والنزاع ، وذلك يدعوهم إلى التراحم ، حتى يرحم الفقير الذى عاش طول عمره فى مسكن كاد أن ينهار وقد انهار .

إن يقظة الأمة فى هذا الوقت لهى شىء عظيم . دعاهم الإيمان إلى ذلك ، ودعتهم الرحمة ، كل خرج ، من رئيس الدولة والمسئولين والناس فى تزاحم وترابط ، لعله يدوم ، ولعله يستمر حتى تنقذ مصر من بُعد بعضنا عن بعض ، ومن شغل بعضنا بنعم وفيرة وثراء فاحش ، عن فقير مدقع الفقر لا يرى وجه رحمة إلا فى وقت الزلزلة ، ياربنا لا نتمنى أن تزلزل الأرض مرة أخرى حتى يتذكر الناس وإنما تذكروا .

أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا

سورة الأعراف ـ آية : ١٥٥

أيها المسلمون :

إنها رحمة عظيمة كبيرة حدثت وإن الناس أسرعوا فى مواقعهم ، وأسرع الناس بقلوبهم ، هى مشاعر المسلمين وهى مشاعر مصر التى عرفت الكرم ، ومن قبل ضاق الأمر بأرض المدينة ، فأرسل الخليفة إلى والى مصر ، فقام وقال : ستصلك قافلة أولها عندك وآخرها عندى .

إن فضل مصر على الأرض كلها لا ينكر ، وهى فى هذا الوقت لعلها تذكر ربها حتى تنفى خبثها من أرضها وحتى تعود إلى ربها راضية مرضية .

هى آيات الله عبرة وعظة وذكرى لمن تذكر ، وهى قوة فى الإيمان وهى يقين فى القلب . ليعود ويصحو الناس بعد صرخة الأرض .. أنا طوع أمر ربى فخافوا ربكم ، يستطيع أن يأمرنى بين لحظة وأخرى ، ولا أستطيع أن أخالف له أمرا .

أيها المسلمون :

هى زلزلة خير ، فيها جمع ، وفيها اجتماع ، وفيها رحمة ، وفيها بركة ، وعاد الناس إلى المساجد ، وجاءت الزلزلة فى وقت الصلاة ـ شىء عجيب ـ فى وقت صلاة العصر ، لم يتخلف الناس عن صلاتهم ، وببركة هؤلاء رفع المقت عن أرضنا ، فصلاة المصلين يرحم الله بها الآخرين ، ولعلنا نرجع جميعا إلى الله سبحانه وتعالى :

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

سورة البقرة

ان قلوبنا تذكر شهداءنا وقد ماتوا شهداء فمن وقعت عليه داره فهو شهيد كما أخبر ﷺ .

عباد الله أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ولنتب إلى الله جميعا ، أو كما قال : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطة دينية لمواجهة الكوارث

بقلم
الشيخ عطية صقر
رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

١ ـ الإنسان فى حياته يتقلب بين الخير والشر ، فيما ينفعه وما يضره ، وما يسره وما يحزنه ، وذلك بحكم تكوينه الطبيعى ، وبما أراد الله له من الخلافة فى الأرض التى خلق منها ، قال تعالى :

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤)

سورة البلد : ٤

وقال :

﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ (٦) سورة الانشقاق : ٦

أما الحياة الخالية من الآلام فهى حياة أهل الجنة ، لا يمسهم فيها نصب ولا حزن ولا غل ولا لغو ولا تأثيم كما ورد فى القرآن الكريم .

٢ ـ والله سبحانه هو خالق الكون كله ومالك أمره ، يحيى ويميت ويعطى ويمنع ، يفعل ما يشاء كما يشاء :

﴿ لا يُسأل عما يفعل ﴾ سورة الأنبياء : ٢٣

ومع ذلك فهو سبحانه فى كل أفعاله حكيم يضع الشىء فى موضعه المناسب ، وقد وصف نفسه بالحكمة والخبرة والعلم والإرادة فى نصوص كثيرة ، وهذه الحكمة موجودة فى أمره التكوينى وأمره التشريعى لمن يعيشون فى هذه الدنيا قال تعالى للملائكة فى حكمة خلق آدم :

﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٠) سورة البقرة : ٣٠

وقال فى فرض الجهاد على المسلمين :

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢١٦)

سورة البقرة : ٢١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ – وإذا كان الله سبحانه قد سخر لبنى آدم ما فى السموات وما فى الأرض ، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ، فإن فى بعض المسخرات من القوى والإمكانات ضررا عليهم فى ظاهر الأمر ، كالزلازل والبراكين والعواصف والسيول والأوبئة المجتاحة ، لكن لها حكمة قد تخفى على بعض الناس ، ضرورة أن الله حكيم فى كل ما يصدر عنه ، منزه عن العبث فى أى شىء .

كما ان الهدى الإلهى الذى أرسل الله به الرسل هو لارشاد الناس إلى الخير كما قال سبحانه :

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾

سورة طه : ١٢٣

لكن فى بعض هذا الهدى ما فيه مشقة فى ظاهره ، وهو فى حقيقة الأمر لخير الإنسان وسعادته فى دنياه وآخرته ، كفرض الجهاد الذى قال فى حكمته :

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

سورة البقرة : ٢٥١

وكأمر الله للخضر عليه السلام بخرق السفينة ليصرف عنها الملك الطاغية ويخلصها لأهلها المساكين ، وكأمره له بقتل الغلام حتى لا يكفر بسببه أبواه ، وذلك مسطور فى سورة الكهف : الآيات : ٧١ – ٨١

٤ – وبعيدا عن الحكمة فى التشريع هل هناك حكمة فى الأمور الكونية أمثال الزلازل والبراكين ؟

– هناك حكم كثيرة على رأسها لفت نظر الإنسان الذى خلقه الله بيده من طين ، ولم يكن من قبل شيئا مذكورا ، وأسبغ عليه النعمة ، وسخر له المخلوقات – لفت نظره إلى الايمان بأن هناك قوة أكبر من قوته ، وسلطانا أعلى من سلطانه ، وذلك حتى لا يكفر بوجود الله ، وحتى لا يعصيه ان كان مؤمنا بوجوده .

حكم غير عامة

وإلى جانب هذه الحكمة العامة توجد حكم أخرى منها ما يأتى :

(أ) قد تكون الزلازل والصواعق والأعاصير وغيرها وسيلة انتقام لمن كفر بالله وجحد نعمته ، كالطوفان لقوم نوح ، والريح الصرصر لقوم هود ، والصاعقة لقوم صالح ، والصيحة لقوم شعيب ، والرجم لقوم لوط ، والغرق لفرعون وقومه ، والخسف لقارون ، قال تعالى :

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

سورة العنكبوت : ٤٠

وهى بهذه الصورة عبرة وعظة لغيرهم حتى لا يتورطوا فيما تورط فيه هؤلاء ، قال تعالى :

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِى الْأَلْبَٰبِ

سورة يوسف : ١١

وقال :

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

سورة هود : ١٢٠

(ب) قد تكون هذه الكوارث امتحانا يتميز به المؤمن الصادق من غير الصادق . قال تعالى :

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

سورة محمد : ٣١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال فى شأن غزوة أحد :

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١)﴾

سورة آل عمران : ١٤٠ ، ١٤١

وهو سبحانه كما يمتحن بالشر يمتحن بالخير :

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)﴾

سورة الأنبياء : ٣٥

قال تعالى على لسان سيدنا سليمان وقد أعطاه ما أعطاه :

﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾

سورة النمل : ٤٠

(جـ) قد تكون هذه الكوارث وسيلة من وسائل تطهير المؤمنين الصابرين الصادقين من الذنوب ومضاعفة ثوابهم ، قال تعالى :

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)﴾

سورة البقرة : ١٥٥ ـ ١٥٧

وقال النبى ﷺ فيما رواه البخارى ومسلم : « **ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ـ حتى الشوكة يشاكها ـ إلا كفر الله بها من خطاياه** » والوصب هو المرض .

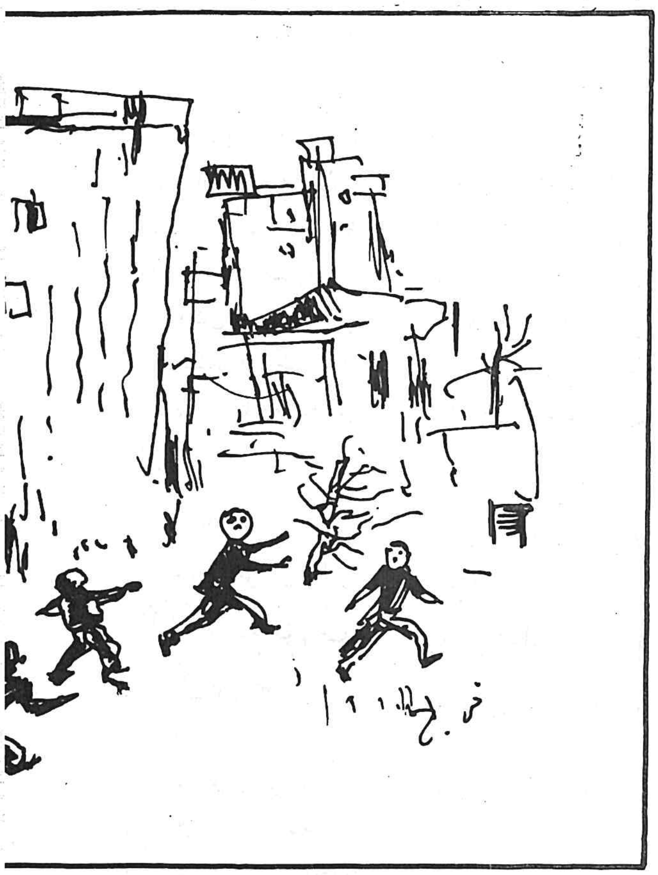

وقد تكون هناك حكم أخرى يعرفها علماء الأخلاق ، كما يعرفها العلماء المختصون المعنيون بالدراسات الطبيعية والجغرافية وما يعرفونه من قوانين التوازن وغيرها .

وعجائب المخلوقات كثيرة ، وعلمنا بأسرار الكون قليل كما قال سبحانه :

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥)﴾

سورة الاسراء : ٨٥

ولذلك كرر الله الأمر بدوام البحث والنظر فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء .

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١)﴾

سورة الذاريات ٢٠ ـ ٢١

٥ ـ ليكن معلومًا أن هناك كوارث هى من صنع الله وحده لا اختيار للإنسان فيها ، كالأمثلة التى تقدمت ، وهناك كوارث تتدخل فيها قدرة الإنسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

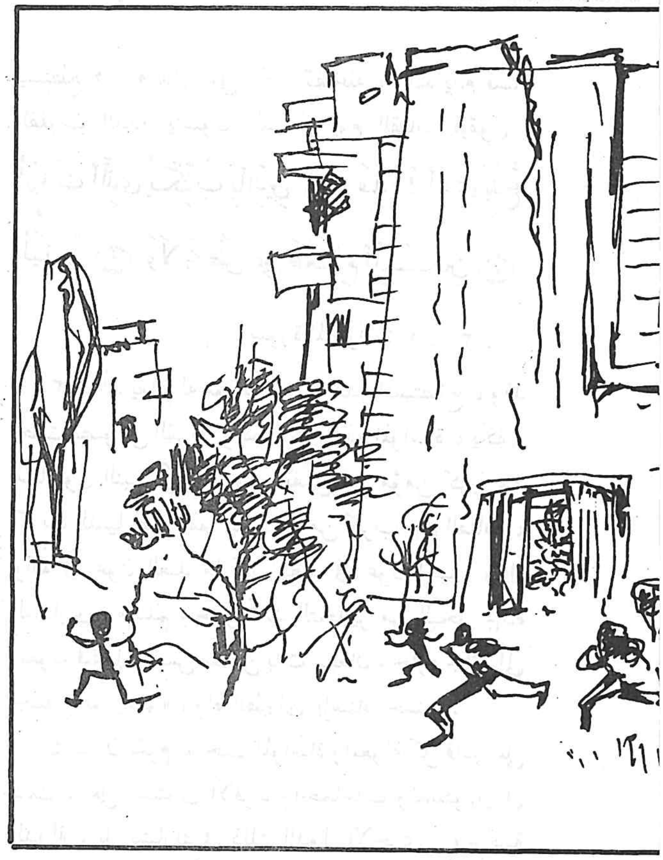

واختياره ، كالحروب والحرائق وتلوث البيئة ، وحوادث الطرق والمواصلات ، فما هو موقف الإنسان من كل هذه الكوارث ؟

– إن لكل من النوعين تعاملاً خاصًا ينبغى إفراده بالحديث ، وهذا التعامل له طرفان ، طرف تربوى ، وطرف تشريعى ، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر فالتربية توضح الطريق للتشريع ، وفى الوقت نفسه تساعد على تنفيذه ، والتشريع ينظم التربية وييسرها للفهم وبالتالى للتطبيق ، وسيكون الكلام على الطرفين فى نسق واحد ، دون اهتمام بالفصل بينهما .

وسنجعل للنوع الأول من الكوارث عنوان « الكوارث الطبيعية » نسبة لمحلها لا لفاعلها ، وللنوع الثانى عنوان « الكوارث البشرية » وذلك لوضوح تسببهم فيها .

أولا : فى الكوارث الطبيعية :

كل الكوارث لها إجراءان ، إجراء وقائى قبل وقوعها ، وإجراء علاجى بعد وقوعها ، وبخصوص الكوارث الطبيعية التى هى من صنع الله وحده لا يظهر للإجراء الوقائى أثر ، اللهم إلا فى مثل الدراسات والمشاهدات التى تُعرف بها الأماكن التى يكثر فيها التعرض لهذه الكوارث فيحتاط بالبعد عنها ، أو بالتنبه لوقوعها ان أمكن ، أو بمثل الاكتفاء فى المنازل بما لا يعظم الخطر منه عند هدمه ، أو بمثل إقامة السدود الواقية من خطر السيول ونحو ذلك .

أما الإجراء العلاجى بعد وقوعها ، فمنه ما يتصل بمن أصيب بها وما يتصل بمن لم يصب بها ، فالذى أصيب بفقد عزيز عليه من إنسان أو حيوان أو زرع أو مال أو غير ذلك ، يجب عليه أمور أهمها :

١ – الرضا بقضاء الله وعدم الجزع والسخط على ما وقع ، فمن أصول الإيمان كما صح فى الحديث « وأن تؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره » قال تعالى :

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

سورة التوبة : ٥١

٢ – الأمل وعدم اليأس من رحمة الله فى تعويض ما فقد مهما كانت فداحة هذا الخطب ، والله يقول :

﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾

سورة يوسف : ٨٧

ويقول :

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

سورة الأنبياء : ٨٣ ، ٨٤

ويقول :

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾

سورة البقرة : ٢١٤

إلى غير ذلك من النصوص فى القرآن والسنة التى تغرس الأمل فى النفوس وتقويه ، وتنهى عن اليأس وتنفر منه .

٣ ـ التحرك العملى والسعى بدافع هذا الأمل إلى ما يعوض به ما فقد منه ، وعدم اللجوء إلى الاستجداء أو انتظار المعونات ، فلا يجوز ذلك إلا عندما تضيق السبل وتغلق كل منافذ الاعتماد على النفس ، لأن الاستجداء ونحوه إجراء مؤقت لا يطول ولا يدوم ، وقد وجه الرسول رجلًا تعرض للسؤال أن يعمل بجهده هو ، حيث اشترى له فأساً يكسب بها ليعول أهله ونفسه فنجح وكفى نفسه ذل السؤال .

أما الإجراء الواجب على من لم يصب بمثل هذه الكوارث فيتمثل فى أمور منها :

١ ـ أن يحس الناس بالمأساة التى وقعت لمن يشاركهم فى الانسانية ، وأن يتقدموا بعمل ما يمكنهم لتخفيف المأساة ، ذلك أن الدين ـ إلى جانب الفطرة السليمة ـ يأبى أن يكـون الانسان ـ فضلًا عن المؤمن ـ قاسى القلب جامد العاطفة ، لا يعرف إلا نفسه ولا تهمه إلا مصلحته ، ففى الحديث « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » رواه الحاكم والطبرانى بسند يقبل فى فضائل الاعمال . ويوضح الدافع إلى هذا التحرك قول الرسول ﷺ : « مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » رواه البخارى ومسلم .

٢ ـ أن يقوم بالحد الأدنى فى المشاركة الوجدانية فيعزى المصاب ويسليه ولو بكلمات تخفف وقع المصيبة على نفسه ، وأن يدعو القادرين على مساعدته إن لم يستطع هو فالدال على الخير كفاعله ، والله يذم قساة القلوب الذين ينسون المساءلة يوم القيامة فيقول :

﴿أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾﴾

سورة الماعون : ١ ـ ٣ .

٣ ـ أن يقدم له مواساة عينية بقدر المستطاع ، وقد حثت نصوص القرآن والسنة على هذه المواساة ، يكفى منها قول النبي ﷺ : « من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » رواه البخارى ومسلم ويحذر أشد التحذير من البخل بهذه المعونة فيقول « ليس منا من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم » رواه الطبرانى بإسناد حسن .

٤ ـ أن يقوم بواجب المواساة والمعونة كل قادر على ذلك ، على مستوى الافراد والجماعات والمسئولين فى الدولة ، بل تشارك فى ذلك الدول الاخرى ، وبخاصة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إذا كان الخطب جسيما لا يواجه إلا بجهد جماعى على نطاق واسع ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى**﴾ سورة المائدة : ٣ .

وفى الحديث « يد الله مع الجماعة » رواه الترمذى وحسَّنه .

وقد روى مسلم فى صحيحه أن جماعة بؤساء من مُضر وفدوا على النبى ـ ﷺ ـ فتغير وجهه لما رأى بهم من الفاقة ، فخطب فى الناس وحثهم على معونتهم ، فجمعوا شيئاً كثيراً سُرَّ به النبى ـ ﷺ ـ لما رأى من مسارعتهم إلى الخير ، وقال : « من سَنَّ فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة » .

وقد جعل الإسلام فى بيت المال نصيباً لأمثال هؤلاء المحتاجين ، وخوَّل لولى الأمر أن يفرض ما يواجه به هذه الكوارث إن ضاقت الموارد ، بل له أن يفرض التقشف عن الكماليات لمواجهة الضروريات ، كما حَرَّمَ عمر رضى الله عنه على نفسه أكل اللحم عام المجاعة ، وعاقب من يقبلون عليه من أهل اليسار ليشاركوا الفقراء محنتهم ، ويساعدوهم بما يفيض عن حاجتهم وفى ظل المعنى الإنسانى وواجب الراعى نحو الرعية تتوارى المعانى الأخرى التى تفرق بين الجماعة كعامل الدين ، فالله يقول فى مساعدة أسماء بنت أبى بكر لأمها المشركة حين وفدت عليها

﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾
سورة الممتحنة : ٨

ورأى عمر يهودياً كبيراً يتسول ففرض له فى بيت المال ما يكفيه قائلاً : ظلمناك إذا أخذنا منك فى شبيبتك ، وضيعناك فى شيبتك .

وفى الكوارث الفادحة التى تتقدم فيها الجماعات والدول بالمعونة ، انطلاقاً من المعانى الإنسانية أو تطبيقاً لاتفاقات دولية ونحوها ، يتقدم كل بما يمكن من أنواع المساعدة مع الاهتمام بما هو أشد احتياجاً ، من طعام أو كساء ، أو دواء ونحو ذلك .

ثانياً ـ فى الكوارث البشرية :

هناك إجراءان لمواجهة الكوارث التى يتدخل فيها الإنسان ، أحدهما وقائى ، والثانى علاجى .

ففى الإجراء الوقائى :

هناك تحذير عام من التورط فيما يعود على الإنسان بالضرر ، سواء أكان هذا الضرر خاصاً به ، أو متعدياً إلى غيره ، فالله تعالى يقول :

﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾
سورة البقرة : ٢٠٨

ويقول :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾
سورة النساء : ٧١

وفى الحديث « لا ضرر ولا ضرار » رواه ابن ماجه .

١ ـ ففى مجال الحروب دعا الإسلام إلى السلم والأمان فقال تعالى :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾
سورة البقرة : ٢٠٨

وحبب فى الصلح قبل أن تقوم الحرب فقال :

﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾
سورة الأنفال : ٦١

وأكد على الموافقة على الصلح حتى لو كانت نية الطرف الآخر سيئة ، ولكن يجب الحذر والاحتياط لمواجهة احتمال الغدر والخيانة ، فقال :

﴿وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾
سورة الأنفال : ٦٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع قوله :

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ

سورة الأنفال : ٦٠

ومنع الإسلام البدء بالحرب ، وجعلها لرد العدوان ، مع الاقتصار على الحد الأدنى من الخسائر الكافية للرد ، فقال تعالى :

وَقَٰتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

سورة البقرة ١٩٠ .

ومن أجل الحيلولة دون وقوع الحرب شرع الإسلام إنذار من تبدر منهم بوادر الغدر ، فقال تعالى :

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾

سورة الأنفال : ٥٨

وشرعت المرابطة فى الثغور لحماية الحدود ، مع بث العيون والجواسيس لمعرفة أحوال العدو ، والتوصية فى الحرب بعدم قتل من لم يشترك فيها من أمثال النساء والأطفال والشيوخ الكبار ، وعدم تخريب العامر ، أو القتال بما يعم به التدمير من الأسلحة المتنوعة ـ والتطور الحديث تنفس عن كثير منها ـ وحكمة التشريع لهذه الأخلاقيات والآداب الحربية اعتبار أن الحرب ضرورة تقدر بقدرها ، لا يرتكب فيها إلا ما يتحقق به النصر ، لأن هذا هو ما يُحِبُّ أن يعامل به من يَعْتَدِى عليه ، والأيام دول ، والواجب الدينى يقتضى أن يحب الإنسان لغيره ما يحبه لنفسه كما ثبت فى الحديث .

٢ ـ وفى مجال الحريق كان من هدى الإسلام فى الوقاية منه الأمر بعدم ترك المصباح مضاء فى البيت عند النوم ، حتى لا يعبث به فأر أو غيره فينشأ عن ذلك حريق ، وسيأتى النص بعد .

وهو صورة لما ينبغى اتخاذه فى أيامنا هذه من الاطمئنان على التوصيلات الكهربائية فى البيوت والمصانع والمؤسسات المختلفة . وفى حديث البخارى ومسلم «إن هذه النار عدو لكم فإن نمتم فأطفئوها» .

٣ ـ وفى مجال تلوث البيئة وما ينتج عنه من أمراض نرى للإسلام باعاً طويلًا لا يمكن فى هذا الحيِّز الضيق أن نورده كله أو أكثره ، ولكن نكتفى بنماذج منه .

(أ) فالدين حث على النظافة فى كل شىء مادى ومعنوى ، دينى ودنيوى ، وجعلها شرطا لصحة أداء العبادات التى يتقرب بها إلى الله . كالوضوء الذى تغسل به الأعضاء المعرضة للتلوث ، مع المبالغة فى تنظيف مداخل الأكل والشرب والتنفس ، بالمضمضة والسواك ، والاستنشاق والاستنثار أى اخراج ما فى الأنف مما يلوث مجرى النفس ، وكالغسل الذى فرضه لموجبات معينة تحصل به النظافة ويجدد نشاط الجسم ، وجعله سنة عند الاجتماعات كصلاة الجمعة والعيدين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومواطن متعددة فى الحج الذى يكثر فيه الزحام ، مع ما يتبع هذه الطهارة من الزينة والرائحة الطيبة المسموح بها .

ب ـ وفى المقابل نهى عن كل ما يتنافى مع النظافة ، فحرم البول والغائط فى موارد المياه وقارعة الطريق ومواضع الظل ، أى الأماكن التى يكثر تردد الناس عليها لحاجتهم إليها ، وقال فى ذلك الحديث الذى رواه مسلم «اتقوا اللاعنين» قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال : «الذى يتخلى فى طرق الناس أو فى ظلهم» واللاعنان أى الأمران اللذان يجلبان اللعن والشتم ، والتخلى هو التبول والتبرز . وجاء فى رواية ابى داود وأحمد ان الملاعن ثلاثة ، فزادت على رواية مسلم موارد المياه ونهى رسول الله ﷺ أن يبال فى الماء الراكد كما رواه مسلم ، بل نهى أن يبال فى الماء الجارى كما رواه الطبرانى بإسناد جيد . أين من هذا مخلفات المصانع والبيوت ؟

ونهى عن البصق فى الأماكن العامة التى يكثر فيها اجتماع الناس ، ومنها المساجد ، وقد كانت فى أيام الرسول تفرش بالحصى والرمل . ففى حديث رواه البخارى ومسلم «البصاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها» .

كما نهى عن مضايقة الناس بالروائح الكريهة ، وبخاصة فى أماكن الاجتماعات ، ففى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم «من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا ـ أو فليعتزل مساجدنا ـ وليقعد فى بيته» .

وجاء فى بعض الروايات النهى عن الكراث والفجل ، ويقاس على ذلك كل ذى ريح كريه ومنه التدخين . وقال عمر بن الخطاب فى خطبة الجمعة ، كما رواه مسلم وغيره : عن البصل والثوم : رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل فى المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع . وهو مقبرة المدينة .

جـ ـ وفى مجال الوقاية من الأمراض ـ إلى جانب ما ذكر ـ أمر الإسلام بالاعتدال فى الأكل والشرب ، فقال تعالى :

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ٣١﴾ سورة الأعراف : ٣١

وقال ﷺ : «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه» .. رواه الترمذى وقال : حسن .

وحرم الإسلام أطعمة ومشروبات ضارة ، كالميتة والدم ولحم الخنزير ، والخمر وكل مسكر ومفتر والنصوص فى ذلك ثابتة فى القرآن والسنة ، الآية ٣ من سورة المائدة ، والآية : ٩٠ من السورة نفسها .

وحذر من التعرض للعدوى فقال ﷺ : «فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد» رواه البخارى . وقال : «إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض أنتم فيها فلا تخرجوا منها» رواه البخارى ومسلم .

وفى وقاية الطعام والشراب من التلوث ـ إلى جانب استحباب غسل الأيدى قبل تناول الطعام وبعده ـ ورد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحديث الذى رواه مسلم «غطوا الإناء ، وأوكئوا السقاء – اربطوا فم القربة – وأغلقوا الأبواب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يَحُلّ سقاء ، ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل ، فإن الفويسقة – الفأرة – تضرم على أهل البيت بيتهم» وذلك بأن تجر الفتيلة إلى المتاع فيحرق .

د – وفى مجال الوقاية من أخطار الطرق والمواصلات ، حذر الإسلام من أى شيء يعوق حركة المرور أو يؤذى المارة أيا كان هذا الإيذاء – ومنه التبول والتبرز كما سبق فى حديث الملاعن ، يقول النبى ﷺ : «من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم» رواه الطبرانى بإسناد حسن . وفى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم «وإماطة الأذى عن الطريق صدقة» . وفى حديث رواه مسلم عن النبى ﷺ : «لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة – أى يتنعم بما فيها – فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين» .

وفى هذا الاطار أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : والله لو علمت . أن دابة عثرت فى أرض العراق لوجدتنى مسئولا عنها أمام الله لِمَ لَمْ أمهد لها الطريق .

ومن أجل سلامة المارة نهى الرسول ﷺ عن التزاحم والسرعة فى الأماكن الضيقة ، وأوقات الذروة – كما يقال بلغة العصر – وذلك عند الإفاضة من عرفات وعند تقبيل الحجر الأسود ، فقد روى أحمد والطبرانى والبيهقى باسناد حسن أن الرسول عندما أفاض من عرفة سمع وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل فأشار بسوطه وقال : «أيها الناس عليكم بالسكينة ، فإن البر ليس بالإيضاع» والإيضاع هو الإسراع . وروى الشافعى فى سننه أن الرسول ﷺ قال لعمر رضى الله عنه : «يا أبا حفص ، إنك رجل قوى ، فلا تزاحم الناس على الركن – وهو الذى فيه الحجر الأسود – فإنك تؤذى الضعيف» .

هـ – ومن الوقاية من الأضرار عامة جاء الأمر بقتل الحشرات والحيوانات المؤذية ، وأمر الرسول بحماية الأطفال من الخروج ليلا إلى الطرقات حيث تسبح

الحشرات المؤذية ، كما أمر عند خوض المعركة استعمال الأدوات الواقية ، كالدرع والخوذة ، ومن ذلك توفير الأمن من الحريق فى المصانع وغيرها بإعداد أدوات الإطفاء .

هذه بعض الصور التى جاء بها الدين من أجل الوقاية من الأخطار التى يتسبب فيها الإنسان .

الإجراء العلاجى :

وإذا نشبت الحرب أو شب الحريق أو حدث التلوث ، كان العلاج فى مجالين أو فى حالتين ، الأولى حالة وقوع الخطر ، والثانية بعد وقوعه وانتهائه .

إن الحالة الثانية هى نتائج وآثار ، وعلاجها يكون على النحو الذى تعالج به الكوارث الطبيعية ، وقد تقدم ذلك .

أما فى الحالة الأولى فيعالج الخطر بالتدخل السريع لإيقاف الحرب وإخماد النار ومنع التلوث ، فالسكوت رضا ، والرضا بالخطر مشاركة فيه وفى تبعاته ، وقد مَرَّ حديث «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ، كما أن السكوت معاونة على تمادى الضرر ومدرجة إلى أن يصاب بها غير من باشرها ، ومنهم الساكت السلبى الذى لا يبالى ، والله يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً

سورة الأنفال : ٢٥ .

والحديث يشرح خطر السكوت على المنكر بوجه عام فيقول : «مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، وكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مَرُّوا على من فوقهم فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقاً ـ نستقى منه ـ ولم نؤذ مَنْ فوقنا !! فلو تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا أو نجوا جميعاً» . رواه البخارى . ومعنى «القائم فى حدود الله» المنكر لها القائم فى ازالتها ودفعها ، والمراد بالحدود ما نهى الله عنه . ومعنى «استهموا» اقترعوا .

ويتأكد التدخل إذا طلبت النجدة ، فمن حق المسلم على المسلم كما جاء فى الحديث «وإن استعان بك أعنته ، أو «وإذا استنصرك فانصره» ، وفى الحديث «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» قالوا : يا رسول الله ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ قال : «ترده عن ظلمه فذلك نصر له» رواه البخارى ، وفى التحذير من التقصير جاء قول النبى ﷺ : «ما من مسلم يخذل امرأ مسلماً فى موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته» رواه أبو داود .

وفى الحرب بالذات أمر الإسلام بالصلح بين المتخاصمين :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

سورة الحجرات : ١٠

ومن قبلها جاء قول الله تعالى :

وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

سورة الحجرات : ٩

والتدخل لمواجهة أمثال هذه الكوارث واجب على كل فرد وجماعة ودولة ، ومن الخطأ كل الخطأ أن يتملص أحد من المسئولية ويلقيها على غيره ، ويتأكد التدخل السريع فى هذه الحالات ، كما تتأكد التضحية والإيثار ، مع الإخلاص فى هذا التدخل والشعور بأنه يقدم خدمة لنفسه كما يؤديها لغيره ، فالنتيجة الضارة يعانى منها الجميع بطريق مباشر أو غير مباشر .

وبعد :

فهذه بعض التصورات للخطة الدينية لمواجهة الكوارث ، بيَّنَّا فيها موقف الدين منها بقدر يسمح ببيان أهمية الروح الدينية فى معالجة الأحداث فى كل القطاعات ، مؤكدين على وجوب الاعتماد على الروح الجماعية ، التى يكون العمل على ضوئها مضاعف الأجر والثواب ، وعلى الإيمان بأن قانون الأسباب والمسببات لابد أن يراعى فى كل الأنشطة وإن كان كل شىء يتم بقضاء الله وقدره ، «اعقلها وتوكل» .

والواجب هو غرس هذه المعانى فى النفوس بكل الوسائل الممكنة للتعليم والتربية ، التى لا تقتصر على جهة معينة ، بل يشترك فيها كل من يملك أى قدر من القدرة على نشرها وعلى التمرين على تطبيقها ، مع الأخذ فى الاعتبار أهمية البيت فى هذا المجال ، ففيه تغرس القيم وتطبق بشكل أقوى إن كان المشرفون عليه على مستوى من التعليم والتدين يتناسب مع خطورة تنشئة الأجيال واعدادها للمستقبل ، كما لا يخفى دور المدرسة ومؤسسات التوجيه وبيوت العبادة فى هذا الواجب ، والمهم أن تكون كلها متعاونة تسير فى خط واحد ، لا يتخلف أحدها ولا يسير فى اتجاه مضاد ، وإذا صدقت النية وخلص العمل هان الأمر وتحقق الغرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث السحاب والمطر

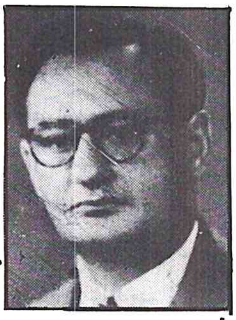

بقلم :
الدكتور محمد جمال الدين الفندى

١ ـ المطر :

المطر أهم العناصر الطبيعية ذات التأثير المباشر على حياة الإنسان وثروته الحيوانية بعد درجة الحرارة ، فهو مصدر المياه العذبة على الأرض ، وعليه يتوقف كيان الزراعة التى هى مصدر الثروة المتجددة وينبوع الرخاء المستفيض منذ القدم . وإذا شحت كمية المطر عن معدلاتها فى إقليم ما ـ كما حدث فى بعض أقطار أفريقيا هذا العام ـ اجدبت الأراضى ، وأقحلت المراعى ، ونفقت الماشية ، وعم الجوع والعياذ بالله . وقد لا ينصلح حال الاقليم إلا بعد سنوات .

ومهما يكن من شىء فإن اعمال الرى والرعى ، سواء كانت باستخدام المطر مباشرة ، أو بالأنهر أو بالترع أو العيون أو الآبار ، إنما تتوقف على ما تجود به

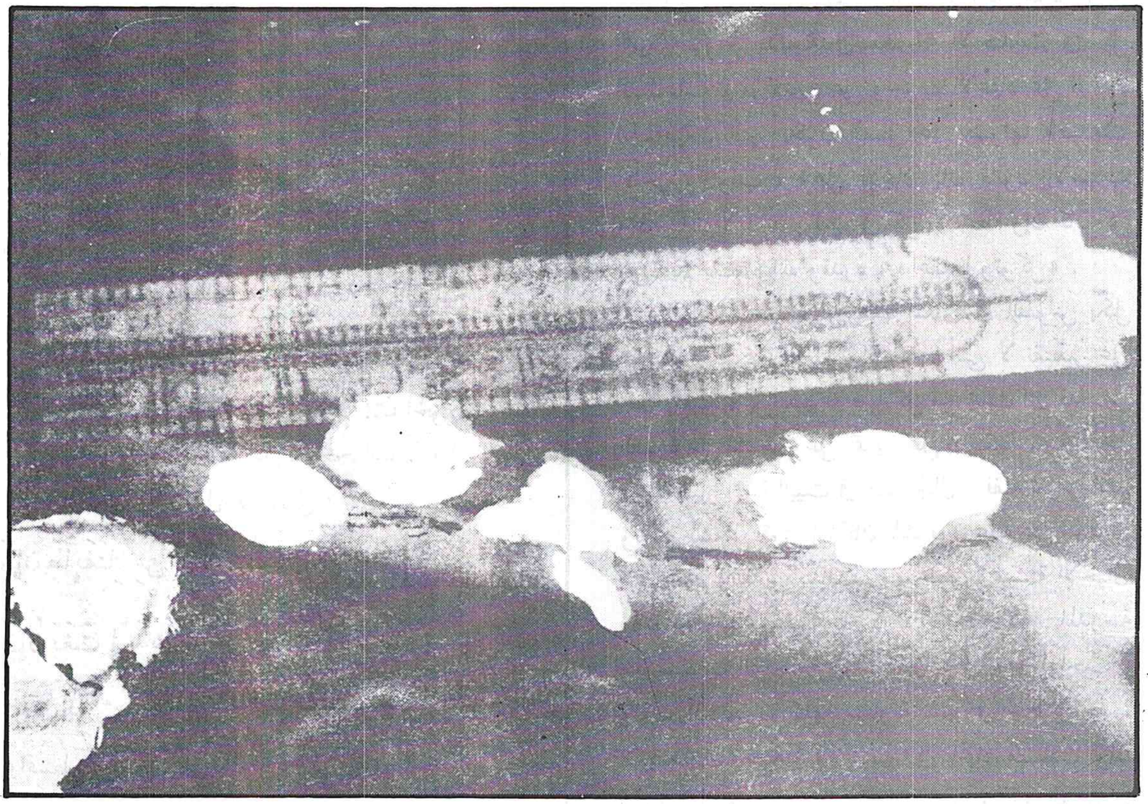

شكل (١) البرَد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

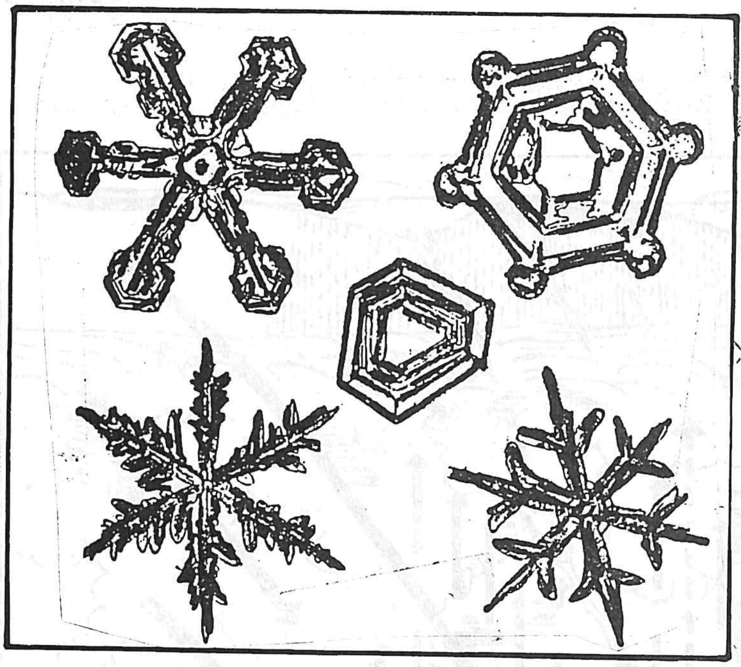

شكل (٢) بلورات الثلج

السماء من مطر كل عام .. ومنذ القدم عرف الإنسان البدائى قيمة المطر لحياته وحياة ماشيته فكان ولا يزال يعالج شحته بالسحر والشعوذة .

وعند المسلمين تستخدم صلاة الاستسقاء لكى تجود السماء بالماء ، وهى ثابتة بالكتاب والسنة .

قال تعالى :

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

سورة نوح ـ آية : ١٠ ، ١١

وكان الرسول ﷺ يستسقى فيدعو الله تعالى ومن دعائه : « **اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، اللهم إن بالعباد والبلاد من الجهد والجوع والضنك ما لا نشكوه الا اليك ، اللهم انبت لنا الزرع ، وأدرّ لنا الضرع وانزل علينا من بركات السماء ، وانبت لنا من بركات الأرض ، واكشف عنا من البلاء مالا يكشفه غيرك ، اللهم إنا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا .**

وتعرف السحب التى تجود بالمطر عموما باسم المزن :

قال تعالى :

أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٦٨ ، ٦٩

ومن وجهة النظر العلمية هناك المزن الطبقى وهو الذى ينتشر فى طبقة بالذات ، وهناك المزن الركامى وهو الذى ينمو رأسيا ويصير كالجبال :

قال تعالى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ

سورة النور ـ آية : ٤٣

والبَرَد حبات الثلج التى قد تنمو حتى تصبح فى مثل حجم البرتقال ـ شكل (١) ـ وهو غير صفائح الثلج التى تتساقط فى المناطق الباردة ـ شكل (٢) ـ .

وقد يسمى السحاب الطبقى باسم البساطى أيضا :

قال تعالى :

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

سورة الروم ـ آية : ٤٨

والودق هو المطر . ويعطى شكل (٣) صورة للسحب الركامية الممطرة ، كما يعطى شكل (٤) صورة للسحب الطبقية الممطرة ، وهما على التوالى المزن الركامى والمزن الطبقى .

شكل (١) البرد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

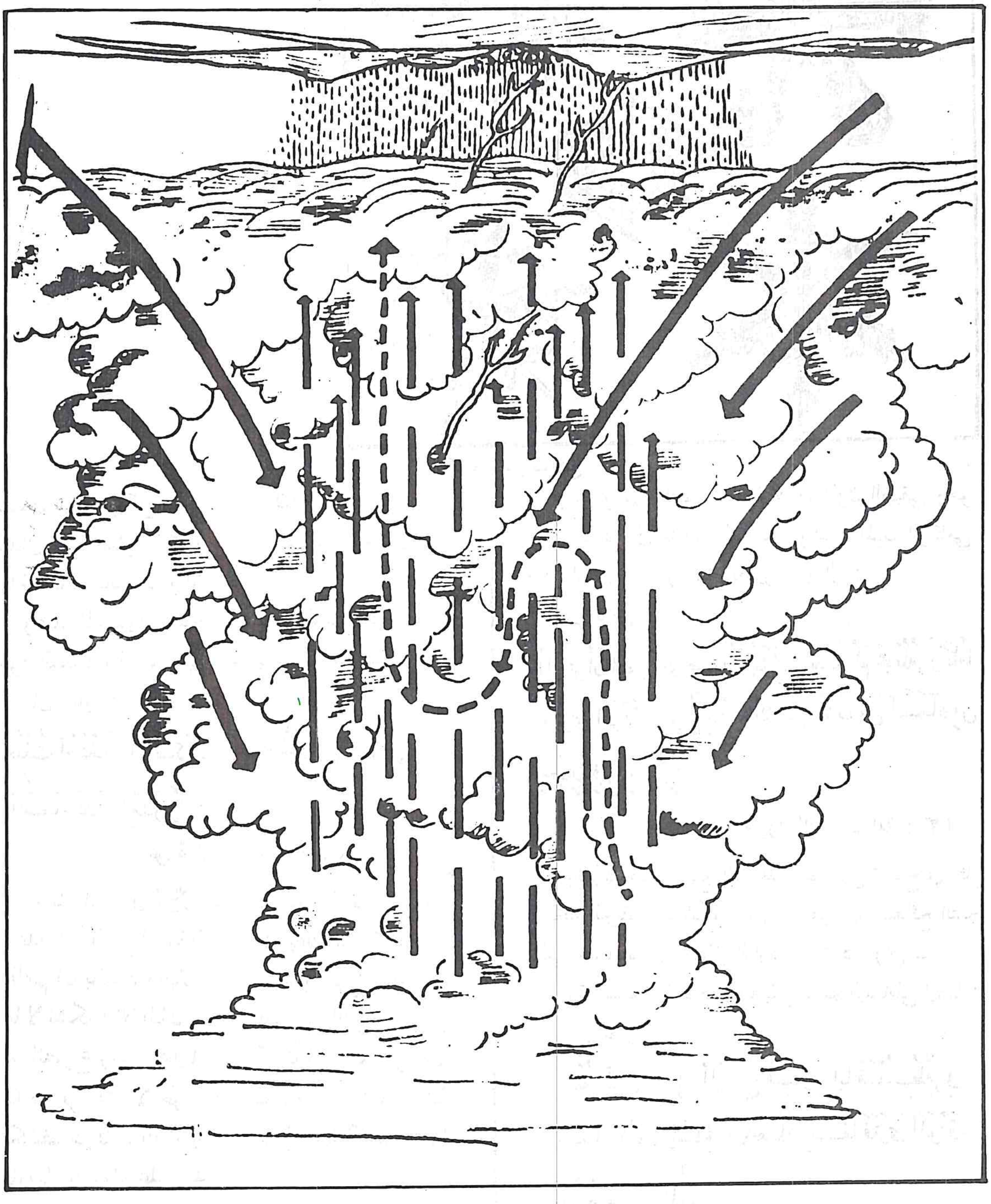

شكل (٣) المزن الركامى

شكل (٢) بلورات الثلج .

شكل (٣) المزن الركامى .

شكل (٤) المزن البساطى أو الطبقى .

شكل (٥) إثارة السحاب بالهواء الصاعد .

شكل (٦) البقع الشمسية .

والقرآن الكريم هو أول كتاب على الاطلاق يقرر حقيقة أن الرياح ومنها الهواء الصاعد هى التى تثير السحاب فيقول كما فى شكل (٥) :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

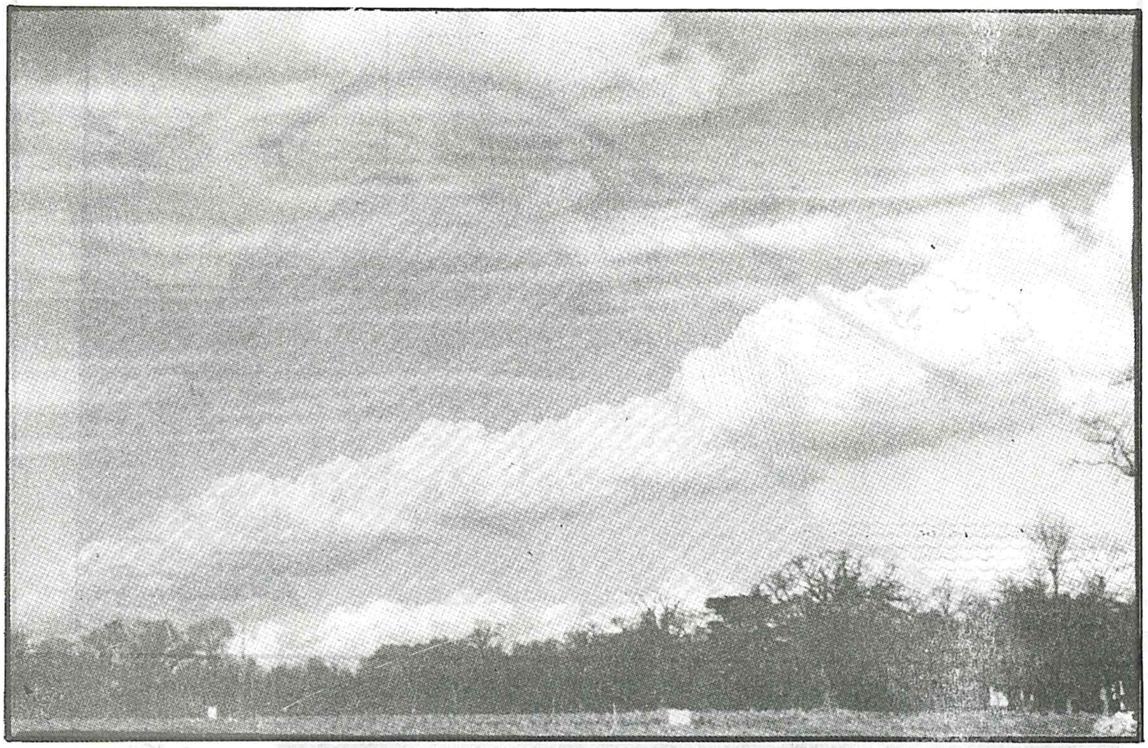

شكل (٤) المزن البساطى أو الطبقى

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا

الروم : ٤٨

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا

فاطر : ٩

ولكل إقليم مناخه الذى تحدده متوسطات العناصر الجوية ، وأهمها درجة الحرارة ، ثم كمية المطر وذلك على فترات زمنية طويلة لا تقل فى العادة عن عشرين سنة ، ومناخ الاقليم هو العامل الطبيعى والأساسى الذى عليه يتوقف الكيان الاقتصادى للأقليم . فهناك فرق شاسع بين الثلج الدائم الذى يغطى المناطق القطبية ، والأرض الخضراء الواقعة فى مهب الرياح الغربية .. والممطرة والتى تسود فوق المناطق المعتدلة ، والأرض الجرداء المعروفة باسم صحارى الرياح التجارية (أو الرياح الثابتة وهى الترجمة الأصح لكلمة تريد Trade) ، والغابات الكثيفة والأدغال الاستوائية التى تسببها حرارة وأمطار المناطق الاستوائية .

ومناخ الاقليم هو المحدد الأول لطبيعة انتاجه وحاصلاته ، ولهذا التحديد اتصال وثيق بنظام الصناعة القائمة فيه ، وبالتالى فى حالة سكان هذا الاقليم وحياتهم الاجتماعية والصحية وحتى النشاط الفكرى .

البقعة الشمسية

أما الطقس (ويعنى حالة الجو خلال فترة زمنية بالذات) فيرجع إليه نجاح المحاصيل وأزهارها أو العكس . فنحن لا ننسى ان النبات يبذر ثم يحاط بالرعاية بعد ذلك أثناء انباته ونموه حتى يتم الحصاد . وجميع هذه الخطوات قد يعوقها طقس غير ملائم .

وهناك أيضا ظاهرة السيول أو الفيضانات العالية التى تنجم عن الأمطار الغزيرة ، أو العواصف المطيرة ، أو قد يحدث العكس فيحل الجفاف أو يشح المطر ، وكلها محل أو مجال دراسات علمية وأبحاث مستفيضة . وكان يظن أن لهذه الظواهر الطبيعية المتحكمة فى الاقتصاد دورات قد تتبع ما يعرف باسم دورات النشاط الشمسى التى بدورها تتبع انتشار البقع الشمسية ودوراتها المعروفة بأنها تساوى احدى عشرة سنة تقريبا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

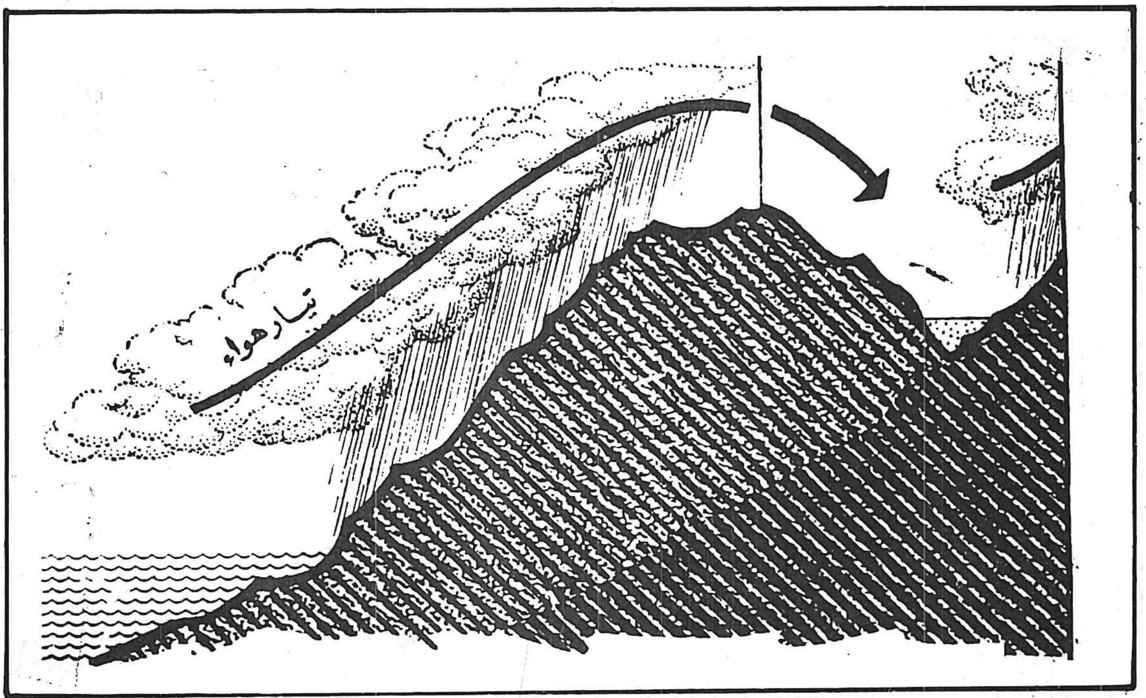

شكل (٥)

إثارة السحاب بالهواء الصاعد

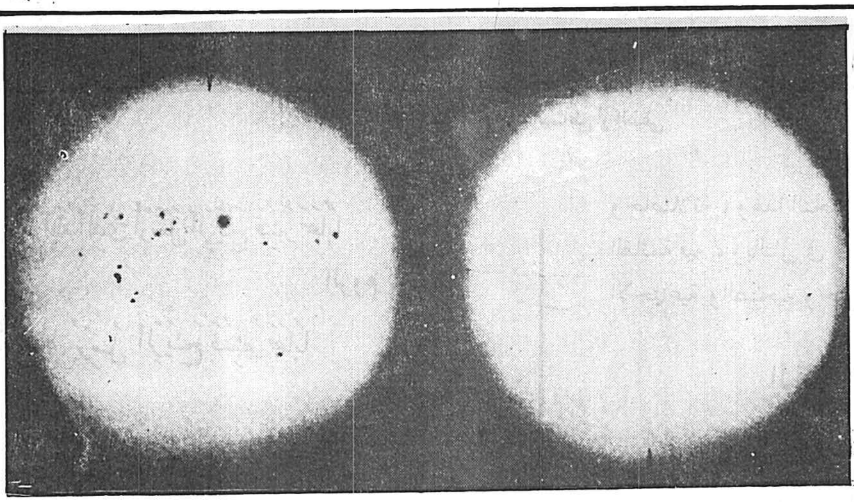

شكل (٦) البقع الشمسية

أو نحو اثنتين وعشرين سنة تقريبا . ويعطينا شكل (٦) صورة لهذه البقع الشمسية .

(شكل ٦) البقع الشمسية (إلى اليسار)

ومن حين إلى آخر تكثر البقع على سطح الشمس بحيث يمكن رصدها بالعين من وراء حواجز الضوء . والبقع مناطق يكون الغاز فيها أبرد مما حوله بمقدار نحو ١,٥٠٠ درجة مطلقة . والبقعة الشمسية فى الواقع عبارة عن غازات مضيئة أكثر ، أو هى أشد لمعانا من بعض النجوم ، إلا أنها تبدو مظلمة بالنسبة إلى ما حولها من غازات أعظم حرارة .

وعمر البقعة الشمسية من عدة ساعات إلى عدة شهور . وقد تنمو البقعة الشمسية حتى يصير حجمها أكبر من حجم الأرض ! وقد يصل قطر بعضها إلى مائة ألف ميل . وهى كثيرا ما تشاهد فى مجموعات متوسط عددها من ٢ إلى ٢٠ بقعة .

وفى السنين الاخيرة تم اجراء العديد من البحوث من أجل التوصل إلى أية علاقة ممكنة تربط بين النشاط الشمسى والنظيرات المناخية المرصودة فى جو الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هذه البحوث ما تضمن أمطار الحبشة وروافدها – نهر سوباط والنيل الأزرق ونهر العطبرة – التى تؤدى إلى فيضان النيل ؛ فكانت النتيجة سلبية بمعنى أنه لا توجد علاقة ظاهرة تربط بين الأمطار التى تؤدى إلى فيضان النيل والنشاط الشمسى أو البقع الشمسية .

وهكذا اتجه البحث إلى العوامل التى تنشأ فى جو الأرض نفسه .

وفى قسم الأرصاد بكلية العلوم بجامعة القاهرة اليوم أبحاث تبشر بنتائج باهرة فى مجال التنبؤ بامطار فيضان النيل .

المطر بالتلقيح

ولما كانت عمليات الأمطار تستلزم توفر ما يعرف باسم (نوى التكاثف) داخل السحب ، بمعنى أنه من اللازم لكى تجود السحب بالمطر أن تغذيها تيارات الهواء التى تثيرها ، وأن تمدها بنوى التكاثف ، وهى عبارة عن جسيمات مجهرية من الأملاح والأكاسيد تأتى بها الرياح مع بخار الماء من المحيطات والبحار وسطح الأرض عموما ، وتلقح بها السحب « مع بخار الماء » لكى تجود بالمطر :

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾

الحجر : ٢٢

وواضح أن الفاء فى قوله (فانزلنا) هى فاء السببية ، أى نجم عن هذا التلقيح الذى تقوم به الرياح للسحب أن نزل المطر . وهذا المطر غير مخزون فى مكان معين بل هو دورة بين السماء والأرض تعرف الآن علميا باسم (الدورة المائية) ، وهو معنى .

﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾

كما فى شكل (٨) .

وأخيرا اتضح أن من أجود أنواع نوى التكاثف أكاسيد الشهب عندما تحترق فى أعالى جو الأرض ، ثم تروح أتربتها هابطة أو مترسبة إلى أسفل مع جذب الأرض لها ، كما اتضح أنه عندما تدخل الأرض فى أسراب وفيرة من الشهب يعقب ذلك مطر غزير .

ويبين شكل (٧) شهابا يحترق ويتحول إلى أكاسيد وأتربة من أجود أنواع نوى التكاثف .

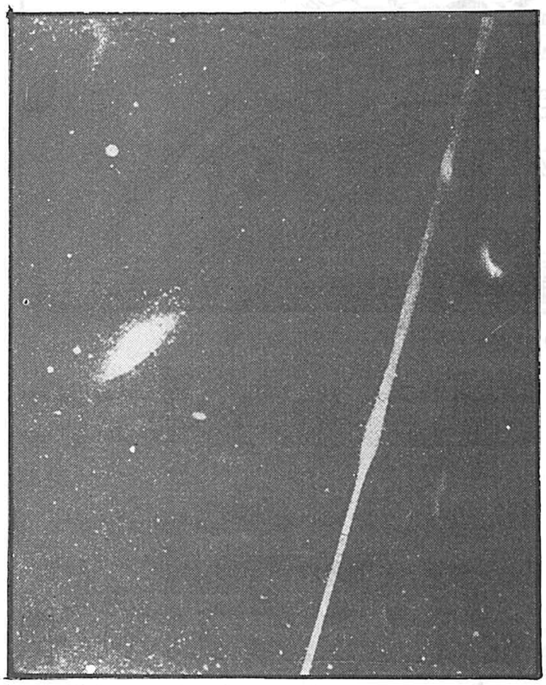

شكل (٧) كرة نارية لشهاب يحترق

(شكل ٧) كرة نارية لشهاب يحترق

وقد ظهر فى مجال الصورة سديم المرأة المسلسلة إلى اليسار .

والشهب ومضات ضوئية تظهر كخطوط من عبر السماء تسمى أحيانا النجوم الهاوية . وهى تنتج عن احتراق جسيمات صغيرة من المادة بسبب الحرارة العالية التى تتولد فيها بالاحتكاك بجو الأرض عندما تمر فيه . وما الخط الضوئى الذى يتخلف من وراء الشهاب الثاقب سوى جزيئات ساخنة تبعث الضوء ، وتبلغ تلك الجزيئات من الصغر الحد الذى لا ترى معه إلا بالمجهر .

هذا بالاضافة إلى جزيئات من الغاز المشع تحت وطأة درجة الحرارة .

ويدخل جو الأرض كل يوم فى المتوسط نحو عشرين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

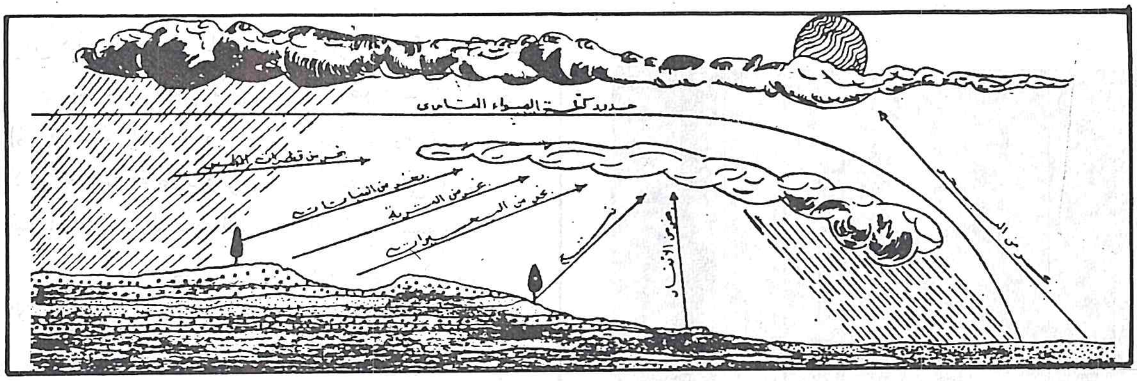

شكل (٨) دورة المياه العذبة فى الأرض

مليون شهاب يمكن رصدها بالعين . وهناك أضعاف هذا القدر من الشهب التى يصعب رصدها إلا بالمناظير المكبرة .

والمهم هو ان غبار وأكاسيد هذه الشهب تهبط رويدا رويدا فى جو الأرض وتكون أجود أنواع نوى التكاثف اللازمة للأمطار . ولهذا يكثر تساقط المطر فى أعقاب دخول الأرض عبر أسراب كثيفة من الشهب . ويقدر بعض العلماء ان غبار الشهب الذى يصل سطح الأرض يقدر وزنه بنحو ٤,٠٠٠ رطلا فى اليوم الواحد .

والحقيقة الفلكية ان الفضاء الذى تسبح فيه الأرض حول الشمس تتكدس فى بعض أرجائه الشهب ، أننا لا نراها إلا إذا دخلت غلاف الأرض الجوى وراحت تحترق فيه من شدة الحرارة المتولدة بالاحتكاك محدثة خطوطا من الضوء ، وقد يستغرق هذا المنظر أحيانا مجرد جزء من الثانية . ولقد شوهدت حالات بلغ فيها البريق درجة أنارت فيها المنطقة كلها .

وعلى الرغم من أن متوسط سرعة تحرك الشهاب هو ٢٦ ميلا فى الثانية الواحدة نجد أن هذه القيمة ليست هى سرعة تصادمية مع الأرض ، لأن الأرض تجرى بدورها فى مسارها حول الشمس بسرعة ١٨,٥ ميلا فى الثانية . وعلى ذلك إذا صادف وتصادم الشهاب مع الأرض وهو يتحرك فى الاتجاه المضاد ، فإن سرعة التصادم إنما تساوى مجموع سرعة الأرض وسرعة الشهاب ، أى ١٨,٥ + ٢٦ ، أى ٤٤,٥ ميلا فى الثانية . أما إذا كان الشهاب يجرى مع الأرض ثم يلحق بها فإنه يتصادم معها بسرعة تساوى سرعته مطروحا منها سرعة الأرض ، أى ٢٦ − ١٨,٥ = ٧,٥ ميلا فى الثانية .

وخير الأوقات لمراقبة السماء من أجل رصد الشهب هو بعد منتصف الليل ، فإن ما يرصد منها فى ذلك الوقت يبلغ نحو ضعف ما قد يرصد منها قبل منتصف الليل ، وذلك نظرا لأنه خلال تلك الفترة نكون نحن فى النصف الأمامى من الأرض وهى تسبح من حول الشمس ، مما يجعلنا نبصر تلك الشهب التى تباغتها وتصطدم معها ، بالاضافة إلى تلك التى تدركها . أما فى النصف الأول من الليل فاننا نكون على النصف الخلفى للأرض ولا نبصر من الشهب إلا ما يدركها .

وهكذا نرى أن هذا العامل الفلكى له دخل مباشر على عمليات الأمطار ، ومن ثم كميات المطر التى تصيب أى اقليم ، وتحدد بذلك درجة نجاح المحصول ، ومن ثم الثروة الزراعية . ودراسة هذا العامل لا تزال تدخل تحت طائل البحث ، خصوصا فى مجال التنبؤات الجوية بعيدة المدى ، وفى المناطق شبه الجرداء ، وحيث المراعى . وإذا استمرت مقادير المطر فى التناقص خلال فترة زمنية ما ، وكانت الزراعة متوقفة على الآبار أو المياه الجوفية بصفة عامة ، فإن استخدام وسحب مقادير وفيرة من الماء يؤدى حتما إلى خفض منسوب الماء فى الأرض ، مما قد يسبب جفاف كثير من الأشجار المزروعة . وجدير بالذكر أن السد العالى يحمى مصر من غوائل النيل فى حالتى الشح والطغيان والحمد لله تعالى .

والله تعالى أعلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبرة الزلزال

شعر : محمد التهامى

الأرض ، حتى الأرض وهى صخور .·. تشتاق يوما ثورة فتثور
حتى إذا ثارت فنحن خرافة .·. والعيش وهم والحياة غرور
وجميع ما شاد العباد مهدم .·. سيان أكواخ بها وقصور
والناس كل الناس فى أنقاضها .·. سيان منهم مالك وأجير
تتشابك الأشلاء تحت ترابها .·. ولرب تحت العبد مات أمير
يا قذفة الحجر الأصم إذا هوى .·. ما رَدَّه بالنازلات شعور
لا يُرحم الشيخ الكبير لعجزه .·. أبدا ولا ينجو لديه صغير
ويصم سمعا عن صراخ ضارع .·. للمستجير فما لديه مجير
ويدير للأحياء كل حياتهم .·. موتا على زهر الحياة يسير
خطت زلازلنا المريرة حكمة .·. بالدم سجل حكمها المسطور
يا أيها الفانون ذاك مآلكم .·. هل بعد هذا بالحياة غرور
هل بعد هذا الهول يسعد شامت .·. فيها ويحقد حاسد وغيور
هل بعد هذا الهول ينطق كاذب .·. ويباع فى سوق الحياة ضمير
هل بعد هذا تستحل كبائر .·. وتزيد آثام لنا وشرور
هل بعد هذا نستذل لشامخ .·. بالجاه يطغى رأسه المغرور
والجاه لم يغن الذين تجبروا .·. حين انتهوا وتحكم المقدور
يا عبرة لو تنصت الدنيا لها .·. ما عاش للإثم الكبير غرير
بل سيطر الحب الحميم بدارنا .·. ونمت على درب الحياة زهور
كم فى زلازلنا المريرة وقفة .·. تدع اللبيب يخونه التعبير
ماذا يقول الشعر عند مصائب .·. لا الحصر يجمعها ولا التقدير
لكنه الجبار يُجرى حكمه .·. قدراً بكل الكائنات يدور
إن شاء فالدنيا رخاء باسم .·. أو شاء فالدنيا لظى وسعير
يارب والايمان ملء قلوبنا .·. لولاه ما قرت نهى وصدور
يارب ما عشنا فأنت ملاذنا .·. يارب أو متنا فأنت مجير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسطية الإسلام
نبراس الصحوة ومنطلقها الحقيقى

لا تزال الأمة الإسلامية منذ شكلها القرآن وأقامها محمد ﷺ ومنذ يومها الأول تواجه التحديات وتواجه الأحداث بيقين لا يتزعزع وبإيمان صادق لا يلين بأنها على الحق ولها النصر فى خاتمة المطاف .. حيث لا تلجئها الأزمات إلى اليأس ولا تملؤها الانتصارات استعلاء أو فرحا - وهى سنة الله تبارك وتعالى القائمة فينا الماضية إلى يوم القيامة أن بيت على تعبئة وأن نكون فى رباط إلى يوم القيامة فإذا أدلهم وجه الأحداث رجعنا إلى أنفسنا لنسأل : هل نحن حقا على الصراط المستقيم الذى رسمه لنا القرآن أم اتبعنا السبل التى تفرق عن سبيله .

بقلم :
أنور الجندى

فإذا ما عدنا إلى الله قبلنا وكتب لنا النصر ومكن لنا فى الأرض :

قال تعالى :

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾

سورة الحج آية : ٤١

ونحن منذ فجر هذه الصحوة نبحث عن المنطلق الحقيقى الذى يمكّن هذه الأمة من امتلاك إرادتها وإقامة مجتمعها الربانى ، وتذهب بنا الرياح شمالا ويمينا ، وقد آن لنا أن نثبت على الجادة .

آن لنا أن نثق ثقة أكيدة بأن منطلقنا الحقيقى هو « الوسطية : وسطية الإسلام » المتمثلة فى مغالبة نواميس الكون ؛ لا نتعجل النتائج ، ولا نميل نحو التطرف أو نحو الجمود ، بل نلتمس طريقنا صامدين لا يتزعزع إيماننا بالنصر مهما طال أمر الباطل ، أو تمكن مادمنا قد أخذنا بقوانينه التى قدمها لنا القرآن الكريم حين دعانا أن نثبت فى مواقعنا :

قال تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾

سورة الأنفال آية : ٤٥

هذا الصمود مع الصبر والمجاهدة والتماس مرضاة الله تبارك وتعالى هو وحده المنطلق الحقيقى للأمة الإسلامية فى هذه المرحلة من حياتها .

نحن نؤمن ايمانا صادقا وأكيدا ولا يتزعزع بأن الإسلام إلى نصر وتمكين وأنه هو الحق المبين الذى سوف تستسلم له كل القلوب والعقول وصدق برناردشو حين قال :

« إن أوربا سوف تعتنق الإسلام فى أقل من مائة عام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولو تحت اسم آخر »

ونحن نرى عشرات من المفكرين والفلاسفة الغربيين اليوم قد تأكدوا تماما من أن الإسلام والإسلام وحده هو أمل البشرية ومنطلقها وان كان لا يزال دون تحقيق ذلك عقبات وأهوال .

فإذا كنا على الحق ، ونحن فعلا على الحق ، فلا نخاف إذا ادلهمت الأحداث وأحس المسلمون فى عديد من الأقطار بالمحنة تحاصرهم وقد انقطع عنهم عون اخوانهم فى أقطار أخرى لأنهم يقاسون مثلهم .

ولا يزيدنا هذا إلا إيمانا :

قال تعالى :

﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾

سورة الأحزاب آية : ٢٢

فنحن مطالبون اليوم بتأكيد مفهوم (وسطية الإسلام) بعيدا عن التشدد والتعقيد والتأويل ، وبعيدا عن أساليب العنف والتعجل فى اقتطاف الثمرة ، وبعيدا عن مفاهيم الفكر المتطرف الذى لم يقبل به المسلمون يوم أن حمل لواءه الباطنية والمتعصبون وقساة القلوب والخارجون ، وردوا عليه ودحضوه وغلبّوا عليه مفاهيم أهل السنة والجماعة القائمة على سلامة القصد وصدق النية ونقاء السريرة والسماحة فى التعامل مع العناصر المختلفة التى تعيش داخل المجتمع .

قضية أساسية

وليس يعنى هذا : الرضا بالهوان أو التسليم بالأقل ، فنحن المسلمين نؤمن أساسا بأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وإن الإسلام يدعونا إلى صدق الإيمان والتضحية بالنفس فى سبيل الحق ويجعل من فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قضية أساسية ، ويدعونا إلى الجهاد بمفهومه الفقهى الصحيح فى السلم والحرب وفى كل قضية ومجال ، وليكن شبابنا صادق الايمان بالإسلام تكاملا على تطبيقه فى مجتمعه وبين أهله ، حتى يصبح المجتمع كله ربانيا وفق مفهوم الإسلام الصحيح بوصفه منهاج حياة ، ونظام مجتمع ، حيث يقدم الإسلام تصورًا كاملا فى مختلف جوانب الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية ؛ يقوم على تطبيق الشريعة الإسلامية وتأكيد اتجاه المرأة المسلمة إلى الحق والتحرر من الاقتصاد الربوى .

● ● ●

وفى تقرير أخير تعلن هيئة الاحصاء العالمية : ان تعداد المسلمين وصل إلى « مليار و ٥٠٠ مليون نسمة » ـ هكذا صرح الخبير عبدالرحيم عمران بالأمم المتحدة ـ موزعين على ٥٢ دولة إسلامية فى جميع القارات « من بينهم ٩٢٩ مليونا يعيشون فى صورة أقليات » وكانوا فى أول القرن الخامس عشر ألف مليون .

وقد أعطى المسلمون الطاقة والثروات المدفونة والتفوق البشرى فضلا عن البواغيز والخلجان التى تسيطر على اقتصاد العالم كله .

منهج الإسلام

ولابد أن يكون للمسلمين والعرب مشروعهم الحضارى المستقل الصحيح والسليم والمستمد من منهجهم الربانى ومنابعهم الأصيلة ، وهو منهج يقوم على التوحيد والغيب والنبوة إلى جوار العلم والعقل ولقد جاء هذا العطاء المادى والمعنوى إنما يرمى أساسا إلى حماية الوجود الإسلامى بالقوة والردع واستعادة الحق الضائع وتحرير الأرض السليبة .

وسيعطى منهج الإسلام الانسانية كلها قاعدة التعامل مع البشر بالأمن والعدل على أساس العمل لا على أساس التفرقة العنصرية التى تحاول اليوم أن تجتاح الأمم بعد أن سقطت الأيديولوجيات . وما كان الإسلام يوما ظالما أو مانعا ، ولكنه أعطى البشرية المنهج العلمى التجريبى المستمد من القرآن ، وأعطاها الاخاء والمساواة والرحمة ، وقدم تلك النماذج الكريمة من السماحة والخلق الرفيع فى مقاومة العدوان من أمثال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاح الدين ، ومحمد الفاتح ، وبيبرس ، وقلاوون ، وغيرهم .

كما قدم الحرية المنضبطة وقدم الأخلاق كجزء من العقيدة ثابتة لا تتغير ، وربط الحرية بالالتزام ، وأقام العدالة الاجتماعية ، والشورى ، ودعا المسلمين إلى قبول العلم والبحث عنه ، وهو يقصد العلم التجريبى ، وليس العلوم الإنسانية والاجتماعية التى تملك كل أمة منها مفاهيمها وقيمها .

انتصارات الفكر الحديث

وقد أدركت الأمة الإسلامية على مدى العصور متغيرات العصر وأحسنت التعامل معها عندما أقامت منهج الثوابت . والمتغيرات ، وفى الفقه باب واسع لتغير الفتوى بتغير الظروف ودون أن يغير ذلك من الثوابت التى أقامها الإسلام ، ودعا الإسلام إلى التوازن بين ملكات الجسم والعقل والروح ، ولعله ليس من المبالغة فى شىء أن نقول ان كل الانتصارات التى حققها الفكر الحديث قدمها الإسلام قبل أربعة عشر عاما واستطاع أن يحققها فى مجتمعه حتى قطعها النفوذ الأجنبى عندما سيطر على العالم الإسلامى وحجب مبادئه وابداعات أهله :

١ ــ نظرية حقوق الإنسان .
٢ ــ إلغاء الرق أو تجارة العبيد .
٣ ــ تفوق جنس على جنس .
٤ ــ حرمان المرأة من حقوقها .
٥ ــ الاكراه فى الدين .
٦ ــ حقوق الأقليات .

كذلك فقد أعلن الإسلام حق العقل فى النظر فضلا عن أنه منطلق التكليف ولكن بمفهوم مختلف عن مفهوم الغرب ؛ فهو أولا ليس مقدسا ، وثانيا انه ليس مفردا ؛ فالإسلام يجمع بين العقل والوحى ويجمع بين العقلانية والوجدانية ، ويقدم الوحى على العقل ، ويرى أنه نوره وضياءه .

وقد دعا الإسلام إلى التغيير والتطور ، ولكن من منطلق أصيل ، فهو لا يقر التغيير الدائم ولا التطور المطلق دون تقدير للثوابت ، ويعتبر الإسلام الثوابت اسسا دائمة مستمرة غير قابلة للتطور أو التغيير ، ولكن

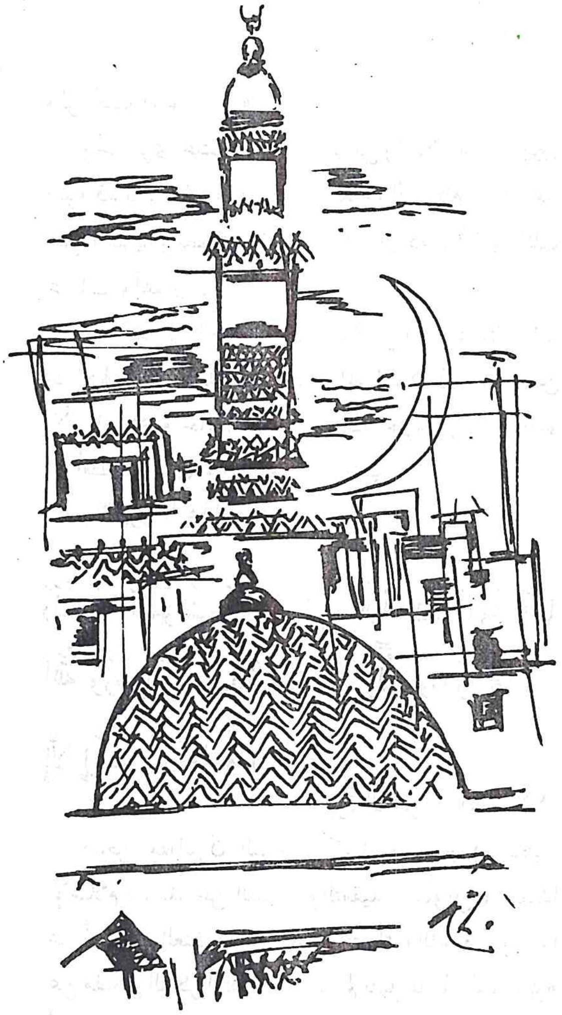

يمكن تطوير أساليبها ووسائلها . والمعرفة الإسلامية تقوم على قاعدتين ثابتتين هما الغيب والعقل فإذا حذفنا الغيب تصبح معرفة ناقصة منشطرة بعيدة عن الاستجابة الحقيقية للإنسان المشكل أساسا من قبضة الطين ونفخة الروح .

ولذلك فنحن لا نقر الدعوة إلى التعميم بين القيم دون مراعاة القيم الثوابت والقيم القابلة للتغيير ، والإسلام لا يفرض الجمود ولا الثبات الدائم ولا يقف أمام التطور والتغيير فى القيم الجزئية .

والإسلام لا يقدس الماضى ولا التاريخ ولا التراث ، ولكنه يراه طاقة ضوء وتجربة نستفيد منها ونبنى على الصحيح منها ، وهو لا يغالى فى نفس الوقت فى الخضوع لقيمة الحضارة الغربية لمخالفتها لمناهج الإسلام فى بعض المواضع وهو لا يفصل التراث عن العصر ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان تراثنا غير تراث الغرب .

ومن هنا كان منهج الوسطية الإسلامية هو منطلق الصحوة الإسلامية ونبراسها الذى يحقق قيام المشروع الحضارى الإسلامى الجامع بين المادة والروح والعقل والقلب والدنيا والآخرة .

ولا ريب ان مفهوم الإسلام قائم على قاعدة أخلاقية أساسية تحميه من الوثنية والاباحية والكشف والعرى والجنس وكل المحرمات التى تحاول أقلام كثيرة ضالة اليوم أن يفتح فيها الثغرات لهدم الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم . ولقد عاش المجتمع الإسلامى خلال أربعة عشر قرنًا على القيم الخلقية كالعفاف والشرف والبكارة والنقاء ، وهى ظاهرة قلما تستطيع الأقلام اليائسة أن تحقق لها وجودًا حقيقيًا فى قلب يملؤه عطاء القرآن والسنة وكرامة الإنسان وارتفاعه عن الدنايا .

نحن المسلمين لا نؤمن بالعبثية ولا بالوجودية ولا بالفكر المادى مهما نشرت صفحاته ، ولن تخرج الأمة الإسلامية من إهابها الذى شكلها منذ أربعة عشر قرنًا ، وسوف تعجز كل القوى أن تحتويها أو ان تقهرها فى بوتقتها . وستكون قادرة دوما وفى كل أزمة على الخروج منها فالإسلام دائما يرفض الجسم الغريب ويدفع أهله إلى العودة إلى المنابع . ومعنى هذا كله أن نؤمن إيمانا صادقا بالمنهج الإسلامى وان نعرف وجوه الخطر والمؤامرات التى تحاول أن تجتاح الوجود الإسلامى ، وان نكون قادرين على امتلاك الارادة والصبر والمصابرة والمرابطة فى صمود حاسم ، وفى أداء حقيقى لشريعة الله ليس فى العبادات فحسب ، بل فى المعاملات الاجتماعية والاقتصادية ونحن لا نبنى فى فراغ فإن لدينا الأصول الثابتة للشريعة الإسلامية واللغة العربية فى دستور الأمة أساسا مكينا لكل تحول نحو استكمال وجودنا الحضارى الأصيل .

وبالجملة فإنه إزاء كل التحديات القاسية والأوضاع المظلمة والمؤامرات التى تتجمع حولها قوى الطغيان والالحاد والعلمانية لا أمل للمسلمين ولا مخرج من الأزمة إلا بشىء واحد هو : « العودة إلى التماس منهج الله تبارك وتعالى » .

هؤلاء يكتبون لك فى الأعداد القادمة

د. أحمد كمال أبو المجد

د. مصطفى الشكعة

د. إبراهيم العدوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا .. للهدامين !!

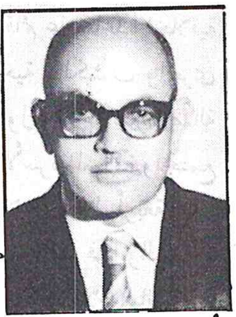

محمد إبراهيم الخطيب

إن التأييد والاعتراض هما ركنا الحياة السليمة إذا التزم كل من الفريقين فطالب بما للناس من حقوق ثابتة ، وتأدية ما عليهم من واجبات .

وما مِن شيء فى الحياة صالح يؤدى إلى رقيها إلا وجدنا له فى تعاليم الإسلام ظلا يقرّره ، ويحدد سيره ، ومن هذه التعاليم أنه يدعو الفرد المسلم الى واجب التأييد لكل إصلاح والتنكر لكل إفساد ، غير أنه يوجد بين الناس قوم نستطيع وصفهم بالهدامين ، ولا أقصد بهم طبعا هؤلاء الذين يحملون معاولهم ، فيأتون على بناءٍ من جداره ليقيموه جديدا ، وليشيدوه أحسن مما كان فهؤلاء أناس أشراف يكدّون ويأكلون من عرق جبينهم .

وإنما أقصد هؤلاء الهدامين للخلق والحق والفضيلة ، الذين يتعرضون للناس فى أعراضهم وفى كراماتهم وفى شرفهم لا لغرضٍ سوى التشنيع والاطلاع على عيوب الناس بل واختلاقها ، بقصد الغضّ من كراماتهم .

ومن هؤلاء الهدامين من يتعرضون للأمة نفسها ممثلة فى رجالها العاملين المخلصين المحسنين فيتعقّبون كل عمل بالنقد ولو كان هذا العمل فى حد ذاته شريفا كريما لا يقبل النقيصة ولا يحتملها .

والحقيقة أن كلا النوعين مِعْول ينقض بنيان الأمة وينقب فى صرح الفضيلة قليلا قليلا حتى يأتى عليه ، وكلاهما أيضا عامل من عوامل السوء والفساد فى الأمة التى يعيشون فيها وينعمون فى ظلها .

وإذا كان لنا الحق فى أن نرسم صورة للصنف الأول من هؤلاء الهدامين قلنا : إنه لا همَّ للواحد منهم إلا إهدار الكرامات ، والزّراية بالناس والغضّ من أقدارهم والسخرية منهم ولهم فى ذلك طرق عجيبة خبيثة وسخيفة معا فهم مثلا يخترعون الأكاذيب فى حق الناس ويشنعون عليهم ، ويدَّعون ادعاءات باطلة ليبرروا كذبهم وافتراءهم ويغطون سخفهم بكثير من التمويه وبقدرة فائقة على قلب الحقائق ..

ولِمَ لا ، وهم لا أخلاق لهم تعصمهم من السخرية بالناس ، وتعصم الناس من شرورهم .. ونسوا أو تناسوا قول الله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (١١)

سورة الحجرات ــ آية : ١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والهدامون من بعد ذلك لا رادع لهم من كرامة أو شرف فاذا تكلم الواحد منهم فى حق إنسان أو سخر منه أو ذكره بما يكره ، ووجد فى المجلس من يردّ عليه كذبه وافتراءه تجده يغيّر مجرى الحديث ، فيسلّم بأن ضحيته شريف فى نفسه ، ويبيح لنفسه أن يتكلم فى بيته وفى كرامته من طريق مُلْتوٍ وبعبارة ملفوفة ظاهرها النقد البرىء وباطنها الإثم والفسوق والعصيان .

إن مثل هؤلاء لا يبالون — وياللأسف — أن يلاحقوا الآمنين فى بيوتهم فيتجسّسوا عليهم ، ويدَّعوا عليهم الادعاءات الكاذبة الباطلة عن طريق السعاية والوشاية وينتهزون لهذا السلوك القمىء الفرص التى يؤخذ فيها البرىء بجريرة الجانى وهم بعد ذلك لا يفلتون من عدالة القانون فان فاتهم أو أمهلتهم فلن يفلتوا من عدالة الحق التى تمهلهم اليوم لتدركهم فى الغد وإذا أخذت عدالة ربك الظالم فلن تفلته ولن يستطيع منها تخلصا أو هروبا .

فى كيان الأمة

وإلى جانب هؤلاء — كما نعلم — الهدامـــون الاجتماعيون الذين يتعرضون إلى كيان الأمة نفسها فمثلا إذا قام فى الأمة محسن فعمل عملا من الأعمال الخيرية الباقية عابوه وتدخّلوا فى نيته فيما بينه وبين ربه ويرمونه بأنه يحب الشهرة وكسب الجاه وإذا قام فى الناس مُصلح رموه بدافع من أحقادهم بأنه لم يرد بإصلاحه إلا خدمة نفسه وخدمة عشيرته وقومه .

وياليتك تستمع إلى واحد من هؤلاء الهدَّامين فى مجلس من مجالسهم لترى العجب العجاب حيث تراه يطوف بك فى نواحٍ متعددة ، يفترى الكذب ويسنده إلى مصادر موثوق بها حتى لا يُداخلك فى أمره الشك وإذا انتقلت معه من مجلس إلى مجلس وجدته يكرّر ما يقول ويؤكده وهو لبق فى تخيّر الجماعة التى يتحدث إليها ليكون فيهم المحدث الذى لا يجارى ، والاقتصادى الواقف على دقائق الحياة وليكون فيهم أيضا السياسى العليم بالأسرار وبما وراء الأستار .

إن مثل هؤلاء المتعالمين يسمّمون العقول والنفوس ويستطير شرّهم فى نفوس الأغفال البسطاء كما يستطير الشرر فى الحطب الجاف .

ولِمَ لا وهم شر الناس وأظلمهم للناس وهم فوق هذا لا يسيئون إلى المواطنين الأبرياء فحسب بل يسيئون إلى الوطن العزيز نفسه حيث تسمعهم يقررون فى صراحة بذيئة — مثلا أن البلاد لا تستحق أكثر ممّا هى فيه إن كانت متطلعة لآمال جديدة ولا تستحق إلا ما هى فيه إن كانت تعانى أزمة من الأزمات ، فهم — وياللأسف مرة أخرى — لا يكتفون بأن يعيشوا عالةً على أمتهم التى ضحَّت بالكثير والكثير من أجلهم بل يتشبثون بأذيالها ويمنعون الناهضين فيها ، لأنهم فى باطنهم وظاهرهم منّاعون للخير معتدون آثمون فى حق الوطن العزيز .

سؤال .. وجواب

وهنا يأتى أمامنا سؤال يقول : ما منشأ كلّ هذا ؟ وبصراحة لا عوج فيها ولا إلتواء : إن منشأ كلّ هذا هو الجهل وموت الضمير وضعف الوازع الدينى والأدبى ومنشؤه أيضا الفراغ لأن المواطن الكريم على نفسه هو الذى يحترم إخوانه المواطنين وهو الذى يسعى فى إثبات كرامتهم لأنه جزء منهم ، فإذا عابهم فقد عاب — فى الحقيقة — نفسه ونجد هذا المعنى فى قول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾

من الآية ١١ سورة الحجرات .

أى لا يَعِبْ بعضكم بعضا من أجل أن تسود المحبة بين الناس الذين ينضون تحت لواء واحد ويجتمعون باسم وطن واحد ، عِزُّه عِزٌ للجميع والإساءة إليه إساءة للجميع .

ونقف الآن لنؤكد أن النقد القائم على التأييد أو المعارضة أمر يصافح الفطرة الإنسانية والمطلوب شرعا أن يكون هذا النقد منبعثا عن إيمان صادق وقلب تقىّ نقى وأن يكون أساسه مصلحة المجتمع لا مصلحة خاصة وهو فى هذا الاطار يطلق عليه النصيحة .

←

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والرسول الكريم يعلمنا أن الدين النصيحة لله وللرسول ، ولأئمة المسلمين وعامتهم .

وإن شئتم قلنا : إن هذه النصيحة هى التى تعرف باسم «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر» .

وأبرز مظاهر الصدق والاخلاص فى النقد تأييداً أو اعتراضا أن يكون لوجه الله والحق والخير .. وأبرز مظاهر النفاق والتعصب التأييد والاعتراض بلا مُبرر .

ولهذا وجب على من وجه له التأييد أن يسأل نفسه : هل هذا التأييد ناشىء عن مصلحة قام بها فكوفىء عليها بذلك التأييد أو أن المؤيدين على استعداد لأن يؤيدوه وأن يؤيدوا أيضا كل من جاء بنقيض ما هو عليه ؟ وحينئذ يعلم أن هؤلاء المؤيدين لا صدق عندهم وإنما هم أتباع كل ناعق وصائح يستكثرون بالكذب وبالتأييد من حطام الدنيا .

وفى حكم «ابن عطاء الله» نقرأ «الناس يمدحونك بما يظنون فيك ، فكن أنت ذاما لنفسك لما تعلمه منها ، فالمؤمن إذا مُدح استحيا من الله أن يُثنى عليه بشىء ليس هو فيه وأجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس».

ومعنى هذا أنه ليس كل مؤيد مخلصا وأيضا ليس كل معترض خائنا وإنما العالم بالسرائر حقا هو الله وحده والمنافقون فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا والمؤمن هو الذى لا يغرُّه زائف التأييد كما لا يهزه ظلمُ الاعتراض ولكن عليه أن يخاف الله على قدر قدرته عليه وأن يستحى منه على قدْر قربه منه وعليه أن يعلم أن أخاه هو الذى صدقه فى اسلوب التأييد أو الاعتراض وليس هو الذى صدّقه وكلما لاحت له الفرصة تراجع عن تصديقه وكثيرا ما يُنكره فمن كذب على غيره كذب عليه .

نصيحة للمعترضين

وإذا كان لنا أن نقول للناقد المعترض شيئا فهو أن نحكى له ما رواه التاريخ للعظة والاعتبار .

(أ) لقد أخطأ رجل فى عهد أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» فلما أراد أن يعزره ويؤدبه شتمه الرجل فكفّ عمر عن تعزيره وقال : خشيت أن أعذره إنتقاما لنفسى .

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

سورة فصلت الآيات : ٣٣ ـ ٣٦

وفيما لاحظته منذ زمن بعيد أنى سمعت رجلا يتحدث عن نفسه قال : كان «فلان» من أبغض عباد الله ، حيث دعوته للشهادة معى زوراً فأبى وأصبح عندى من أحب الناس لدىّ ، حيث دعاه المنافسون لى أن يشهد علىّ زورا فأبى وهكذا يجب التريث وعدم الاندفاع فى الاعتراض على الآخرين قبل دراسة الظروف بدقة بالغة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا ومن الواجب على من وجه إليه الاعتراض أن ينتفع بهذا الرأى الآخر إن كان نافعا ، يهدف الى الخير والطريق المستقيم .

إقرار للنقد البناء

وقد ضرب لنا الرسول الكريم ﷺ المثل الصادق فى إقراره لمن يعارضونه فى الرأى إذا كانوا صادقين ومن ذلك أنه حينما اعترض عليه «الحُباب بن المنذر» فى غزوة بدر وبيَّن له أن الموقع الذى أمر الرسول المسلمين بالنزول فيه ليس هو الموقع المناسب وشرح له وجهة نظره فاقتنع بها الرسول وعَدل عن رأيه وهوالقائد الأعظم وكان ذلك إقرارا لمبدأ النقد البنّاء المعارض واستحسانا له وترغيبا فيه ، وأعلن الرسول أنه قد عدل عن رأيه ، وقال لأصحابه : انزلوا على رأى الحباب ، فان فيه الحكمة والصواب . وقد سار خلفاؤه الراشدون على هذا النهج ، وأذكر فى هذا المجال الكلمات المشرقة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه :

«إن أحسنتُ فأعينونى وإن صدفت فقومونى»

والمحور الأساسى فى النقد الذى يباركه الإسلام هو أن يكون نقدا موضوعيا هادفا الى كل نواحى الخير قائما على العدل مصداقا لقول الله تعالى :

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ سورة المائدة ـ آية : ٨

وبعد :

فالاصلاح الخلقى لا يكون أبداً بهدم الناس والغض من أعمالهم والاصلاح الاجتماعى أساسه النقد والنقد الصحيح ليس هدما بل نقضا وبناء فى وقت واحد وكثيرا ما يكون النقض سببا فى البناء .

أما النقض فقط ، وأما التزييف فقط ، وأما الهدم فقط فهو موقف ضرره أكبر من نفعه ـ إن كان فى العدم نفع ـ ولا يورث هذا الموقف إلّا الأحقاد وتثبيط الهمم والإحجام عن الدخول فى ميادين الخير التى يقتحمها عظماء الرجال .

جولــة القيــامة

عن عبدالله بن محمد قال : حدثنى ابن أبى شميلة ، قال : دخل رجل على عبدالملك بن مروان ممن كان يوصيف بالعقل والأدب ، فقال له عبدالملك : تكلم .

فقال : بم أتكلم ، وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال ، إلا ما كان لله !

فبكى عبدالملك ، ثم قال : يرحمك الله ، لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون .

قال : يا أمير المؤمنين إن للناس فى القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها إلا من أرضى الله بسخط نفسه .

ذم الهوى ـ لابن الجوزى

البـدايـة بالنفـس

يقول الامام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ فى خطبة له :

أيها الناس ، إننى والله ما أحُثكم على طاعة إلا وقد سبقتكم إليها ، ولا أنهاكم عن معصية إلا وقد انتهيت قبلكم عنها ، فعليكم بالانتفاع بكل ما بيَّنه الله والاتعاظ بمواعظه ، والاقبال على نصائحه ، فإن الله سبحانه وتعالى قد أعذَرَ إليكم بالأعذار الجلية ، وأخذ عليكم العهود والمواثيق على طاعته والامتثال لأمره ، كما بيَّن لكم ما يحبه من الأعمال وما يكرهه منها لتتبعوا ما يحبه وتجتنبوا ما يكره وقد قال الرسول الكريم ﴿ﷺ﴾ « حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات » واعلموا إن ما من شىء فيه طاعة الله إلا وفيه مخالفة لهوى النفس البهيمية فتكره إتيانه ، وما من شىء فيه معصية لله إلا وهو موافق لميل حيوانى فتشتهى النفس إتيانه . فرحم الله رجلا نَزَعَ وأقلع عن شهوته ، وبَعُدَ عن هوى نفسه ، واتعظ بغيره .

نهج البلاغة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نهضة المسلمين بدأت بالإسلام ولن تعود إلا بالعودة إليه

لم يخلق الله ، سبحانه وتعالى ، الإنسان فى هذا الكون ، ليعبث أو يلهو ، أو يلعب ، أو ليطغى بقوته وجبروته ، أو يعيش فى أحضان الجهل والاتكالية .

قال تعالى :

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾

سورة : المؤمنون ـ آية : ١١٥

وقال تعالى :

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾

سورة الملك ـ آية : ١ ، ٢

إنما خلق الله سبحانه وتعالى ، الإنسان ، وركب فيه ما ركب ، من قوى الادراك والعمل ، لحكم سامية ، منها : ليكون خليفة فى الأرض ، يعمل على اصلاحها ، واتساع عمرانها واظهار اسرار خالق الكون فيها ، وتدعيم أواصر الخير ، وإقرار السعادة ، فى جميع أرجائها .

وقد أرشد إلى هذه الحكمة كثير من آيات القرآن الكريم ، منها قوله تعالى فى سورة البقرة ، وهو يحدث عن مبدأ خلق الإنسان :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٣٠ ـ ٣٣

بقلم الدكتور
أحمد عبدالرحيم السايح
الأستاذ بكلية أصول الدين
بجامعة الأزهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهذه الآيات توحى بأن العلم أساس الحياة ، وسر النجاح ، فالخلافة فى الأرض والسيطرة عليها ، وتسخير ما فيها ، واستغلال خيراتها ، وثمراتها وطيباتها ، أساس ذلك كله العلم لا غيره .

وإذا كانت هذه هى مهمة الإنسان فى الحياة ، وهى حكمة خلقه وحكمة الانعام عليه ، بقوى العلم والعمل ، وحكمة تسخير الكون وإخضاعه له فى التفكير والتصريف ، فلا سبيل إلى قيام الإنسان بهذه المهمة ، وتحقيق تلك الحكم إلا بالعلم والمعرفة والعمل .

ولم يكتف الإسلام بهذا ، بل فتح مجال العلم للعقل الإنسانى ، وتعدى به أسوار الطبيعة ، وتغلغل به فى أسرار الحياة : قال تعالى :

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

سورة عبس ـ آية : ٢٤ ـ ٣٢

وقال تعالى :

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

سورة الطارق ـ آية : ٥ ـ ٧

وقال تعالى :

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الحجر ـ آية : ٢٢

هذه الآيات وما جرى مجراها ، قد فتحت للعقل الإنسانى ، آفاق الكون ، وبينت له طريق التأمل

والمشاهدة والتفكير فى ملكوت السموات والأرض ، لاستنباط الحقائق ، وما يفيد المجتمع . وتلك دعوة صريحة إلى العلم ، حظيت بها الإنسانية منذ أربعة عشر قرنا من الزمان ، ودعوة صريحة صادقة إلى اتباع الأسلوب العلمى .

إشعاع ووثبة

والإسلام قد وثب بالمسلمين وثبة هائلة ، وهذه الوثبة الهائلة كانت على أثر إشعاع القرآن الكريم ، فى جنبات الدنيا والإنسانية ، فأنارهما بعد ظلمة ، وهدى الإنسانية بعد حيرة ، ونظمها بعد اضطراب ، وفتق أذهان ابنائها بعد ارتتاق ، وازال الأصفاد والقيود التى كانت تقف حجر عثرة أمام الفكر .

وكان من ذلك أن نبه على وجوب النظر فى الكون العام ، وفى النفس الإنسانية ، وفى الأسباب والمسببات .

فكان بهذا مصباحا أضاء الدنيا ، وأنار أفق الإنسانية ، وأشرق بالمعرفة الصحيحة .

والباحث المنصف يرى أن الإسلام فى وثبته : قد وضع أسس المعرفة التى تهدى الإنسان إلى الخير .

والمعرفة فى الإسلام ، لا تقوم على نظرية تحتاج إلى دراسة وتأمل ، وإنما على أساس التعادل بين الكم والكيف ، وبين المادة والروح ، وبين الغاية والسبب ، وبين الدنيا والآخرة ، فلا إفراط ولا تفريط .. لقد ربط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام بين الحواس المرهفة والعقل الباحث المنظم أو الوجدان النقى ، وكل ما جاء فى القرآن الكريم فى الحث على التفكير ، دليل على مكانة العقل ، والعلم ، والمعرفة فى نظر الإسلام ، إذ العقل آلة التفكير ، والعلم ثمرة التفكير ، فكل ما ورد فى القرآن الكريم حثاً على التفكير ، هو إعلان عن فضل العقل ، وايحاء بالعمل على تربيته وتقويته ، وهو فى الوقت ذاته تسجيل لفضل العلم ، حتى يتمكن الإنسان من الحقائق ، وتزول عنه غشاوة الجهل ، ويتحرر من رق الأوهام ، والخرافات ، التى لا صلة لها بواقع الحياة .

وبهذا كان الإسلام دين الفكر ، والعقل ، والعلم ، وقد ارتفع القرآن الكريم بالعقل وقدره حتى التقدير ، وجعله ميزة الإنسان ، قال تعالى :

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

سورة : الحج ـ آية : ٤٦

وبناء على التوجيهات القرآنية ، للناس بالنظر والدراسة ، انطلق المسلمون يدرسون ، ويبحثون ، ويقارنون ويغربلون ، ويقعدون القواعد ، ويؤصلون الأصول .

ولقد اشتملت توجيهات القرآن الكريم العقلية ، على أصول ومبادىء عامة صلحت لأن تكون منهجا فكريا سليما ، حدد به المسلمون موقفهم من مشاكل الكون والحياة .

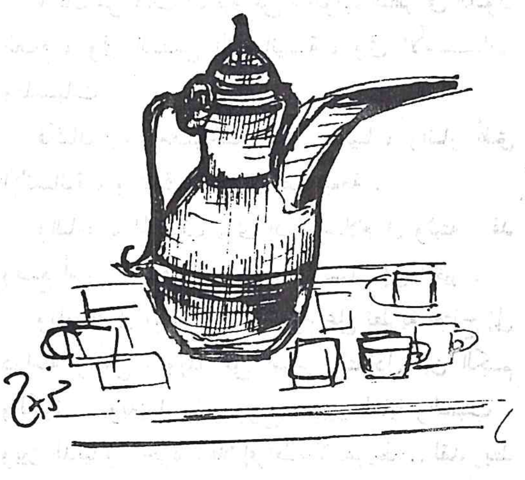

واستطاعت هذه التوجيهات أن تمكن المسلمين ، من الاستفادة من تلك الدرة الالهية ، التى أنعم الله بها على الإنسان ، وهى العقل ، فجعلته يمارس الوظيفة الأساسية التى خلق من أجلها ، حتى كانت للمسلمين حضارة وعلوم ومخترعات ، حضارة عالمية لن ينسى التاريخ دورها فى تحويل مجرى الإنسانية ، ولن تنسى الإنسانية دور المسلمين فى بناء الحضارة ، باصالة وعمق ..

كانت هناك تشريعات ، وفلسفة ، وقوانين ، وطب ، وفلك ، وأدب واجتماع ورياضيات، وتاريخ ، وجغرافيا ، وفنون جميلة ، وآداب للسلوك والاجتماع .

وكان لكل هذه العلوم والفلسفات ، أساتذة عباقرة ، كأئمة الحديث ، ورجال الفقه الذين ضبطوا أساليب النقد ووضعوا قواعد التشريع .

وفوق هذا وذاك ، فقد كان المسلمون هم واضعو طريق البحث العلمى التجريبى الذى كان أساسا للحضارة الأوربية الحديثة ، ويكتفى فى هذا أن نستشهد باعتراف العلامة (بريثولت) : « ان الأوربيين أخذوا من العرب طريق البحث العلمى التجريبى وأنه لم يسبقهم إليها باحث أو مفكر » .

تلقى المسلمون هذه الينابيع من الدعوة إلى النظر فى الكون التى جاءت فى القرآن الكريم ، واستقرت دعائمها فى نفوسهم ، فكانت الرائد الأمين للعقول والافهام ، والغذاء الروحى للغرائز والمواهب ، وهذه الينابيع طبعت الناس على استقلال الإرادة ، وحرية الفكر ، كما كرهت إليهم التقليد والتبعية العمياء ، ووجهت العقول للبحث والانتاج ، وفتحت لهم ميادين العلوم والفنون ، فأقبلوا عليها سراعا ، ودخلوها من كل باب ، وبهذه النهضة العلمية الجبارة استطاع المسلمون فى سرعة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ان ينتقلوا إلى القيادة الفكرية العالمية ، ويصبحوا أساتذة الدنيا ، وعباقرة العلوم .

وكان وأصبح هناك قادة ، وحكام ، ومدن ، وعواصم ، ومعاهد ، وجامعات ، ودول ، وممالك لم يشهد التاريخ لها مثيلا .

كل هذا كان بفعل الاتجاهات العقلية التى غرسها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ، والتى أدت إلى تنمية القوى العقلية الكامنة فى الإنسان ، والتى جعلت من المسلمين أساتذة للعلوم ، يدرسونها للأجيال المعاصرة ، كأحسن ما يكون الدرس والتعليم ، ويدونونها للأجيال المقبلة ، كأحسن ما يكون التأليف والتدوين ، وينشرونها فى شعوب كانت تائهة فى عماء الجهل وظلمته .

فقد كانت بعوث الأمم ، تفد على العواصم الإسلامية من كل ناحية فيأخذون عن علمائها ما شاءوا من أفانين العلوم وألوان المعرفة ، ثم يعودون إلى بلادهم حاملين إليها مشاعل هذه العلوم التى نفخت فيهم روح الحياة ، وفتحت لهم طريق الانتفاع بأصلين عظيمين من أصول الإصلاح الإسلامى وهما : حرية الفكر ، واستقلال الإرادة فلم تنهض العقول للبحث ، ولم تتحرك النفوس للعمل ، إلا بعد أن عرفت أن لها حقا فى طلب الحقائق .

علماء ... وعلوم

ولقد تلمست أوربا حضارة المسلمين العلمية .. فاستقت من روافدها الفلك والجبر ، والهندسة ، والكيمياء ، والطب ، والفلسفة ، وعلوم النبات ، والحيوان ، وسائر أنواع الفنون الحضارية .

وبنى رجال أوربا ، بما تعلموه فى معاهد المسلمين بالأندلس ، وبما نقلوه من علوم ، أسس النهضة الحديثة ، التى ظهر نجمها فى القرن الثامن عشر ، وازدهر فى القرن التاسع عشر ، وتألق فى القرن العشرين .

والإسلام بدعوته إلى العلوم ، هو الذى خرج رجال الحضارة ، وجهابذة العلم أمثال : ابن الهيثم ، والكندى ، والفارابى ، وابن سينا ، والبيرونى ، والفرغانى ، والطوسى ، والبغدادى ، والدينورى ، والرازى ، والقزوينى ، والانطاكى ، والزاهراوى ، والخوارزمى ، والصوفى ، وجابر ، والجاحظ ، وابن البيطار ، وابن النفيس ، وابن حيان ، وابن حمزة ، والإدريسى ، والمسعودى ، وابن بطوطة ، وغيرهم من عمالقة التخصص والبحث .

وهذا ابن الهيثم يبحث فى السهول والأودية : ويجول فيها طولا وعرضا حتى يضع قواعد علم الضوء .

وابن الدجيلى يسهر على قمم الجبال العالية ، يحدق فى الكواكب والنجوم ليحدد افلاكها ، ويعرف أبعادها .

وابن النفيس يجرى التجارب والاختبارات ، حتى يثبت أن الدم ليس سائلا مستقرا فى الأوردة والشرايين المبثوثة فى الكائن الحى ، بل هو سائل متحرك يدور فى جميع أجزاء الجسم ، وذلك قبل أن يكتشف (هارفى) الدورة الدموية بثلاثة قرون .

وابن مسكويه يسبق فلاسفة أوربا وعلماءها بثمانية قرون فى علوم الأخلاق والتربية والفلسفة والتهذيب والبيولوجيا .

وجابر بن حيان يحلل عناصر الطبيعة ، وتفاعل المواد المختلطة ، حتى يضع أصول علم الكيمياء .

وابن يونس يسبق العلماء فى اختراع بندول الساعة والرقاص .

هذا كله فى الوقت الذى كانت فيه أوربا ، تعيش فى ظلمات الجهل ، والفوضوية والأمية والهمجية والتأخر ، ولم ينقذ أوربا من ورطتها التى كانت واقعة فيها إلا حضارة المسلمين ومازالت أسماء العلوم والمصطلحات التى اعطاها هؤلاء العلماء المسلمون لغرائب المخترعات ، مازالت حية نابضة ، فى اللغات رغم مانالها من تحريف وتغيير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥ شـــهادات المنصـــفين

ولقد سجل التاريخ آيات هذه الحضارة الإسلامية ، وشهد بها المنصفون من فلاسفة العالم ومؤرخيه ، الذين لا يبغون من بحوثهم ودراساتهم ، إلا مرضاة العلم فى ذاته ، تقول الكاتبة الألمانية الدكتورة « سيجريد هونكة » : ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التى نهض بها أبناء الصحراء من العدم من أعجب النهضات العلمية الحقيقية فى تاريخ العقل البشرى . فسيادة أبناء الصحراء التى فرضوها على الشعوب ذات الثقافات القديمة ، وحيدة فى نوعها ، وان الإنسان ليقف حائرا أمام هذه المعجزة العقلية الجبارة ، والتى يحار الإنسان فى تعليلها وتكوينها .

وقالت أيضا : وإن أوربا تدين للعرب ، والحضارة العربية ، وان الدين الذى فى عنق أوربا وسائر القارات ، للعرب كبير جدا .

وقال العلامة : « دريبر » المدرس فى جامعة « هارفارد » بأمريكا . فى كتابه « المنازعة بين العلم والدين » : وان نتائج هذه الحركة العلمية ، تظهر جليا بالتقدم الباهر الذى نالته الصناعات فى عصرهم ، فقد استفادت منها فنون الزراعة فى أساليب الرى والتسميد وتربية الحيوانات ، وسنن النظم الزراعية المحكمة وإدخال زراعة الأرز وقصب السكر والبن » .

وقد انتشرت معاملهم ومصنوعاتهم لكل نوع من أنواع المنسوجات كالصوف والحرير والقطن ، وكانوا يذيبون المعادن ويجودون فى عملها على ما حسنوه وهذبوه ، من سبكها وصنعها ، وإننا لندهش حين نرى فى مؤلفاتهم من الآراء العلمية ما كنا نظنه من نتائج العلم فى هذا العصر ، وان جامعات المسلمين كانت مفتوحة للطلبة الأوربيين الذين نزحوا اليها من بلادهم لطلب العلم ، وكان ملوك أوربا وامراؤها ، يفدون على بلاد المسلمين ليعالجوا فيها .

ان هذه الأقوال التى جاءت على لسان علماء افذاذ لمرضاة العلم فى ذاته تشهد صراحة وضمنا ، وجملة وتفصيلا ، لحضارة المسلمين ، ومدى فاعلية هذه الحضارة الإسلامية الإنسانية .

وان الأمة الإسلامية ، يمكن أن تعود إلى بناء حضارتها المتميزة ، لأن المجتمع الإسلامى يعيش اليوم فى صحوة فكرية ، ويقظة صحية .. وقد حباه الله بأعظم النعم واعطاه من وسائل الحياة ، ما يهىء له القدرة على المساهمة فى خدمة الإنسانية اذ يتربع على كنوز ثمينة ، ويربض على ثروات معدنية هائلة ، ويملك من حقول البترول أجداها نفعا ، وأكثرها ثراء وسخاء وأقواها تدفقا وعطاء ويتبوأ استراتيجية عامة ويشغل من خريطة الدنيا ، حيزا جغرافيا عظيما .

وتلك وغيرها أمور تجعل الأمة الإسلامية قوة إيجابية ، مهيأة للاسهام فى انقاذ الانسانية من وهدة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تعيش هموم العالم الإسلامى

قضايا المسلمين اقرأها فى الأعداد القادمة إن شاء الله

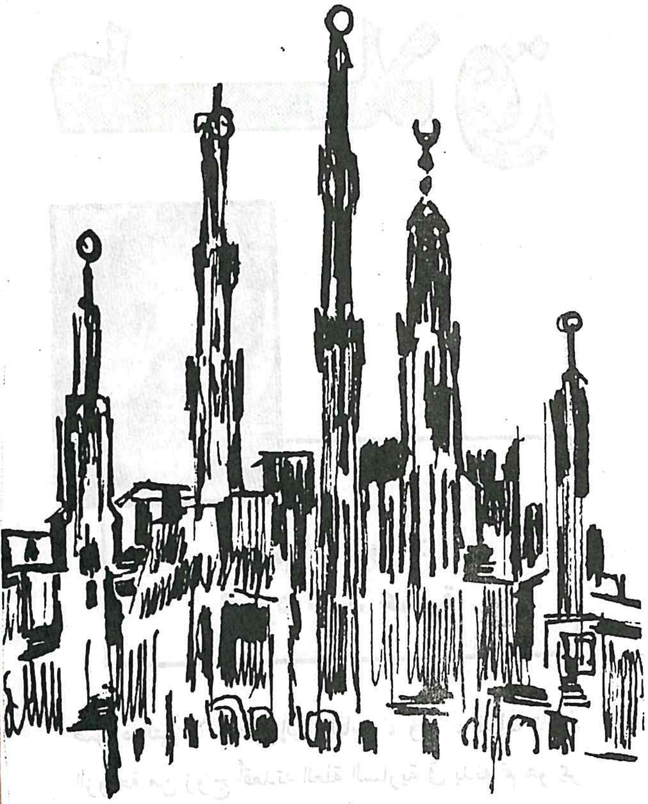

الضياع ، والفوضوية ، والجهل ، والالحاد ، والمذاهب الهدامة .

ولقد وصف المستشرق السويدى « فرناو » العالم الإسلامى بأنه يمثل بموقعه فى قلب قارات ثلاث « قارة وسطى » .

وهذا تعبير قد لا يرضى عنه علماء الجغرافيا ، ومع هذا فهو تعبير محمل بالمعانى الكبيرة .

يقول الدكتور جورج سارطون : « ان المسلمين يمكن ان يعودوا الى عظمتهم الماضية اذا عادوا الى فهم حقيقة الحياة فى الإسلام ، والعلوم التى حث الإسلام على الأخذ بها .

وقال الدكتور فيلب حتى : « ان الشرق الإسلامى هو اليوم فى مطلع دور جديد فى حياته العلمية ، كما أنه فى فجر جديد فى حياته السياسية ، وهو دور جديد يمكن ان نسميه دور الابداع والابتكار ، ضمن إطار الميراث الخالد من القيم الدينية والأدبية » .

والحقيقة التى لا يستساغ انكارها ان تقدم المسلمين علميا وحضاريا رهين بعودتهم الى الإسلام ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضية طلاق

يروى أن « جميلة بنت سلول » امرأة الصحابى الجليل « قيس بن ثابت » جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله : لا أجد فى « قيس بن ثابت »عيبا فى خلق . أو إيمان ، ولكن . لا أجد فى طوق مجاراته (أى فى زهده وانقطاعه للعبادة) فسألها النبى ﷺ :

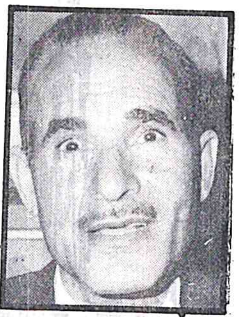

بقلم الدكتور :
محمود محمد عمارة

هل تعيدين إليه حائطه (أى : بستانه) .

وكان قد أمهرها بستانا حين تزوج بها .

فقالت : نعم .

فأمر النبى ﷺ برد الحائط . وتطليقها .

• • •

قبل التعليق على هذا الموقف المثير لا بد لنا من تأمل حقيقة العدل فى حياته ﷺ ، وبالذات مع نسائه ، وسوف يتبين لنا كيف كان عليه الصلاة والسلام مدركا لدوافع الزوجة ، وحاجاتها ، أو الدار الواسعة . بل إن من وراء ذلك حاجة نفسية إذا لم تشبعها بالحكمة تمردت ، ثم كان الانفجار من داخل البيت : كان ﷺ ـ فى حالة المرض ـ يطاف به على بيوت زوجاته محمولا على الأكتاف ! وكان ذلك فى مرض موته لما اشتد عليه ، ولما كان اليوم يوم ميمونة بنت الحارث ثقل عليه المرض عندها ، فاستدعى زوجاته جميعا ، فحضرن إليه ، فلما رأينه على غير العهد به فزعن . فاستأذنهن أن يمرّض فى بيت عائشة . لقربه من المسجد ، فأذن له .

• • •

فانظر كيف يحرص ﷺ على حق الزوجة فى أدق صوره التى لا يفطن إليها الناس ، وإلا ، فماذا تأخذ الزوجة من زوج أقعدته العلة السارية فى بدنه ثم هو يمر عليها فى لحظات يشغله المرض عنها ؟

وقد لا تحس بقيمة هذه اللفتة الكريمة ، ولكن الرسول الإنسان يعلم ما لدى المرأة من غيرة لا يطفئها الإحساس بأنها مثل الأخريات ولا فضل لضرة على أخرى ، ويكفيها هذا .

• • •

ولقد طبقت أمتنا بمنتهى الدقة توجيهاته ﷺ ، فحرصت على العدل : ليس فقط فى الكسوة والمأكل والمشرب ، فكل ذلك لا يغنى عن نصيبها من الكرامة والتقدير ..

ومن روائع الفكر الإسلامى هنا ما قرره علماؤنا : من ضرورة أن يتكفل ولى المجنون بأن يطوّفه على زوجاته بالعدل .

وقالوا : لا يجوز للزوج الدخول عند إحدى زوجاته فى نوبة الأخرى إلا للضرورة القصوى .

وربما أبيح له أن يسلم عليها ، ويسألها عن حالها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكن من خارج الباب . بل إنهم قالوا : لو أن الزوجة صاحبة النوبة غضبت فأغلقت الباب ، ولم تسمح له بالدخول ، فلا يجوز له أن يبيت عند ضرتها إلا إذا كان فى الجو برد يخشى منه على صحته !

وفى ضوء ذلك يمكننا أن نكتشف : العامل الذى حدا « بجميلة بنت سلول » أن تطلب الطلاق ، وهو : غياب العدل ، وخواء نفس جائعة تطلب الزاد وهو بين يديها ، لكنها فى النهاية تراه سرابا .

دروس من الموقف

ماذا فى الموقف من دروس ؟

أسرة من بين أسر كثيرة ، تعيش فى زحمة الحياة ، يراها الناس من الظاهر ، فإذا هى فى تقديرهم جنة ممدودة الظلال ، بينما هى فى الواقع حياة مشتتة البال ممزقة الأوصال .

إن اسم الزوجة هنا « جميلة » .

ولا شك أن ظلا من الزهو قد أنشأه الاسم الرقيق على شخص الزوجة ، وأن الإحساس بالأنوثة بات قويا فى نفس زوجة ترى وجهها فى المرآة مشرقا نضاحا بالحيوية ، متوقدا بالشباب وثم لا ترى من زوجها المشغول بالعبادة عينا ترنو إلى هذا الشباب ، فلا تجد عزاء إلا أن تذهب إلى الرائد الذى لا يكذب أهله ، ليسع قلبه الكبير آلامها تحدوها رغبة ملحة فى وضع حد لحياة لا تطاق .

إنها إذن تعلن عن صفاء ضميرها حين اتجهت إلى الرسول الكريم تطلب الرأى والمشورة لدى الناصح الأمين ..

إلى مصدر الحكمة

ذهبت « جميلة بنت سلول » تشكو بثها وحزنها إلى الرسول ﷺ .

ولو أنها ذهبت إلى أى إنسان بدافع من أشواقها العارمة الباحثة عن الحق الضائع لقلنا إنها امرأة تبحث عن أى حل تنهى به حياتها مع الرجل على أى نحو ، بغض النظر عن النتائج .

وماذا تكون :

اما أن تختار الحاكم العادل ، فإنها فعلا حريصة على السلام فى ظل بيتها شريطة أن يعود المجداف إلى الملاح الغافل المستغرق فى سبحانه ، ليقود السفينة التى تدور بالبخار .

فالنية هنا ــ رغم فداحة الخطب سليمة ، والزوجة تبحث عن الوئام فعلًا ، ولا تتخذ من العلاقة الزوجية ألعوبة تخضع للأمزجة المتقلبة ، ولا تتمرد على القيم الأصيلة ، بحثا عن الجديد دائما !

إنها تريد تقوية العلاقة الزوجية ليبقى الود موصولا .

هذه الرابطة التى تصورها ريشة الأديب لنراها :

علاقة لا تنحسر عنها دائرة الضوء . لها وجود . ولكنه الوجود المتألق ، وليس فى منطقة شبه الظل مودة لا يخبو بريقها مع حركة الزمن .

ولا تذوى نضارتها مع لفحـــــات الهجير ، ولا تتقصف فروعها الباسقات فى مهب الأعاصير .

● ● ●

إن الزوج الجليل المهيب « قيس بن ثابت » لا يعيش أزمة فى الدين .. ولكنها أزمة « الدين » .

فالرجل من الدين فى الذروة ..

لكن طريقته الاقتصار على العبادة دون أن يحقق ثمارها فى البيت أمنا وقراراً ، وهو الذى أثار حفيظة زوجة تحب زوجها حب العقلاء الذين يسوءهم التضحية بأحبائهم ولشهواتهم ، وليس هو حب الحمقى الذين تستبد بهم شهواتهم .

● ● ●

ولقد وقف ﷺ إلى جانب الزوجة المظلومة ، صادراً فى وقفته من قاعدة الإسلام الذى جعل من « الزوجية » سنة من سنن هذا الكون ، تساوق كل ما فى هذا الكون من تزاوج وتناسق يحقق الله تعالى به السكينة والقرار على ما يقول سبحانه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾

سورة الذاريات ــ آية : ٤٩

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾

سورة يس ــ آية ٣٦

عرض القضية

ومن الأهمية بمكان أن نتأمل كيف عرضت الزوجة قضيتها ؟

إنها لم تطلب الطلاق .

ولكنها تبسط مسألتها بلسان العفة ، ومنطق العدل الشاهد للزوج بمكانته . إن فى أعماقها رغبة فى أن تعيش كزميلات لها وقد تسول لها تلك الرغبة أن تلجأ إلى الكلمة الغاضبة ، أو الفاضحة الجارحة .

لكنها لم تفعل ، ولن تفعل .

وإذا كانوا يقولون : والفضل ما شهدت به الأعداء ، فإن الفضل أيضا ما شهدت به زوجة محرومة مكلومة تبحث عن نصفها الضائع وهو بين يديها ! ثم لا تجده !

وكيف يتوهج الحب بين الزوجين برماد لا نار فيه ؟ ..

إنها تهفو إلى ظلال من مودة زوجها وأنسه ، فإذا هى فى أحلام اليقظة على مسرح الواقع الصارم ، مخلفة وراءها نفسا حيرى ، وقلبا هلوعا .

لقد صبرت أولا ، ثم صابرت أشواقها العارمة فلما نفد صبرها اشتكت بقولها : « وليس فى طوق مجاراته » .

إن الزوج هنا يحقق من العبادة مرادها من تعظيم الخالق سبحانه وتعالى ، لكنه لم يحقق نصفها الآخر : شفقة على خلقه تعالى ، وبخاصة على زوجة اقترنت به على سنة الله سبحانه وسنة نبيه ﷺ .

ومن مظاهر تلك السنة أن يعفها وتعفه ، وأن ينضح من هذه العفة برد القناعة والرضا ، يتنامى بهما الود بين زوجين تنداح دائرة الحب بينهما .

مسئولية الحاكم

حين عرضت « جميلة » عليه ﷺ مشكلتها ، لم يقف موقف المتفرج ، لكنه تدخل ليحكم بالعدل ، فكان حكمه فصل الخطاب .

سألها عما إذا كان فى إمكانها رد بستانه إليه .

أى أنه لم يجبها إلى طلب الطلاق فور بيان أمارات صدقها ، فى حين أنه يربط القضية أولا بمشيئتها الحرة .. ثم يجعل من رد البستان عقبة قد تثير فى نفسها نزاعا بين غريزة التملك وغريزة الجنس ، إلى حد يدعوها إلى إعادة النظر ، فلما سمحت نفسها برد البستان ، ظهرت دلائل رغبتها الملحة فى الفراق ، فكان الطلاق ، وكان آخر الدواء .

● ● ●

وهكذا انتهت العلاقة كما بدأت :

على سنة الله ورسوله ، وعلى رجاء فضل الله سبحانه القائل :

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ ﴾

سورة النساء ــ آية ١٣٠

نعم تنتهى كما بدأت بلا تهريج يأباه الطبع الكريم ، ويعف عنه أرباب المروءة .

ثم ، لا يصبح الطلاق حينئذ مشكلة تروّع المجتمع ، وتهدد سلامته ، بل إنه والحالة هذه يصير حلا حاسماً لمشكلة ربما لو بقيت معلقة ، وظلت الزوجة رهينة المحبس ، لتأدى بها الأمر إما إلى الكبت ، وإما إلى الانفجار .

إما كبت يميت فى مثل « جميلة » بعفتها وشجاعتها بخلقها الصالح رغبتها فى بناء أسرة أخرى تتوفر لها أسباب البقاء . وإما انفجار تسرى به الشائعات كالنار فى الهشيم .. ثم لا تجدى العبادة فى صد هذا التيار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الزوج هنا يختار العبادة شرعة له ومنهاجا فمكانه هناك فى مغارة بالجبل ، أو مدخل وفى الوقت نفسه هناك رجال تواقون إلى ممارسة الحياة المتكاملة كما أرادها الله تعالى ، وتقضى شريعة العدل أن يلتقى الزوجان ، أن يمتزج القلبان وهما من جند الله تعالى ، والتى تتعارف ، ثم تتآلف .. ومن خلال هذا التآلف تنقدح شرارة تضىء .. تماما كما تلتقى السحابة الموجبة بالسحابة السالبة فيتكون من احتكاكهما ضوء كاشف وأمطار وأزهار وثمار .

آخر الدواء

فإذا لم يتحقق ذلك فالطلاق فى مثل هذه الحالة يكون هو الدواء ولادواء سواه .

وقد يحس المجتمع بمرارة ، وقد يلوح فى الأفق غيم تنقبض له النفوس ، ولكن الأمر على ما قيل :

ومن السموم الناقعات دواء .

وصدق القائل :

وبعض السم ترياق لبعض
وقد يشفى العضال من العضال

وقد يحدث أن يتدخل اليوم ناس طيبون فى مثل هذه القضية . فماذا تسمع ؟

تسمع الرجاء تلو الرجاء موجها إلى الزوجة الشابة أن تصبر ، متجاهلين المعركة الهائلة الدائرة فى كيانها .

هذه الحرب التى لا تضع أوزارها إلا بالإشباع ، وبدل أن يعالجوا القضية بنصح المقصد فى أداء الحق يربتون على كتف المظلوم — ليحنى ظهره متحملا مزيداً من الأثقال .

والنتيجة .... ؟ ...

تمضى الأيام بطيئة ، مريرة .

وتتفاقم الأزمة مع الأيام ، ثم يصبح الطلاق حتما مقضياً . هذا الطلاق الذى يجىء متأخراً عن موعده ، فيحدث الآتى :

يتقدم لخطبتها ما نسميه بزوج الضرورة . أصغر منها سنا . أو أقل منها منزلة . أو طاعناً فى السن لا يبحث عن زوجة وإنما يبحث عن ممرضة !

وقد تقبل المرأة المسكينة مثل هذا الزوج فراراً من شائعات تلاحقها . أو تخلصاً من حساد يشمتون بها ، ثم يكون الأمر على ما يقول الشاعر :

رب يوم بكيت منه فلما
صرت فى غيره بكيت عليه

● ● ●

فليخسأ أعداء الإسلام

فى موقف « جميلة بنت سلول » وما كان من أدبها وعفتها فى عرض قضيتها ، ثم فى تحقيق رغبتها فى الطلاق ، فى هذا الموقف رد يبطل شبهة أعداء الإسلام الظانين به ظن السوء ، والقائلين لإخوانهم فى الغى : إن الطلاق نقطة ضعف فى بناء الإسلام ، زاعمين أنه فى يد الرجل سلاح بتارٌ فوق رأس زوجة لا حولَ لها ولا قوة .

غير أن الإسلام — بهذا المشهد الفريد وأمثاله — ليقف دائماً إلى جانب الزوجة ما دام الحق معها .

ونقرأ فى هذا المعنى قوله تعالى :

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

سورة النساء — آية : ٢٠ ، ٢١

ويلاحظ : أن فى الآية معنى بارزاً وهو حق الزوجة المالى ، والذى يجب أن يرد إليها عند وقوع الطلاق بالغا ما بلغ . وكان الظن أن تقول الآية الكريمة :

وكيف تأخذونه وقد صار حقا لهن ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكن الآية الكريمة تردع نوازع الطمع فى قلب الزوج بتذكيره بحساسية العلاقة الزوجية ودقتها ، الأمر الذى يفرض الوفاء القاضى برد حقها كاملًا غير منقوص ، تحريضا له على الوفاء ، وذلك قوله تعالى :

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

سورة النساء — آية ٢١

وليس ذلك فقط بل لقد :

أخذن منكم ميثاقاً غليظا

لقد كنتم جسداً واحداً ، ونفساً واحدة :

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ

سورة البقرة — آية : ١٨٧

وكان الظن أن يستمر حبل الوداد موصولًا ، وأن تسعف الحكمة هذا الزوج لتقول كلمتها الرابطة على القلوب ، المانعة من الفراق .

فتنبه أيها الزوج الغاضب :

وتذكر علاقة من هذا النوع :

إنها ليست علاقة صديق بصديق . ولا أخ ... بأخيه .. كما وأنها ليست زمالة عمل فى الديوان .

إنها شيء أكبر من ذلك كله : لقد أفضى بعضكم إلى بعض ، ونشأ عن ذلك من الأسرار ما لم يكن للبنت حتى مع أمها ولا أبيها .

وإذن ، فكان ينبغى أن تستبعد فكرة الطلاق .

وإذا وقع المحظور ، فلا أقل من أن ترد إليها حقها كاملًا .. فإن لم تفعل كنت من الظالمين الناقضين عهداً وثيقاً أعطيته لها بمحض اختيارك .

● ● ●

وبعد ، فقد كانت الزوجة ذات الدين التى وصى بها الرسول خيراً لا تتخلى عن كمالها المشتق من تدينها حتى لحظة الطلاق .

« فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

اظفر بها ، فهى على أى حال أنبل من غيرها .

إن الذين يبحثون عن الجاه ، والمال ، والجمال إنما يتزوجون هذه الرغائب ، فإذا ضاع المال ، وإذا ذهب المنصب ضاعت معها علاقة ولدت لتموت .

لقد كان الإسلام حكيماً عندما حض على زواج ذات الدين .

إنها نعم المؤنس والرفيق فى الرخاء وفى ساعة العسرة ، وحين يغالبها هواها ، فإنه لا يغلبها ولا يخرج بها عن الخط المستقيم .

وإذا قطعت حبال الزواج فقد بقيت علاقة الإنسانية مانعة جامعة .

وتلك عبرة الساعة في قضية هذا الطلاق ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكانة العقيدة
فى بناء الرأى العام المسلم

بقلم الدكتور :
محيى الدين عبدالحليم

تلعب العقائد بصفة عامة دورا كبيرا فى حياة الشعوب ، وتسهم إسهاما بليغا فى تكوين إتجاهات الجماهير ، وبالتالى فإن الأديان تحتل مكانة مميزة بين العوامل التى تسهم فى تشكيل الرأى العام فى مختلف البيئات ، ولا تزال الديانات المختلفة تصوغ مختلف جوانب الحياة لكثير من الشعوب والجماعات ــ بصورة تتفق مع طبيعة ومضمون هذه الديانات ، فلم يوجد مجتمع من المجتمعات البشرية إلا وقام بناؤه الاجتماعى على معتقدات دينية خاصة ، وهذا يدل على أن الدين يمثل ضرورة حيوية لازمت الإنسانية منذ نشأتها الأولى .

والدين هو الذى يوجه الأفراد والجماعات فى مختلف مناحى حياتهم بما ينظمه من عبادات ومعاملات وأخلاق وعقائد ، مما يجعل هؤلاء الأفراد وتلك الجماعات يحكمون على سائر الأعمال ويتعاملون مع كافة القضايا والمشكلات من منطلق العقيدة وفى ضوء الإيمان ، حيث تكون القيم الدينية هى المعايير التى يستندون اليها عند إصدار الرأى فى كل ما يواجههم من مسائل سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، وينظرون من خلالها إلى سائر متغيرات الحياة من حولهم .

ذلك أن القيم الدينية هى بمثابة المنظار الذى تنظر من خلاله غالبية الشعوب والجماعات إلى القضايا والموضوعات التى تكتنف حياتهم ، إذ أنه عندما تضرب العقيدة الدينية بجذورها فى تلك التربة الخصبة فإنها تصبح أساساً للحكم على مختلف الأمور ، ومن خلال هذا المنظور فإن الناس يرون دروب الحياة فى سلوكهم من خلال معتقداتهم ، وتنشأ الاتجاهات والمواقف ، وليست الآراء إلا تعبيرا عن تلك الاتجاهات والمواقف ، وحيث يصبغ الإنسان ما يعرض له من شئون بالصبغة الدينية التى اعتنقها ورسخت فى ذهنه ووجدانه .

الملاحظة لا تكفى

وفى هذا يرى « ليبمان » أن الإنسان مخلوق محدود الإدراك فهو لا يستطيع أن يفهم العالم أو يتصوره بمجرد ملاحظته ، ولكن الإنسان يفهم هذا العالم المحيط به من خلال المعلومات والأفكار والعقائد التى يكتسبها أثناء مراحل نضجه وتطوره ، فهو يتأثر بمجموعة من العوامل المحيطة به ، من أبرزها العقيدة التى يؤمن بها ، ويتكون الرأى العام من حصيلة الصور المنتشرة فى رؤوس الناس ، ولذلك فإن دراسة التراث الثقافى للجماهير بتياراته المختلفة اجتماعية كانت أم اقتصادية أم سياسية تلعب دوراً مهما فى فهم اتجاهات الجماهير ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذلك أنه لا يمكن دراسة الرأى العام فى مجتمع من المجتمعات إلا على أساس دراسة معتقداته ، وثقافته ، وعاداته ، وتقاليده ، وقيمه ، ومبادئه .

ويرى « ساموبل بويش » أن الإنسان لا يعيش فى عزلة ، ولكنه محاط بظروف طبيعية تتفاعل مع بعضها باستمرار ، ولا يعيش الانسان تماما فى الحاضر متجرداً من ماضيه ، لأن رد فعله الدلالى يتأثر بردود أفعاله السابقة ، كما يتأثر بتنبؤاته المبدئية عن المستقبل ، وهنا تبرز أهمية العقيدة الدينية فى نظرة الإنسان إلى الحياة من حوله كما تتضح مكانة هؤلاء الذين يقودون الفكر الدينى فى مجتمعهم ، ويعملون فى مجال العقائد .

توجيـــه اتجاهـــات الأفـــراد

وقد حفل الخبراء والمفكرون كثيراً بعملية تشكيل الرأى العام والعوامل الكامنة وراء تكوين اتجاهات الجماهير ، وتحديد مواقفهم ، نحو متغيرات الحياة من حولهم ، بعدما تبين أن الجمهور لا يقبل على رأى نحو مسألة ما إلا من خلال هذه العوامل التى تتضافر على توجيه اتجاهات افراده على هذه الصورة أو تلك .

وهكذا أصبح من الأهمية بمكان الاهتمام بعملية تكوين الرأى العام ، وأصبح من الضرورى أن يعرف الخبراء كيفية تكوين رأى الجماعات ، وذلك حتى يتسنى لهم التحكم فى هذه العملية بصورة سليمة من أجل صالح الجماعة . وذلك أن الشئون العامة التى نحفل بها كالسياسة ، والتربية ، والتعليم ، والانتخابات ، والاصلاحات ، وغيرها ، تتأثر بما يتصوره الناس حول هذه المسائل تلك الصورة التى يكونونها فى رؤوسهم سواء عن أنفسهم أو عن حاجاتهم وأهدافهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ، حيث أن هذه الصورة التى توجد فى رؤوس الناس عن أنفسهم وعن الآخرين ما هى إلا آراؤهم العامة ، ومجموعة هذه الآراء تكوِّن بدورها ما يسمى بالرأى العام ، ويرجع ذلك إلى أن تصرفات الناس لا تكون نتيجة لملاحظات موضوعية عن العالم الخارجى ، بل تكون فى حقيقة الأمر مبنية على تصوراتهم ، أو الصور التى فى رؤوسهم عن هذا العالم الذى يعيشون داخله .

وهكذا يصبح من الأهمية بمكان أن يعمل الخبراء أو الباحثون على دراسة كيفية تشكيل اتجاهات الجماهير ، وأن يعكفوا على استكشاف الطرق التى يتم بها تكوين الرأى العام ، لأن هذه الدراسات تسهم إسهاما بليغا فى وضع الخطط الإعلامية على أسس سليمة ، كما تضع آمال الجماهير وآلامهم وطموحاتهم حتى تأتى قراراتهم استجابة فعلية لنبضهم ، ومحققة لأهدافهم ، وذلك وفق أسس موضوعية صحيحة كما تنتهج الأمم المتحضرة .

وبالإضافة إلى ذلك فإن معرفة عملية تكوين اتجاهات الجماهير تمكن العلماء والمفكرين والمسئولين من الإسهام فى التشكيل الصحيح لهذه الاتجاهات ، وبالتالى تمكنهم من تعديل السلوك الجماهيرى بما يحقق صالح هذه الجماهير ، وصالح الأمة التى يعيشون فى كنفها .

جماعـــى .. وجامـــع

ويتميز الرأى العام المسلم بأنه كثيرا ما يكون رأيا جماعيا أو رأيا جامعا ، وفيه تتحدد كل الآراء الضرورية والجماعية ، والرأى الجماعى لا يناقش ولا يسأل . كما أن هذا الرأى لا يستطيع أحد تغييره لأنه نتيجة عوامل تاريخية ودينية مختلفة ، وهو فى هذا يختلف عن الرأى الشخصى الذى يكوِّنه الفرد ، ويعلن عنه فى صراحة ، كما يختلف عن الرأى الخاص الذى يكوِّنه الفرد ولا يعلن عنه ، ولكنه قد يعطيه سرا فى الانتخابات ، أو يعبر عنه لخلصائه واصدقائه المقربين ، كما يختلف عن رأى الأغلبية وهو ما يقل عن نصف حجم الجماعة ، والرأى الائتلافى عدد من الأقليات المختلفة الآراء التى انضمت مع بعضها من أجل الاتفاق على هدف معين وفى ظرف معين ، كما يختلف الرأى الاجتماعى عن الرأى الساحق الذى تمثله أكثرية الجماعة التى اتفقت على رأى معين .

وليس الجمهور المسلم فقط هو الذى يبنى تصوراته على ضوء تعاليم دينية ، وذلك أن العقيدة الدينية تلعب دورها المؤثر والفعال فى تشكيل اتجاهات الجماهير وتكوين آرائهم بصفة عامة . وفى ذلك يقول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ليونارد » أن الكاثوليكى سوف يتشبث بوجهة النظر الكاثوليكية فى نظرته لكافة القضايا ، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية ، أم اقتصادية ، أم دولية ، وكذلك بقية أصحاب المذاهب والديانات الأخرى .

وما أكثر العقائد التى تسود العالم والتى تمسك بخناق الرأى العام وتتحكم فى حركته ، وقد شاهد كاتب هذه السطور هذه الظاهرة حتى فى الدول التى حققت درجة كبيرة من الرقى والتقدم فى مجال العلوم والتكنولوجيا ، والتى تحكمها نظم ديمقراطية ، وتسودها حرية دينية كبيرة ، وكيف تسيطر المفاهيم التى تحملها هذه العقائد على اتجاهات تفكير الناس هناك ، فالبوذيون متحمسون لبـوذيتهم ، وكـذلك الهنـدوس ، واليهود ، والبروتستانت ، وغيرهم .

أهـم العوامـل المعنويـة

وتعتبر العقيدة الدينية من أهم العوامل المعنوية التى تؤثر فى الرأى العام وتوجهه حيث أن الجذور الدينية المناضلة فى نفوس وعقول الجماهير المسلمة على سبيل المثال تجعل أية دعوة مخالفة لهذه العقيدة ضعيفة أو لا جدوى لها ، فلن يقبل الرأى العام المسلم دعوة لتناول لحم الخنزير مهما بلغت قيمته الغذائية ، أو لعب الميسر ، أو غير ذلك من الكبائر التى حرمها الإسلام .

وهذا يشير إلى الأثر الكبير الذى تتركه المعتقدات الدينية فى تكوين الآراء وتشكيل الاتجاهات .

وهكذا يتضح لنا أن تأثير المعتقدات الدينية فى تشكيل الآراء وتكوين الاتجاهات أمر لا شك فيه ، وتزيد أهمية الدين على مر الأيام ، ولا يقل نفوذه ، إلا أن تأثير عامل الدين على الآراء لا يمكن عزله عن العوامل الأخرى الاجتماعية ، والمهنية ، والاقتصادية ، والعرقية ، وغيرها .. وتتم عملية إقناع واستمالة الجماهير من خلال الدين عن طريق الترغـيب والترهيب .

وفى الحقيقة فإن الإنسان يعيش بعقيدته لأن الفرد لا يستطيع أن يتحقق من صحة الآراء المعروضة عليه من مئات الأشياء فى الحياة ، ذلك أن الإنسان بمعتقداته الراسخة دينياً لا يمكن أن يقبل أية دعوة مخالفة لها .

منبر الإسلام
تعيش هموم
العالم الإسلامى

قضايا المسلمين
اقرأها فى الأعداد
القادمة إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوقاية الصحية فى الإسلام

دكتور/إبراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

تثار بين كل آونة وأخرى قضية الوقاية الصحية والعلاج والتداوى ، وموقف الإسلام من كل ذلك . وأغرب ما فى القضية أن يرفض بعض المتطرفين الذهاب إلى الطبيب معتقدا أن الزهد فى التداوى جزء من التوكل على الله سبحانه وتعالى ويتناسى الأخذ بالأسباب .

ومن سنن الله عز وجل : أن البقاء فى الكون للأصحاء الأقوياء ، فهم الذين يستخلفهم الله فى الأرض فيعمرونها ، ويصلون إلى خباياها وأسرارها ، ويكشفون عن خيراتها وكنوزها وانه ما تُوِّجت أمة بتاج الشرف ولا ارتقت ذروة المجد ، إلا بقوة أبنائها ، وصحة أبدانهم وفراهة أجسادهم ؛ لأن ذلك وسيلة إلى سلامة عقولهم ، ونضج تفكيرهم ، ومضاء عزائمهم وسداد أعمالهم ، ومن الحكم اليونانية الشهيرة : (العقل السليم فى الجسم السليم) .

وقد ثبت فى علم النفس : أن هناك صلة كبيرة بين الجسم والعقل ، فما يؤثر فى الجسم يؤثر فى العقل ، وما يؤثر فى العقل يؤثر فى الجسم ، فلكى يستطيع الإنسان القيام بأعباء الحياة : يجب أن يكون قويا فى جسمه سليما فى بدنه ، وقد عنى الاسبرطيون قديما بالناحية البدنية والقوة الجسمية كل العناية ، قال أحد الحكماء : (ان الحياة عدو لا يستطيع التغلب عليه إلا من كان قويا فى جسمه شديدا فى بأسه) ، وذكر أحد الفلاسفة : (إن الأساس الأول للنجاح فى الحياة أن تكون إنسانا قوى الجسم) .

مظاهر الوقاية فى الإسلام :

إن الوقاية خير من العلاج وأفضل وأكثر يسرا ، ولقد عنى الإسلام بالوقاية الصحية عناية كبرى وتعددت مظاهر هذه الوقاية فى أمور ومواقف كثيرة منها :

١ ـ الاعتدال والقصد فى المأكل والمشرب مع مراعاة الوقوف عند الحدود الشرعية والآداب الإسلامية . عن على بن الحسين بن واقد أنه قال : (جمع الله الطب كله فى نصف آية من كتابه فقال :

وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوا

سورة الأعراف ـ آية : ٣١

وعن المقداد بن معد يكرب أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه**) رواه الترمذى .

ولا غرابة فى ذلك فالانسان يستفيد من الإقلال فى الطعام والشراب : صفاء القلب وايقاد القريحة وانفاذ البصيرة وتزكية النفس وصحة البدن . عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : (أول بلاء حدث فى هذه الأمة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شَبِعَتْ بطونهم سمنت أبدانهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم) وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (إياكم والبطنة من الطعام والشراب ، فإنها مفسدة للجسم ، مورثة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ، وعليكم بالقصد فيها ، فإنه أصلح للجسد ، وأبعد عن السرف) .

والقصد والاعتدال ليس فى المأكل والمشرب فقط ، بل فى كل شىء ، فى التجمل بأنواع الزينة ، وفى استخدام الأشياء فالاسراف فى ماء الوضوءمكروه ولو كان المرء على شاطىء نهر كبير عميق القاع طويل المجرى .

٢ ـ الطهار والنظافة :

وهى مظهر اخر من مظاهر الوقاية الصحية التى دعا إليها الإسلام الحنيف وتتعدد مواطن الطهارة والنظافة لتشمل طهارة البدن والثوب والمكان والمنزل وغير ذلك ، وعن طهارة البدن يقول الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ

المائدة : ٦

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : **(لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول)** رواه الجماعة .

وأما طهارة الثوب فلقول الله تعالى :

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ المدثر : ٤

ولقول النبى ﷺ : ﴿ **أصلحوا رحالكم ولباسكم حتى تكونوا فى الناس كأنكم شامة** ﴾ رواه الامام أحمد ، وعن جابر بن سمرة قال : سمعت رجلا سأل النبى ﷺ : (أصلى فى الثوب الذى آتى فيه أهلى ؟ قال : نعم إلا أن ترى فيه شيئا فتغسله) رواه أحمد وابن ماجه .

وأما طهارة المكان الذى يصلى فيه : فلحديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : نام أعرابى فبال فى المسجد فقام إليه الناس ليقعوا به ، فقال النبى ﷺ : (دعوه وأريقوا على بوله سجلا من الماء أو ذنوبا من ماء ، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) رواه الجماعة إلّا مُسْلم . (السجل : الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر والذنوب الدلو الملآى ماء) .

ومع ذلك فمن أهداف الصلاة : صلاحية الجسم ، حيث أنها تكسب صاحبها قوة وفتوة ونضرة وحيوية . بعد كونها صلة للعبد بربه ومناجاة له .

وقد عنى الإسلام بتطهير المنازل ، وإصلاح المساكن وتنظيفها ، وذلك بكنسها ، وإزالة القمامة منها ، وتجديد ما بَلِى من جدرانها ، وإصلاحها أيضا يكون بالتهوية ، وفتح النوافذ لدخول الهواء ، والشمس لتجديد الهواء الفاسد بالهواء الطلق النقى الجديد ، وتجفيف الرطوبات وقتل الجراثيم والميكروبات ، وتطهيرها يكون بابعاد الحشرات الضارة عنها ، ومحاربتها بالمبيدات المهلكات حتى لا تظل خطرا على ساكنيها والمقيمين فيها بما تنقله من جراثيم الأمراض المختلفة ، أو بما تفرغه من سمومها التى تفتك بحياة الإنسان . قال رسول الله ﷺ : (**إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا أفناءكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعون أكباءهم فى دورهم**) رواه البزار فى مسنده (الأكباء : الأرواث والزبالة) .

ولقد وقفت الحشرات ولا تزال تقف حتى الآن دون تقدم الجنس البشرى فى بلاد كثيرة وخاصة فى بعض دول القارة الإفريقية والتى لا تدين بالإسلام بسبب ما تسببه وما تنقله من جراثيم وميكروبات وعدوى للبشرية فى هذه الأماكن .

وتشديدا من الإسلام على الطهارة والنظافة نجد أن الارتباط بين طهارة البدن والثوب والمكان بحق الله تعالى كما فى الصلاة ، إذ لابد قبل الشروع فيها من طهارة كل ما ذكر حتى تصح الصلاة ، وكما سبق فى الآيات والنصوص الدالة على ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ـ نظافة الأسنان :

نظافة الأسنان أمر عنى به الطب فى العصر الحديث ؛ لأن الفم هو المدخل الطبيعى للغذاء وكان للإسلام الفضل والسبق فى ذلك حيث نبه لخطورة عدم نظافة الأسنان وتقوية اللثة محافظا بذلك على الصحة العامة للجسم ، وحيث رغب فى السواك لدلك اللثة والأسنان . عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : (**لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**) رواه البخارى .

وقد اكتشف البروفسور (رودات) مدير معهد علم الجراثيم والأوبئة فى جامعة (روستوك) بألمانيا الديموقراطية سابقا : سرا علميا أثبت فيه أن السواك الذى يستعمله العرب منذ مئات السنين كفرشاة الأسنان ، من أرقى وسائل تنظيف الأسنان لاحتوائه على مادة فعالة قاتلة للميكروبات تفوق فى مفعولها البنسلين وهو مضاد حيوى معروف .

٤ ـ أضرار أخرى :

وقد حذر الإسلام من كل ما فيه ضرر للإنسان وخاصة من التبول أو التبرز فى الطرقات وتحت الظل وفى موارد المياه خشية تعريض المواطنين للاصابات بالطفيليات : كالبلهارسيا والانكلستوما والاسكارس وغيرها لقول الله تعالى :

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾

الأحزاب

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد ثم يغتسل فيه**) رواه البخارى وقال رسول الله ﷺ : (**اياكم والبول فى موارد المياه وقارعة الطريق والظل**) .

٥ ـ ميادين الحلال :

وقد أحل الإسلام الطيبات وحرم الضار الخبيث الذى يضعف الصحة ، ويوهن البدن ، ويذهب بالعقول وأمر بالابتعاد عن كل ما يترتب عليه الاضرار لقوله سبحانه وتعالى :

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

النساء : ٢٩

وقال عز اسمه :

﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾

البقرة : ١٩٥

ويقول فى سورة الأعراف الآية ١٥٧ .

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾

والطيب : ما ينتفع به الجسم أو العقل . والخبيث ما تضرر به الجسم والعقل ، وأى شىء أخبث من طعام أو شراب حرمه الله تعالى ، كالحشرات السامة ، والميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، والخمور ، والمخدرات ، أو مطعوم أو مشروب يحمل ميكروبا قد يقضى على الأفراد - والجماعات أو ارتكاب فعل حرمه الله تعالى : كالزنا أو اتيان المرأة فى زمن المحيض مثلا . قال الله تعالى :

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾

المائدة : ٣

وقال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾

المائدة : ٩٠

وقال تعالى :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾

الأسراء : ٣٢

وقال تعالى

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾

البقرة : ٢٢٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٦ ـ الأمراض المعدية :

وقد أثبت البحث العلمى الكثير من الأمراض التى تصيب من يأتى زوجته وهى فى المحيض ، كما ثبت أن عرق المرأة الحائض يحتوى على مادة سامة ، وسجل الإسلام بذلك سبقا واعجازا علميا فى هذا المجال .

ومرض الايدز الذى ذهب باستقرار البشرية فى هذه الأيام مظهر من مظاهر عدم اتباع تعاليم الإسلام ، والابتعاد عن أوامره واتيان نواهيه ؛ إذ يذهب هذا المرض بالمناعة المكتسبة فى جسم المصاب به ، وكان نشأة هذا المرض وبدء انتشاره فى أرض لا تظلها راية الإسلام ، ولا تسود فيها أوامره وتعاليمه .

وفى مجال الوقاية من الأمراض المعدية ، لم يكتف الإسلام بتطهير العقائد من الشرك والوثنية ، بل أيضا يسدى الإسلام النصائح الغالية التى يترتب على اتباعها سلامة الأبدان والأعضاء . عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (**لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر ، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد**) رواه البخارى .

العدوى : هى انتقال المرض من جسم مريض به إلى جسم سليم ، وهذا الانتقال يكون بواسطة جراثيم يسمى ميكروبات ، وهى كائنات حية صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة ، ولكل مرض معد ميكروب خاص به ، متى انتقل إلى الجسم السليم ، وكان قابلا له تكاثر فيه ، وظهرت أعراض نفس المرض على ذلك الجسم بعد مضى مدة محدودة تختلف باختلاف نوع المرض وقابلية الجسم له : وهذه الميكروبات لا تنتقل بنفسها إلى الصحيح فى كثير من الحالات المرضية ، بل لابد لها من وسيط ينقلها كاستعمال أدوات المريض أو الدنو منه . عن فروة بن مسيك رضى الله عنه قال : أتيت النبى ﷺ فقلت : يارسول الله ان عندنا أرضا يقال لها ابين وهى أرض رفعنا وميرتنا ، وهى وبيئة فقال : « **دعها فان من القرن التلف** » رواه أبو داود والقرن : مداناة الوباء ومقاربة المرض : وقال رسول الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ﷺ : « كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين » أو يكون الانتقال للمرض بواسطة الحشرات وبعض الحيوانات الحاملة لها كالبعوض والقمل والبراغيث والذباب والصراصير والفيران والقطط والكلاب ونحوها . وقد يكون الانتقال للمرض بواسطة الهواء والمناخ وبقعة الأرض والبرك والمستنقعات فى حالة التلوث بها .

وبذلك تظهر الحكمة من قول النبى ﷺ : « وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » . فهذه العبارة صريحة فى اثبات العدوى على أبلغ وجه ، فقد شبه النبى ﷺ فتك مرض الجذام بصاحبه بفتك الأسد بفريسته ، وإذا كان الاقتراب من الأسد ، وهو الوحش الضارى مما يعرض حياة الإنسان الذى يقترب منه للخطر الداهم ، فكذلك الدنو من الشخص المصاب بمرض الجذام ، مما يسبب العدوى بنفس المرض .

وقد أيد النبى ﷺ قوله بفعله ، حيث لم يسمح للمجذوم الذى وفد إليه قاصداً مبايعته : أن يضع يده فى يده ، بل أمره بالرجوع من حيث أتى ، تعليماً وإرشاداً لأمته ، حتى لا تجازف فى مخالطة المريض بالأمراض المعدية . فقد روى أنه لما جاء وفد ثقيف إلى رسول الله ﷺ يريد مبايعته ، وكان بالوفد رجل مجذوم ، فأرسل إليه رسول الله من أخبره إنا قد بايعناك فارجع . على أنه يجب أن يكون مفهوماً أن الأسباب لا تترتب عليها نتائجها إلا بقدرة الله وإرادته . والنار مثلًا للاحراق لكنها كانت برداً وسلاماً على سيدنا ابراهيم عليه السلام ، كما أن العدوى ليست أيضاً مؤثرة بذاتها . وكان العرب فى الجاهلية يعتقدون أن العدوى مؤثرة بذاتها بحيث أن المرض يحصل ولابد متى وجدت المخالطة أراد النبى ﷺ : بقوله (لا عدوى) أن يحارب ما كان شائعاً عندهم من أن ربط الأسباب بمسبباتها طبيعية لا تختلف فأصلح عقائدهم فى هذه الناحية ، لأنه قد تنتقل الميكروبات إلى الجسم السليم ، ولكنه لا يقبلها ، بل يدافعها بأن تلتهما الكرات الدموية البيضاء مثلا ، ولقوتها فى ذلك الجسم تعدمها أولًا بأول ، فلا تظهر أعراض المرض وينجو من الاصابة به ، بتقدير العزيز الحكيم .

الحجر الصحى فى الوقاية الإسلامية :

ولم يفت الإسلام : أن يدعو إلى الحجر الصحى عند حصول الوباء ، حتى لا تنتشر الأمراض المعدية بين الناس على نطاق واسع ؛ فقد روى فى الصحيح عن عمر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله ﷺ عن « الطاعون ؟ فقال أسامة : قال رسول الله ﷺ : الطاعون رجز (أى عذاب) أرسل على طائفة من بنى إسرائيل ، وعلى من كان قبلكم ، فإذا سمعتموه بأرض ، فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها فراراً منه » .

والطاعون . مرض وبائى ، وهو ورم ردىء فتاك ، أشبه ما يكون بالخراج ، يصحبه التهاب شديد مؤلم وكثيراً ما يحدث فى الإبط وخلف الأذن وفى المواضع الرخوة من الجسم .

ولما وقع بالشام فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أن فتحها المسلمون بقيادة عبيده بن الجراح رضى الله عنه . وتساءل المسلمون عنه ، فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً فى بعض حاجته فقال : إن عندى فى هذا علماً سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم به (أى الوباء) بأرض فلا تقدموا عليه » (لما فيه من التعرض للبلاء وإلقاء النفس فى المهلكة باستنشاق الهواء الفاسد العفن ومحاورة المرض فلا يأمن القادم على نفسه من أن يصاب بمثل ما أصيبوا به وذلك مخالف للشريعة ومناف للعقل) وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه « ثقة بالله وتوكلا عليه وصبرا على قضائه وخوفاً من أن يكون الفار من الأرض الموبوءة قد حمل ميكروب المرض من حيث لا يشعر فينقله إلى الذين سيخالطهم فى الأماكن التى يريد التوجه إليها .

هذه بعض مظاهر الوقاية الصحية فى الإسلام وسوف أتعرض فى مقال آخر عن العلاج ومشروعية التداوى فى الإسلام .

والله الموفق ،،،،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظـرة.. ونظـرة

يقول الامام الحسن البصرى : يا ابن آدم ، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

يا ابن آدم ، اذا رأيت الناس فى الخير فنافسهم فيه ، وإذا رأيتهم فى الشر فلا تغتبطهم فيه ، البقاء ها هنا قليل والبقاء هناك طويل ، أمَا إنّه والله لا أمّة بعد أمتكم ، ولا نبى بعد نبيكم ، ولا كتاب بعد كتابكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وإنما ينتظر بأولكم أن يلحق آخركم ..

يقول الشاعر :

مَنْ رام عيشا هنيئـا يستفيـد به
فى دينـه ثم فى أخـراه إقبـالا
فلينظـر إلى مَنْ فوقـه أدبـا
ولينظـر مَنْ دونـه مالا

فالنظرة إلى مَنْ فوقنا فى الدين تأسيا به وارتفاعا إليه ، والنظرة إلى مَنْ هم أقل منا فى المتاع شكرا لله ورضا بما آتانا .

البيان والتبيين .. للجاحظ

بركـة التسـمية

جاء فى الأثر أنَّ ما من أحد يقصد دخول البيت إلا ويتْبَعه الشيطان ، فإن دخل البيت ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، يقول الشيطان : لا مدخل لى فى هذا البيت ، وإذا قُدِّم إليه الطعام ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، يقول الشيطان : لا طعام لى ههنا ، وإذا قُدِّم الشراب وقال : بسم الله ، يقول الشيطان :لا شراب لى ههنا ، وإذا اضطجع ، وقال : بسم الله ، يقول الشيطان : لا مضجع لى ههنا .

خزينة الأسرار لمحمد حقى النازلى

خيـر المـال

قال عبدالملك بن مروان ــ رحمه الله ــ .

يابنى أمية ، ابذلوا نَدَاكم ، وكُفوا أذاكم واعفوا إذا قدرتم ولا تبخلوا إذا سُئلْتم ، فإن خير المال ما أفاد حمداً أو نفى ذمًّا ولا يقولنَّ أحدُكم أبداً بمَنْ تعول فإنما الناس عيال الله قد تَكَفَّل الله بأرزاقهم ، فمَنْ وسَّع أخلف الله عليه ، ومَنْ ضيَّق ضَيَّق الله عليه .

الأمالى .. لأبى على القالى

نصيحـة السبعـة

جاء فى أخلاق العلماء لمحمد سليمان :

أن إبراهيم بن أدهم قال : كنت سائرا نحو بيت المقدس ، فلقيت سبعة رجال ، فسلَّمت عليهم ، وقلت لهم : أفيدونى بشىء ينفعنى الله تعالى به .

فقالوا : انظر إلى كل ما يشغلك ويقطعك عن الله ــ عز وجل ــ فاقطعه عنك .

قلت : زيدونى .

فقالوا : لا ترج غير الله ــ سبحانه وتعالى ــ ولا تخف أحداً سواه .

قلت : زيدونى .

فقالوا : انظر إلى كل ما يحبه الله تعالى فأحبّه ، وكل ما يبغضه فابْغضه .

قلت : زيدونى .

فقالوا : عليك بالدعاء ، والتضرع ، والبكاء فى الخلوات والتواضع والخشوع والرحمة للمؤمنين وإسداء النصح إليهم .

قلت : زيدونى .

فقالوا : اللهم حل بيننا وبينه فقد شغلنا عنك ، ثم انصرفوا عنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحرير العبيد بين الحقيقة والوهم !!

إعلان «لنكولن» أشعل الحرب الأهلية

ثورة السود فى «لوس انجلوس» تؤكد بقاء المشكلة

تقوم فلسفات شرقية وغربية تحيط نفسها بهالة من الدعاية التى تدعى فيها أنها تحترم حقوق الانسان فى حرية الحياة والتصرف والاعتقاد وفى مقومات حياته من العلم والعمل وما إلى ذلك مما تذيعه هذه الفلسفات وتملأ الدنيا ضجيجا حول رعايتها لهذه الحقوق .

وقد قامت مؤسسات عالمية فى العصر الحديث لرعاية هذه الحقوق والعمل على أن يعيش الانسان على وجه هذه الأرض معيشة ذات رخاء واطمئنان وحرية فى التعبير عن رأيه دون خوف من التسلط والاضطهاد والقهر .

والسؤال الآن : هل حققت هذه الفلسفات فى الواقع العملى ما بشرت الناس به وهل استطاعت هذه المؤسسات العالمية أن توفر للانسان حقوقه التى كان قيامها من أجل توفيرها ؟

بقلم الدكتور
عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

إن المشاهد فى عالمنا المعاصر أن الانسان فى مناطق عديدة لايزال يعانى من الجهل والفقر والمرض ولا يكاد يحس بآدميته وبحقه فى الحياة الكريمة التى تليق بالانسان ولو فى أدنى درجاتها . وهذا العناء القاتل الذى يكتوى به الانسان أكثر ما يكون فى مناطق القارتين المنكوبتين آسيا وأفريقيا .

فقد نكبت هاتان القارتان بالاستعمار العالمى الذى نزح خيراتهما ، واستنزف ثرواتهما واستولى على المواد الخام الموجود فى أرضهما ونقل ذلك الى الدول المستعمرة ليقيم به النهضة الصناعية الحديثة فى هذه الدول ولما كانت هذه النهضة فى حاجة إلى الأيدى العاملة التى تقوم بالأعمال الشاقة وتشارك فى الانتاج دون تكلفة تذكر ، فقد اتجهت هذه الدول المستعمرة الى جلب هذه الأيدى من مستعمراتها ونقلها بالقوة وفى صورة مهينة من أوطانها لتكون مقهورة مستعبدة فى بلاد السادة الأوروبيين والأمريكيين وليصبح هذا الأفريقى أو الآسيوى المجلوب عبدا خاضعا لا يملك لنفسه خلاصا من هذا القهر الذى نقله من وطنه ومن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● هكذا يتم إرهاب السود !! ●

بين عشيرته الى هذه البلاد التى لا ينظر أهلها إليه إلا على أنه أداة انتاج مسخرة بغير إرادة ولا قيمة انسانية .

وبهذا ظهرت طبقة العبيد الملونين وطبقة السادة البيض . فبينما يكدح أفراد الطبقة الأولى ويعملون وينتجون لا يتمتعون بأدنى درجات المعاملة الانسانية وحقهم فى الحياة ، إذا بالطبقة الثانية تستولى على مكاسب هذه الأعمال وتتكدس لديها الثروات وتعيش مترفة مستعلية تمارس سيادتها على الآخرين فى إصرار وتحمى وضعها السيادى بكل وسيلة ولو استدعى الأمر قتل الذين يرفعون رؤوسهم من العبيد مطالبين بشىء من الرعاية الاجتماعية فى أدنى الدرجات التى لا غنى للانسان عنها .

لو عرف الإسلام

واستمر مجتمع السادة الذين يأخذون كل شىء والعبيد الذين يعطون ولا حق لهم فى شىء قائما فى الدول الأوروبية وأمريكا دون بارقة أمل لتحسين وضع هؤلاء المقهورين ــ إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى عندما وصل الى رئاسة أمريكا الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة «إبراهام لنكولن» فى الرابع من شهر مارس سنة ١٨٦١م. وكان عنده نزعة من الخير وإحساس بالظلم الواقع على العبيد الذين لا حول لهم ولا قوة وتحركت عنده دوافع الخير والرغبة فى إنصاف المظلومين ولكن كيف السبيل الى مواجهة هذا النظام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستعمار بأطماعه عقّد قضية العبيد وحول شعوباً كاملة من الحرية إلى العبودية

● إبراهام لنكولن ●

الذى استقر قرونا عديدة استمرأ فيها السادة البيض استغلال واستعباد الملونين المجلوبين من قارتى آسيا وافريقيا وأولادهم الذى ولدوا فى الولايات المتحدة ؟

فكر الرئيس إبراهام لنكولن فى الوسيلة التى يحقق بها رغبته فى تحرير العبيد ، وكغيره من الرؤساء الذين يرون أن النظام الاجتماعى يمكن تغييره بقرار سيادى ملكى أو جمهورى ويظنون أن مالديهم من السلطة يمكنهم من تنفيذ هذا القرار دون التمهيد له وتهيئة الأذهان لقبوله والتدرج فى تطبيقه تفاديا للأضرار التى تترتب على التطبيق الفورى ولو كان القرار عادلا .

وليت الرجل كان يعرف شيئا عن الاسلام ونظامه فى استئصال العادات الجاهلية التى استحكمت فى النفوس قبل الاسلام وتدرجه فى الحكم والتطبيق وتمهيده لذلك واعداد النفوس لقبول ما يريده الاسلام للناس من القضاء على المنكرات والمهلكات وتشريع ما يحقق مصالحهم ويحترم إنسانيتهم .

ولكن أنى له أن يعرف عن الاسلام شيئا والدول الاسلامية فى القرن التاسع عشر مقهورة مستعبدة وأهلها متخلفون عن ركب الحضارة المادية وعن العلم الذى سبقهم الغرب إليه ، وهل يقتبس رئيس دولة سارت شوطا كبيرا فى التقدم شيئا من نظام أو أحكام أمة متخلفة مستعبدة ؟ وهل يصدق ــ والحال هذه ــ أن هؤلاء المتخلفين لديهم شىء له قيمة أو منفعة يمكن اقتباسه فى نظم الحكم أو العلاقات أو الأخلاق ؟ اللهم إلا أن يكون مادة من المواد الخام التى تزخر بها هذه البلاد والتى تستحق النقل للحاجة اليها وفائدتها فى التقدم الصناعى والمادى .

ولما كان الرئيس «ابراهام لنكولن» فى أغلب الظن لايعرف شيئا عن الاسلام وليس لديه من الدوافع ما يدعوه لمعرفة ذلك فقد تصرف كما يتصرف غيره من الرؤساء فى هذا الموضوع الاجتماعى الخطير وأصدر إعلان تحرير العبيد فى ٢٢ سبتمبر ١٨٦٢م .

ونص الاعلان : «جميع العبيد فى كل الولايات أو جزء من ولاية يصبحون أحرارا ، وستحمى حكومة الولايات المتحدة هؤلاء الأشخاص» .

التحرير والحرب الأهلية

فماذا كانت نتيجة هذا الاعلان ؟

إندلعت الحرب الأهلية بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية فقد كانت الولايات الشمالية التى انتشرت فيها الصناعة تؤيد تحرير العبيد ، أما الولايات الجنوبية التى كانت تعتمد على الزراعة فكانت تؤيد إستمرار نظام العبيد .

وتكونت عصابات القمصان الحمر من البيض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

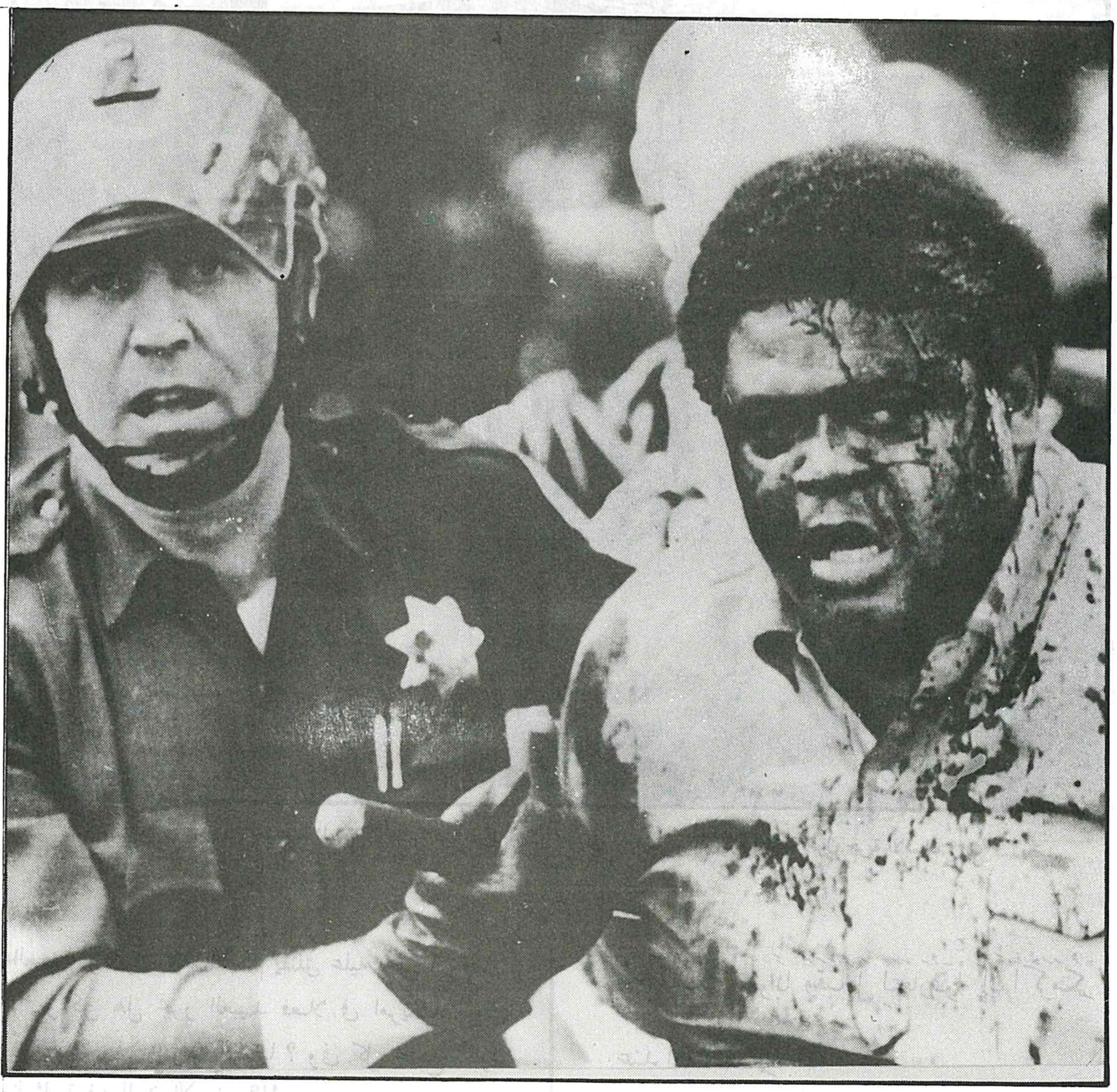

● متى تنتهى هذه الهمجية فى معاملة السود ؟! ●

وصاروا يهاجمون العبيد ويقتلونهم بالجملة ويحرقون بيوتهم ، والعبيد يدافعون عن أنفسهم قدر استطاعتهم وسالت دماء هؤلاء وهؤلاء واستمرت الحرب الأهلية بين الولايات أربع سنين أى الى عام ١٨٦٥ ، وانتهت بانتصار الولايات الشمالية التى تؤيد تحرير العبيد .

أما الثورة والحرب الأهلية مع عصابات القمصان الحمر فقد استمرت خمسة عشر عاما أى الى عام ١٨٧٧م لم يهدأ للعبيد فيها بال ولم يهنأ لهم عيش ولم يفارقهم الخوف على حياتهم وحياة أولادهم وأهليهم والبيض يستبيحون القتل والنهب وتحريق البيوت بكل بشاعة وفظاعة ، فهم — فى نظر أنفسهم — السادة أبناء الطبقة المستعلية المالكة لرقاب هؤلاء الملونين فكيف يتساوون معهم ؟!! إن دون ذلك قطع الرقاب .

أما الرئيس ابراهام لنكولن فقد دفع حياته ثمنا لهذا الاعلان وفى يوم ١٤ من ابريل سنة ١٨٦٥ ارتكب أحد تجار العبيد جريمته الشنعاء بقتل لنكولن عندما كان يشاهد مسرحية فى أحد مسارح واشنطن وسمى «ابراهام لنكولن» من أجل هذا الاعلان باسم «محرر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● ترى هل بعد هذه المعاملة الوحشية لهذا الزنجى يمكن تصديق دعاوى .. الحضارة الغربية حول حرية الانسان ؟ ●

العبيد» ولايزال هذا الاسم يطلق عليه حتى اليوم .

ولكن هل تحرر العبيد فعلا فى امريكا ؟ وفى أوروبا ؟ وفى جنوب افريقيا ؟ وفى كل مجتمع تكون الرئاسة فيه للون الأبيض ؟!!

إن ما نشاهده وما نقرؤه عن التفرقة العنصرية فى هذه المجتمعات خير شاهد على أن الطبقية القائمة فيها تحول دون أن يتساوى الملونون مع البيض ودون أن يكون للملون الحق فى ارتياد أماكن البيض والسكنى فى احيائهم ودخول نواديهم ومسارحهم ومستشفياتهم ومدارسهم .. الخ هذه التفرقة العنصرية الظالمة لحقوق الانسان التى أعطاها الله له والتى جعل أول حق فيها هو التساوى بين الناس جميعا فكلهم أبناء آدم وآدم من تراب والله تعالى يقول :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

فكان هذا النداء الإلهي جزءا من عقيدة المسلم الذى لا يكتمل إيمانه إذا وجد فى نفسه استعلاء على غيره أو اعتقد أنه ذو مزية خاصة من أجل عرق أو نسب أو سلطان أو ثراء أو نحو ذلك مما يراه غير المسلمين مبررا للتفاضل بينهم حتى إن بعض الشعوب تدعى أنها من الجنس الممتاز أو أنها شعب الله المختار كذبا وزورا فإن الله لا يقيم لهذه الميزات المذكورة وزنا فهو سبحانه يقول :

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ضيق دائرة الرق وحصرها فى الحرب

طرق إسلامية واسعة وكثيرة لتحرير الرقاب

العبيد أعضاء لهم كيان محترم فى المجتمع الإسلامى

زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

سورة سبأ ــ آية : ٣٧

وقال تعالى :

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ

سورة المائدة ــ آية : ١٨

والتفاضل عند الله بالإيمان والعمل الصالح الذى يعود خيره على الناس ويوثق روابط المودة بينهم ويشيع الخير والبر والتعاون فيهم ، وقد جمع الله هذه المعانى كلها فى قوله تعالى :

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

التحرير الإسلامى للعبيد

وقبل أن نستطرد فى هذا الاتجاه نقدم السؤال الآتى :

كيف حرر الإسلام العبيد ؟

والجواب : أن الاسلام جاء الى الناس فى بداية القرن السابع الميلادى وكان نظام الرق سائدا فى العالم كله والعبيد يفلحون الأرض ويقومون بالأعمال التى يكلفهم السادة بها وليس لهم من حق لدى أسيادهم اكثر من لقمة العيش التى تبقى على حياتهم لمصلحة أسيادهم ويوم ان تكون هذه الحياة لا قيمة لها ولا فائدة منها لدى السيد فإنه لا يتردد فى إنهاء هذه الحياة أو التخلص من عبده هذا بالبيع بثمن زهيد ليوفر الانفاق عليه .

ولما جاء الاسلام بالمساواة بين البشر وصار من عقيدته أن لا فضل لعربى على أعجمى ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى وأن الناس سواسية كأسنان المشط وأن تقسيم الناس الى شعوب وقبائل إنما هو للتعارف والتآلف والتكامل فى متطلبات الحياة ــ وجد العبيد بارقة الأمل فى الاسلام ليتحرروا من ذل العبودية وقهرها فهرعوا اليه ووجد السادة فيه الخطر الداهم على سيادتهم وتهديد اقتصادهم وتحريض عبيدهم فحاربوه حربا لا هوادة فيها وناصبوا النبى وأصحابه العداء ، فهم أصحاب مبادىء تسوى بين الناس جميعا فكلهم عبيد الله وتحررهم من عبودية الانسان لأخيه الانسان فى أى صورة من صور العبودية .

وسارت دعوة الاسلام فى طريقها تحرر النفوس قبل الأبدان وتعلم الناس جميعا أن الله خالق كل شىء ومالكه وأن الأمر كله لله وأن قهر الانسان لأخيه مرفوض وممقوت .

وتربى مجتمع المسلمين على الأخوة والمحبة بل على الاندماج التام فى السراء والضراء فهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر وتمنعهم من أن يسخر أحد من أحد فلعله يكون خيرا منه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ

سورة الحجرات ــ آية : ١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبذلك تهيأت النفوس لقبول العبيد أعضاء فى مجتمع المسلمين متساوين مع الأحرار فى كل الحقوق وفى الاعتبار البشرى والكرامة الانسانية ماداموا قد دخلوا فى دين الإسلام واعتنقوا عقائده ومبادئه ، ثم توالت تعاليم الإسلام لتصفية الرق وتحرير العبيد فى تدرج وهدوء يتحقق بهما الغاية الشريفة دون مصادمات أو منازعات أو حروب بين الرافضين والراغبين كما رأينا فى المسلك الذى اتخذه الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن لتحقيق هذه الغاية وما ترتب عليه من إراقة الدماء وإشاعة الدمار والخراب والحروب عدة أعوام .

طرق التحرير

كان سبيل الاسلام فى تحرير العبيد متدرجا هادئا بعدما هيأ النفوس بتعاليمه الى قبول المساواة التامة بين الاحرار والعبيد وأن هذا هو حكم الله فى العباد الذين خلقهم .. فجاء تشريعه هادفا الى هدفين :

الأول : تضييق مصادر الرق التى تزيد فى عدد الأرقاء .

الثانى : فتح منافذ الحرية على مصاريعها وزيادة أعداد هذه المنافذ .

وفى تحقيق الهدف الأول اتخذ الخطوة التالية :

(أ) قصر مصادر الرق على مصدر واحد وهو أسر الذين يحاربون المسلمين ويحملون السلاح لقتلهم بينما كانت مصادر الرق قبل ذلك متعددة يتحول بسببها الأحرار الى عبيد ولا يكاد أحد من العبيد يصير فى يوم حرا . فمن أسباب الرق الاستدانة .. فإذا لم يستطع المدين سداد دينه كان للدائن أن يسترقه ويجعله عبدا له ومن الأسباب بيع الأولاد إذا لم يجد آباؤهم ما ينفقونه عليهم ومن الأسباب خطف الأحرار والاتجار فيهم وبيعهم فى الأسواق وكان هذا هو المصدر الرئيسى لوجود العبيد فى أوروبا وامريكا من الذين خطفهم تجار العبيد من قارتى آسيا وأفريقيا وكان من مصادر الرق أسرى الحروب وهو المصدر الوحيد الذى أبقى عليه الاسلام الى حين ثم انتهى .

وفى تحقيق الهدف الثانى وهو تصفية الرق بفتح منافذ الحرية اتخذ الإسلام الخطوات التالية :

(أ) رغب رسول الله ﷺ فى عتق العبيد دون مقابل وحث على ذلك ببيان ثواب الله العظيم لمن يعتق عبدا ، فقال ﷺ : «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله

السلسلة الذهبية لرواة الحديث تضم أحد العبيد

بكل عضو منها عضوا منه من النار» وقد سارع كثير من الصحابة إلى شراء العبيد من أسيادهم وعتقهم طلبا لهذا الثواب وكان أبو بكر الصديق سباقا فى هذا العمل الجليل وقد أعتق بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ فقال عمر فى ذلك : ابوبكر سيدنا وأعتق سيدنا . وهكذا يعبر عمر عن بلال الحبشى الذى كان عبدا بأنه سيده .

إنه سمو أخلاق رفيع لا يعرفه إلا المسلمون .

(ب) من حلف على شيء يفعله أو لا يفعله ثم حنث في يمينه فكفارته عتق رقبة وما أكثر ما يحلف الانسان فى حياته على شيء ثم يرى الخير فى خلاف ما حلف عليه .

(ج) من ظاهر من امرأته وقال لها : «أنت عليّ كظهر أمى» فكفارته عتق رقبة من قبل أن يتماسا وقد كان الظهار طلاقا فى الجاهلية ثم صار له كفارة فى الاسلام لتحرير الأرقاء .

(د) من قتل مؤمنا خطأ فكفارته عتق رقبة مؤمنة وكانوا أهل صيد يخرجون الى الجبال وقد يرى الإنسان شبحا يظنه صيدا فيضربه بسهمه فإذا هو قد أصاب مؤمنا وقد تخرج سرية للغزو فتصيب إنسانا يظهر أنه ممن دخل فى الاسلام وهم لايعلمون فيكون قتله خطأ وكفارته عتق رقبة مؤمنة .

(هـ) وقد تكون الأمةُ ذات جمال فتتحرك نفس سيدها راغبة فيها فإن حملت منه صارت أم ولد له لا تخرج عن ملكه وتصير حرة بمجرد موته ، أما فى حياته فهى محظيته وأم ولده .

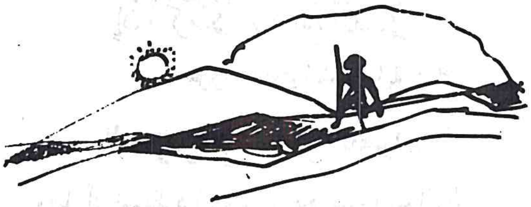

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أغنياء المسلمين يتبارون فى تحرير الأرقاء

(و) اذا كان السيد فى حاجة الى خدمة عبده أو أمته حال حياته فإن الإسلام يعطيه فرصة تحريره بعد الموت ويسمى ذلك «تدبيرا» أى يقول لعبده أنت حر دَبْر موتى أى عقب موتى . وبذلك يرعى الاسلام مصلحة كل منهما ، مصلحة السيد فى حياته ومصلحة العبد فى حريته بعد ممات سيده .

(ز) إذا كان السيد فى حاجة إلى المال وربما فكر فى بيع عبده ، لذلك فإن الإسلام يفتح باب الحرية للعبد ويحقق للسيد المال الذى يريده ، وذلك عن طريق عقد « الكتابة » وفيه يقول الله تعالى :

وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا

سورة النور ـ آية : ٣٣

ثم يوصى الله المؤمنين أن يساعدوهم بالمال ليفكوا رقابهم فيقول :

وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ

سورة النور ـ آية : ٣٣

(ح) جعل الإسلام من مصارف الزكاة مصرف تحرير العبيد وفك رقابهم فقال تعالى :

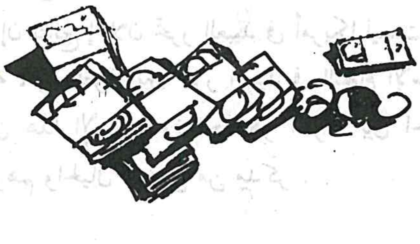

وَفِى ٱلرِّقَابِ

سورة التوبة ـ آية : ٦٠

أى تدفع الزكاة للعبد الذى كاتبه سيده ويحتاج إلى المال ليفك رقبته أو يشترى بمال الزكاة عبدا ويحرره وله ثواب زكاته وثواب تحرير هذا العبد .

(ط) وقد حرض القرآن الكريم على عتق الرقاب ، وجعله من اقتحام العقبة المانعة من الخير الحائلة بين العبد والجنة فقال تعالى :

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

سورة البلد ـ آية : ١١ ـ ١٣

وصهر الإسلام بتعاليمه المسلمين جميعا فى بوتقة الإيمان بالله ورسوله وتقديم هذه الرابطة على كل الروابط الأخرى حتى على رابطة النسب .

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ

سورة المجادلة ـ آية : ٢٢

وكان مجتمع المدينة يضم المهاجر القرشى والأنصارى الأوسى والخزرجى والمسلم الحبشى والفارسى والرومى والعبيد والأحرار والعتقاء وهم الموالى دون أن يظهر لهذه الاعتبارات أثر فى التعامل والتناصر والتفاضل بين مسلم ومسلم ، فالكل إخوة فى دين الله يتناصرون بالإسلام وينصرونه ويقدمونه على كل قرابة أو جنس ، وحاربوا جميعا تحت لواء واحد ، وقاتلوا وقتلوا فى سبيل الله ونصرة دينه .

عبيد .. أعلام

ولما كان العبيد ليس لهم قرابات فى المجتمع الذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعيشون فيه فقد عالج الإسلام هذه المشكلة بأن جعل « الولاء لمن أعتق » فالسيد الذى يعتق عبدا يصير عصبة لعبده بسبب هذا العتق الذى يساوى منحته الحياة ، فيجد العتيق من يساعده ويحنو عليه ويشعره بأنه فرد من أسرته ليس غريبا عنه بعدما اعتقه ولا يتركه وحده فى خضم الحياة يلاطم أمواجها فسيده المعتق ساعده وعونه مع احترام المجتمع لإنسانيته وعدم المساس بكرامته ولو بكلمة نابية ، ومن فعل شيئا من ذلك عابه رسول الله ﷺ وأغلظ له القول .. فقد عيّر صحابى ـ يقال إنه أبو ذر ـ بلال بن رباح بأمه وقال له : « يابن السوداء » فلما بلغ الرسول ذلك قال له : « انك امرؤ فيك جاهلية » « ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل إلا بالتقوى » .

وفزع الصحابى أن تكون فيه خصلة من خصال الجاهلية وقد منّ الله عليه بالإسلام ، فذهب إلى بلال يسترضيه ووضع خده على الأرض يطلب منه أن يطأه بقدمه حتى يرضى .

ولم يمض زمن طويل حتى كان العبيد قد تحرروا فى المجتمع المسلم وظهر منهم العلماء وأصحاب الفتوى ورواة أحاديث رسول الله ﷺ حتى إن السلسلة الذهبية فى رواية الحديث فيها « نافع » مولى عبدالله بن عمر ، وهذه السلسلة التى أجمع أهل الحديث على نفاستها هى الرواية عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وكان ابن عمر يأخذ عتيقه « نافع » إلى مكان فى المسجد النبوى ويقول له : هذا المكان الذى كان يعتكف فيه رسول الله ﷺ العشر الأخير من رمضان ، ويروى له ما سمعه من رسول الله حتى صار نافع من كبار علماء الصحابة ورواة الأحاديث .

وعرف المجتمع الإسلامى بلالا مؤذن الرسول ، وسلمان الفارسى الذى أشار بحفر الخندق فى غزوة الأحزاب ، وصهيب بن سنان الرومى ، وشقران مولى النبى ﷺ ، وثوبان مولاه كذلك ، وسالم مولى أبى حذيفة ، وبريرة مولاة السيدة عائشة ، وسليمان بن يسار مولى ميمونة ، وغيرهم وغيرهم من العتقاء الذين حررهم المجتمع الإسلامى واحتضنهم ورباهم وعلمهم حتى صاروا فى منزلة مرموقة فى العلم والوسط الاجتماعى وفى موضع التكريم من جميع أفراد المجتمع دون أن يكون لسابق عهدهم فى العبودية أثر على مكانتهم وفضلهم .

وبعد : فمن الذى حرر العبيد وأكرمهم وعلمهم وجعل حقهم فى الحياة مساويا لحق من كانوا أسيادا لهم ومحا عنهم عار العبودية وذلها وجعل مساواتهم بغيرهم عقيدة وشريعة لا يحيد عنها مسلم وإلا كان عاصيا وفيه خصلة من خصال الجاهلية .

أين هذا الأسلوب وهذه النتائج التى حققها الإسلام عمليا منذ أربعة عشر قرنا من الزمان مما فعله صاحب اعلان تحرير العبيد بعد ألف ومائتى سنة من ظهور الإسلام . ولم يكن لإعلانه أثر حاسم رغم إراقة الدماء والخراب والدمار ولا زالت آثار الطبقية البغيضة قائمة بين السود والبيض . وما أحداث « لوس انجلوس » عنا ببعيد ، عندما ثار السود على الظلم الذى يمارسه البيض معهم ، والذى أدى إلى أن أربعة من البيض الضباط ضربوا مواطنا أمريكيا أسود ضربا قرب به إلى الموت بسبب مخالفة مرورية يسيرة ، واحتج السود على الظلم وثاروا وحطموا وأحرقوا وأتلفوا معلنين احتجاجهم وقبض على مئات منهم ، فهل تحرر العبيد فى المجتمع الأمريكى ؟

إن نتائج إعلان تحرر العبيد فى أمريكا ليست ذات قيمة ، إن الفرق بين تحرر العبيد فى النظام الإسلامى وبين هذا الإعلان ونتائجه هو الفرق بين الحقيقة والوهم والخيال ـ فهل من مدكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيل عذاب

يقول ابن قيم الجوزية فى كتابه الفوائد :

● لقد اقشعرت الأرض ، وأظلمت السماء ، وظهر الفساد فى البر والبحر من ظلم الفجرة .

وذهبت البركات ، وقلت الخيرات ، وهزلت الوحوش ، وتكدرت الحياة من فسق الظلمة .

وبكى ضوء النهار ، وظلمة الليل من الأعمال الخبيثة والأفعال الفظيعة .

وشكا الكرام الكاتبون ، والمعقبات إلى ربهم من كثرة الفواحش وغلبة المنكرات والقبائح .

هذا والله منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه ، ومؤذن بليل بلاء قد ادْلَهَمَّ ظلامه ، فاعزلوا ـ أى ابتعدوا ـ عن طريق هذا السبيل بتوبة نصوح ما دامت التوبة ممكنة وبابها مفتوح ، وكأنكم بالباب وقد أغلق ، وبالرهن وقد غلق ـ أى أسحقه المرتهن ـ وبالجناح وقد علق ، قال تعالى :

﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (٢٢٧)

سورة الشعراء ـ آية : ٢٢٧

● اشتر نفسك اليوم ، فإن السوق قائمة ، والثمن موجود ، والبضائع رخيصة ، وسيأتى على تلك السوق والبضائع يوم لا تصل فيه إلى قليل ولا كثير .

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾

سورة التغابن ـ آية : ٩

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٢٧

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
وأبصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على ألا تكـون كمثلـه
وإنك لم ترصد كما كان أرصدا

الشاه العجفاء

روى محمد بن اسحاق عن سعيد بن ميثا عن جابر ، ابن عبدالله ـ رضى الله عنه ـ قال :

عملنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ فى الخندق ، وكانت عندى شُوَيهةٌ غير سمينة .

فقلت : والله لو صنعت هذه الشاة لرسول الله ـ ﷺ ـ .

قال : فأمرت امرأتى فطحنت شيئا من شعير فصنعت له منه خبزا ، وذبحت الشاة . فشويتها ، فلما أمسينا وأراد رسول الله ـ ﷺ ـ الانصراف ، قلت : يا رسول الله إنى صنعت لك شويهة وشيئا من خبز الشعير ، وأحب أن تنصرف معى إلى منزلى ـ وإنما أريد أن ينصرف معى رسول الله ـ ﷺ ـ وحده .

فلما قلت له ذلك .

قال : نعم ..

ثم أمر بصارخ فصرخ انصرفوا إلى بيت جابر .

فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأقبل رسول الله ـ ﷺ ـ والناس معه ، فأخرجتها إليه ، فسمى ثم أكل ، وتوردها الناس ، كلما فرغ قوم قاموا وجاء قوم حتى صدر أهل الخندق عنها .

(المحاسن والمساوىء للبيهقى)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب محمد عبدالعزيز - منير بيومى -
جمال حمزة - عبدالمنعم بركات تصوير : محمود سالم - سيد الزنزاف

أسلوب جديد للدعوة الإسلامية

الاستماع إلى آراء الجماهير ومناقشتها

القضايا المعاصرة تأخذ حظها من الحوار

أسلوب جديد لخطة الدعوة الإسلامية فى المرحلة القادمة . الدعاة يفتحون صدورهم لآراء الناس الذين يقصدون إلى اجتماعاتهم يستمعون منهم ، فإن كان ما يقولونه حقا أيدوه وأوجدوا لهم الأسانيد الشرعية ، وإذا لم يكن حقا ناقشوهم فيه ليبينوا لهم وجه الخطأ بالأدلة الشرعية . وبخاصة فى القضايا المعاصرة مع الاستمساك بالحكمة والموعظة الحسنة حيث لا بديل لها .

● فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرأس اجتماع اللجنة العليا للدعوة ، وإلى يمينه وزير الأوقاف ثم وكيل الأزهر ، وإلى يساره رئيس جامعة الأزهر ●

وقد بدا ذلك واضحا فى توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر للعلماء فى الاجتماع الموسع الذى عقده فضيلته للجنة العليا للدعوة ، وشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، وفضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر .

قال فضيلة الإمام الأكبر :

افتحوا صدوركم للناس واتركوا لهم أن يفرغوا ما فى رؤوسهم من أفكار قد يكون حبسها مضرا بهم وبغيرهم ، واتركوهم يقولون ما لديهم ، ثم ناقشوا أفكارهم بهدوء وموضوعية لإقرارهم على الصحيح وبيان الخطأ .

وأكد ضرورة التحام العلماء بالجماهير ، وأن يكون حديثهم نابعا من البيئة التى يعيشون فيها ، فبعض القضايا التى تناقش حتى الآن مطروحة منذ أكثر من عشرين سنة ولا جديد فيها .

وحذر شيخ الأزهر العلماء من الفتوى بغير علم ، والإسهاب فى الحديث ، وعدم فتح الباب للحوار مع الناس .

وقال : ليس مقبولا أن يصعد أحد على المنبر الآن ليقول للناس : « إنكم كفرة » وأن البلاء الذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

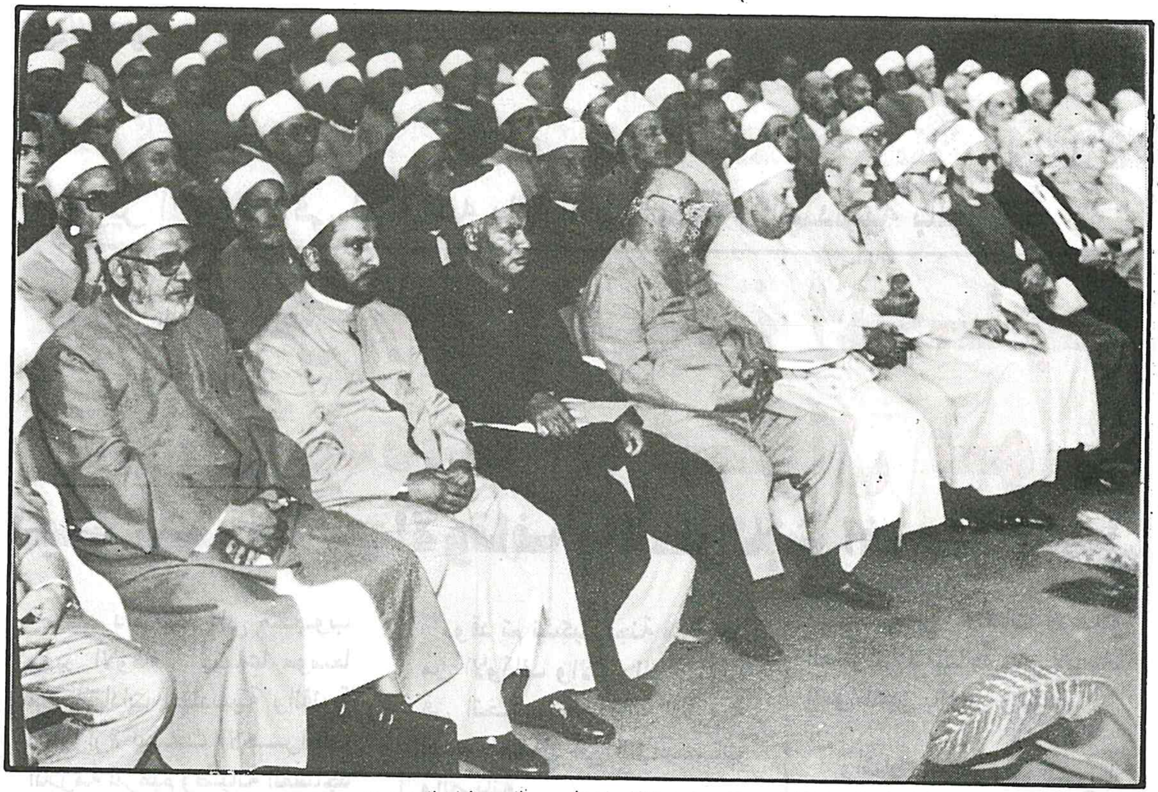

● جانب من علماء الدعوة الإسلامية الذين شهدوا الاجتماع الموسع للجنة العليا للدعوة ●

حل بنا سببه أعمالكم السيئة ، لكن المطلوب هو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، لأنه لا بديل لها فى مهمة الداعية ، وعدم افتعال الخصومات مع أية أجهزة أخرى .

لمواجهة الانحراف عن الدين

وأعلن د . محمد على محجوب وزير الأوقاف : أن التحرك خلال مرحلة الشتاء ليس مقصودا منه مواجهة الانحراف فى الدين فقط ، لكنه أيضا لمواجهة الإنحراف والتحلل عن الدين .

وقال وزير الأوقاف : إن كبار العلماء والمفكرين سيتوجهون إلى مساجد القرى بصفة دورية ، فالقرية تحتاج إلى اهتمام خاص .

وأضاف : أنه صدر قرار بتشكيل فريق عملٍ يضم خمسين مفتشا من علماء الأزهر والأوقاف ستعقد لهم دورة خاصة خلال أيام ، علاوة على قرار تكليف خريجى ١٩٩٢ بكليات الشريعة والدعوة وأصول الدين للانضمام للعمل بمساجد الأوقاف .

وأعلن د . محجوب أن وزير التعليم طلب فتح المساجد وملحقاتها لاستيعاب طلاب المدارس المتصدعة بسبب الزلزال .

وأكد الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر أن أساتذة الجامعة مستعدون للمشاركة الفعالة فى تنفيذ خطة الدعوة ، وأن مكتبات الكليات بجميع المحافظات مفتوحة للأئمة والخطباء للقراءة والاستعارة .

وأعلن فضيلة الشيخ محمود حبيب مدير عام الإرشاد الدينى بالأوقاف أن خطة المرحلة الشتوية لقوافل التوعية الدينية تتضمن العمل على ثلاثة محاور هى :

● القوافل الرئيسية ويرأسها وزير الأوقاف ويتركز عملها فى أوساط الشباب بالجامعات والمعاهد بالقاهرة والأقاليم .

● القوافل المشتركة بالمدارس ، ويشارك فيها أحد علماء الأزهر ، والأوقاف ، وممثل التوجيه الدينى بوزارة التعليم ، حيث يتم التخطيط لها بمعرفة لجنة تضم مدير الأوقاف ، والدعوة والمنطقة التعليمية بالمحافظات .

● لقاء الإثنين : ويتم بطريقتين : الأولى هى المنابر الثابتة ويختار لها موقع ثابت بالمسجد الجامع بكل قرية أو مدينة ، والمنابر المتحركة التى تقوم بها القوافل السيارة أسبوعيا للمساجد الكبرى بعواصم المحافظات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف فى اجتماعه بالقيادات الفنية والهندسية بالوزارة

اعادة ترميم وصيانة المساجد التى هددها الزلزال فوراً

لجنة مشتركة من الاوقاف والآثار للإشراف على العمل

عقد د.محمد على محجوب وزير الأوقاف إجتماعا موسعا مع القيادات الهندسية والفنية بالوزارة لبحث الاجراءات اللازمة لترميم وصيانة المساجد التى تعرضت للخطر عقب الزلزال .

ناقش الوزير التقرير الذى أعدته لجان معاينة المساجد التى تم تشكيلها لتقدير قيمة التلفيات والخسائر وتحديد أنواع الخلل فى أبنية المساجد وعمارات الأوقاف بالمحافظات .

وقد تم تشكيل لجنة مشتركة من الأوقاف والآثار للبدء فورا فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء العمل فى الترميمات والصيانة .

وأكد الوزير فى لقائه مع المهندسين والفنيين على أهمية مراعاة الدقة والسرعة فى التنفيذ وعدم التعامل مع المقاولين الذين ثبت للهيئة عدم كفاءتهم ، كما أكد على ضرورة رفع القيود المالية التى تعوق التنفيذ .

وحذر من عمليات الاغلاق العشوائى للمساجد حتى لايصاب المواطنون بالذعر والهلع .

وأشار د.محجوب الى أن تقرير اللجنة عن حالة المساجد فى المحافظات .. أوضح فى محافظة القاهرة عن غيرها حيث

يوجد ١٣٠ مسجدا فى حاجة الى ترميمات عاجلة منها : ستة فى حالة خطرة و٥٩ مسجدا يتبع ترميمها هيئة الآثار وتتكلف مليونا و٨٥ ألف جنيه .

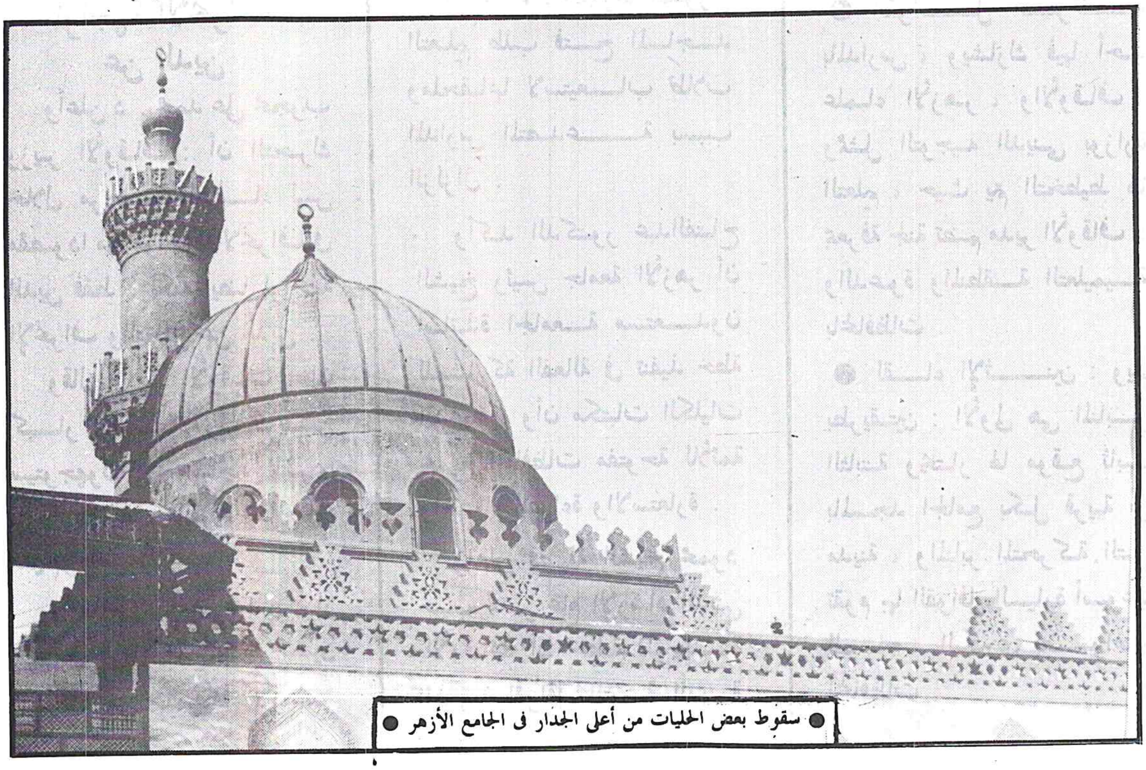

● سقوط بعض الحليات من أعلى الجدار فى الجامع الأزهر ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

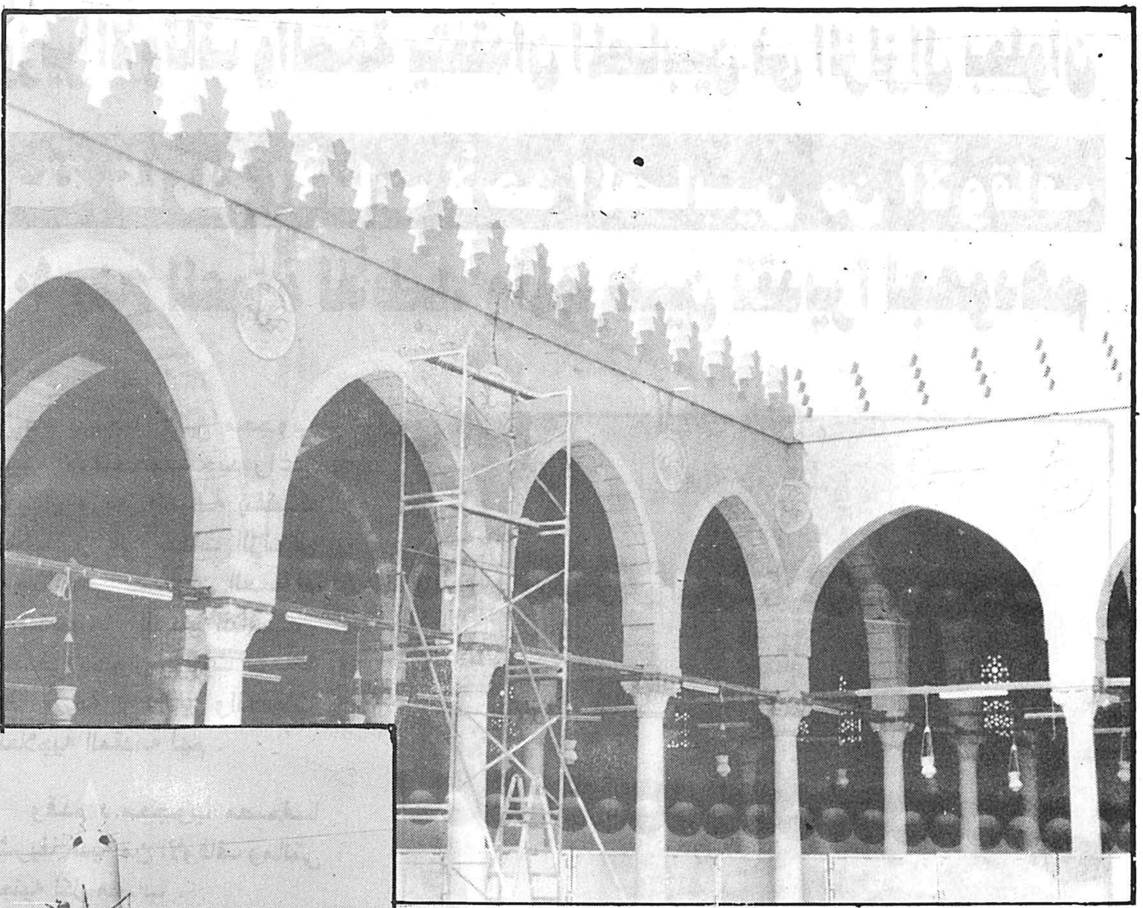

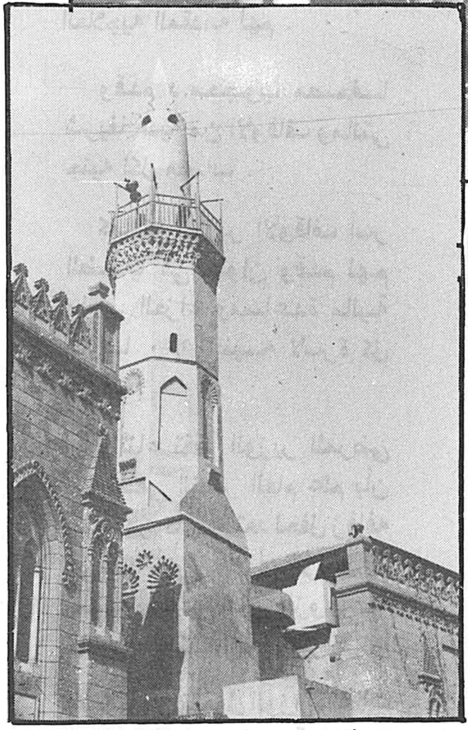

● مسجد عمرو بن العاص وتبدو الشقوق فى أعلى الجدران وقد تم عمل ترميمات ها

● اختفى من الصورة هلال المئذنة القديمة لمسجد الإمام الحسين بالقاهرة .. لقد أسقطه الزلزال

وفى الجيزة تقرر إغلاق ١٤ مسجدا وصيانة ٨٧ مسجدا وتصدع ٢٦ مئذنة .

وفى القليوبية : إغلاق ٧ مساجد و٢٣ ترميمات .

وفى أسيوط : إغلاق ١٠ مساجد وترميم ٤٠ مسجدا .

وفى بنى سويف إغلاق ٤ مساجد .

وفى المنوفية إغلاق ١٨ مسجدا وصيانة ٤٥ .

وفى الدقهلية إغلاق مسجدين .

وفى أسوان تصدعات خفيفة بمسجدين .

وفى الاسماعيلية اغلاق ٥ مساجد وصيانة ثلاثة .

وفى المنيا تصدع عمارة واحدة .

وفى السويس اغلاق خمسة مساجد وصيانة ٢٥ .

وفى الشرقية اغلاق ١٣ مسجدا و٤١ ترميمات .

وفى الاسكندرية ستجرى تركيبات صناعية فوق القبة لمسجد ابن خلدون .

وقد تم تشكيل لجنة برئاسة المهندس اسماعيل مرعى وعضوية مهندسين آخرين ومسئول عن الشئون المالية لمتابعة أعمال اللجان على مستوى الجمهورية بصورة دائمة ومستمرة .

وأكد د.محجوب فى نهاية الاجتماع أن الدولة ستتحمل بالكامل تكاليف عمليات الترميم والصيانة لجميع المساجد التى تعرضت للخطر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزيرا الأوقاف والصحة يتفقدان المصابين فى الزلزال بحلوان

شقة كاملة الأثاث لأحد المصابين من الأوقاف

١٠ منح للعمرة للأطباء والممرضين تقديرا لجهودهم

قام د.محمد على محجوب وزير الأوقاف ود.محمد راغب دويدار وزير الصحة بتفقد المصابين فى أحداث الزلزال بمستشفى حلوان العام ومستشفى النصر للتأمين الصحى بحلوان . حيث اطمأنا على صحة المصابين والخدمات العلاجية المقدمة لهم .

وقدم د.محجوب مصحفا شريفا هدية من الأوقاف ومائتى جنيه لكل مصاب .

كما زار وزير الأوقاف أسر الضحايا فى حلوان وقدم لهم واجب العزاء ومساعدة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه لأسرة كل متوف .

وأثناء تفقد الوزير للمرضى بمستشفى النصر العام علم بأن بينهم من كان يستعد لحفل زفافه فى ذلك اليوم ، إلا أن الزلزال لم يمهله ودمر عش الزوجية كاملا ، فاتخذ الوزير قرارا انسانيا بأن تتحمل الوزارة نفقات إعادة عش الزوجية كاملا للمصاب واسمه : رفعت السيد محمد العامل بشركة الخزف المصرى بحلوان .

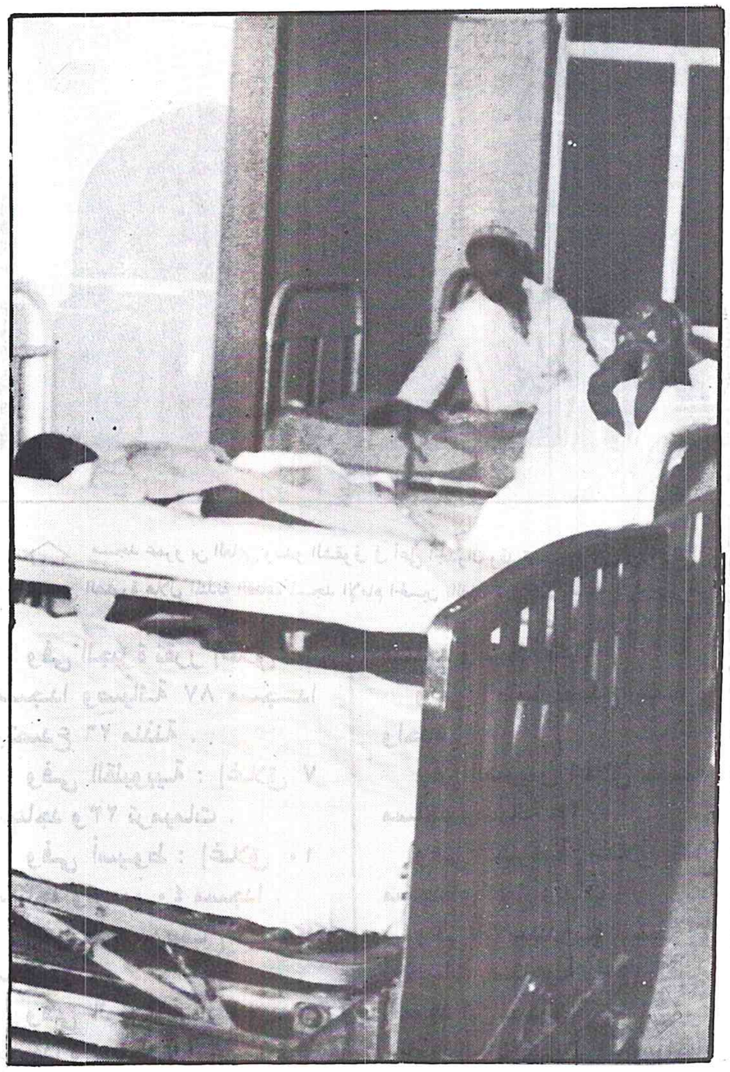

● رعاية كاملة فى المستشفيات لمكتوبى الزلزال ●

وتقديرا للجهود والخدمات التى يقدمها الأطباء والممرضون فى المستشفى قرر وزير الأوقاف تخصيص عشر منح للعمرة تقسم مناصفة بين العاملين بمستشفى حلوان ومستشفى النصر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليابانيون متفتحون للدعوة الاسلامية :

عاد الجنود من الحرب لينشروا الدعوة

١٠ آلاف يابانى أسلموا على يد الدكتور «فوتاكى»

طوكيو - إينا :

احتفلت الجالية الاسلامية فى العاصمة اليابانية طوكيو خلال الأيام الماضية بنجاحهم فى شراء مبنى جديد وتحويله الى مسجد ومقر للدعوة الاسلامية فى العاصمة اليابانية وشرعوا فى اقامة الصلوات فيه ، ولاتزال مشكلة مسجد طوكيو الكبير معلقة مع السفارة التركية .

وفى اليابان حاليا أكثر من ٣٠ ألف مسلم وكانت آخر إحصائية لهم فى عام ١٣٩٦ هجرية ١٩٧٦ ميلادية ٢٨ ألفا .

واليابان من الدول التى تمتاز بالارض الخصبة للدعوة الاسلامية ومناخها مناسب لانتشار الدعوة لان الدستور اليابانى ينص على عدم التدخل فى المعتقدات الدينية فضلا عن أن اعدادا كبيرة من اليابانيين يرغبون فى الحصول على المزيد من المعلومات عن الاسلام .

ويرجع تاريخ دخول الاسلام اليابانى الى مابعد الحرب العالمية الاولى ففى عام ١٣٤٢ هـ وصل اليها الداعية الاسلامى محمد عبدالحى قربان الذى طرده الماركسيون من تركستان ومعه ٦٠٠ لاجىء مسلم من نفس البلد .

ومع استقرارهم فى اليابان تمكن قربان من انشاء أول مسجد فى طوكيو عام ١٣٥٧ هجرية والحق به مدرسة لتعليم القرآن الكريم ولكن الروس أسروه فى نهاية الحرب العالمية الثانية وتوفى في سيبيريا حيث نفى .

وإزداد انتشار الاسلام بين اليابانيين فى أعقاب الحرب العالمية الثانية مع عودة الجنود اليابانيين من البلاد الاسلامية فى جنوبى شرقى آسيا حيث اعتنق الكثير منهم الاسلام أثناء وجودهم فى تلك البلاد ، كما هاجر عدد من مسلمى الصين الى اليابان بعد استيلاء الشيوعيين على حكم الصين .

ويذكر التاريخ الداعية «عمر متيان» الذى اعتنق الاسلام أثناء وجوده فى بكين وعاد الى اليابان فى اعقاب الحرب العالمية الثانية وقد ذهب الى مكة المكرمة وباكستان لتلقى العلوم الدينية ثم عاد الى اليابان ليزيد نشاطه فى الدعوة الاسلامية حيث أسس الجمعية الاسلامية هناك .

ويذكر التاريخ إسلام عشرة آلاف يابانى على يد الداعية اليابانى الدكتور شوقى فوتاكى منذ أن بدأ يدعو الى الله فى اليابان .. وقام بانشاء مستشفى خاص يعالج فيه المرضى بأجور رمزية .

والى جانب مسجد طوكيو الذى أسسه محمد عبدالحى قربان عام ١٣٥٧ هجرية الذى بنى على الطراز التركى يوجد فى مدينة اوزاكا مسجد بنى عام ١٣٩٧ ومسجد فى مدينة كوب وآخر فى مدينة ناجوبا .

وترجع أول ترجمة لمعانى القرآن الكريم الى اللغة اليابانية الى الحاج «رويوشى ميتا» ثم صدرت ترجمة أخرى عام ١٣٩٣ هجرية .

ويحتاج اليابانيون الى نسخ من القرآن الكريم ، كذلك هناك حاجة ماسة الى ترجمة كتب الحديث والتوحيد وبناء المدارس الاسلامية ومدها بالمدرسين المؤهلين .

وللجمعيات الاسلامية اليابانية نشاط جيد فى رعاية المسلمين هناك كما توجد عدة جمعيات منها الجمعية الاسلامية اليابانية الثقافية والمركز الاسلامى اليابانى وجمعية الطلاب اليابانيين المسلمين .

وقد قام المؤتمر الاسلامى اليابانى بفتح عدد من الفصول لتحفيظ القرآن الكريم وقام المركز الاسلامى اليابانى بطبع عدة كتيبات إسلامية ومجلة إسلامية باللغة اليابانية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بنجلادش تطلب المساعدة لمواجهة هجرة مسلمى اراكان يرفض العودة لبورما خوفاً من بطش سلطانها

ناشد سفير بنجلاديش فى الرياض عبدالمأمون كوشرى المجتمع الدولى والاسلامى مساعدة بلاده لمواجهة الأزمة الاقتصادية التى حلت بها نتيجة لتدفق اللاجئين المسلمين القادمين من ولاية اراكان فى بورما والفارين من اضطهاد السلطات هناك بالاضافة الى الكوارث الطبيعية التى ألمت ببنجلاديش .

قال السفير : إن عدد من لجأوا الى بنجلاديش بلغ ٢٨٠ ألف لاجىء بسبب التهجير الاجبارى الذى تعرضوا له من قبل حكومة بورما .

وأضاف فى مؤتمر صحفى عقده فى الرياض : إنه نتيجة للاتفاق الذى تم بين حكومة بنجلاديش وحكومة بورما فإن كثيرا من لاجئى اراكان بدأوا فى العودة الى بلادهم مع التزام بورما بتوفير الحماية والمستلزمات الضرورية لهم .

ونفى سفير بنجلاديش أن يكون اللاجئون قد تعرضوا لضغوط أو أجبروا على العودة وبين ان بنجلاديش لا تتقيد بفترة العودة التى حددت بستة أشهر بداية من شهر مايو الماضى بل سيترك الباب مفتوحا لخيارات اللاجئين أنفسهم .

مما يذكر أن أعدادا كبيرة منهم كانت قد تظاهرت داخل مخيماتهم ضد سلطات بنجلاديش معربين عن عدم رغبتهم فى العودة الى بورما خوفا من بطش السلطات هناك خاصة وان القوات الحكومية كانت تستخدم ضدهم كافة وسائل القهر والتعذيب ولقيت اعداد كبيرة منهم مصرعهم برصاص الجنود وتعرضت النساء للاغتصاب والسرقة بهدف إرغامهم على ترك ديارهم .

وتعتبر بنجلاديش من الدول الاسلامية الفقيرة ذات الكثافة السكانية .

وهى دولة تعتمد على الزراعة وعلى هذا فإن اقتصادها المتواضع لايتحمل نزوح آلاف من مسلمى اراكان حيث سيكون العبء ثقيلا عليها ولهذا السبب فقد أطلقت السلطات صيحات استغاثة الى دول العالم المختلفة لإنقاذ البلاد من أزمة مدمرة ونحن على ابواب شتاء قارس لايرحم .

وقد سعى المئات من المواطنين فى بنجلاديش الى الهجرة الى خارج البلاد أملا فى معيشة أفضل ، وقد حصلت اعداد كبيرة منهم على تأشيرات هجرة الى الولايات المتحدة الامريكية للعمل هناك منذ عامين الا ان اجراءات اتمام الهجرة تأخرت كثيرا ولم تتم مما دفعهم الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على التأخير الذى لاينتهى .

تطبيق الشريعة الإسلامية فى جامو وكشمير

أعلن فى كشمير مؤخرا عن تعديل فى الدستور يقضى بجعل الشريعة الاسلامية القانون الاعلى فى جامو وكشمير .

وقد إتخذ هذا الاجراء بعد مشاورات طويلة تمت بين الاحزاب المختلفة .

وذكر رئيس وزراء جامو وكشمير أن السرعة فى انجاز القضايا أمام المحاكم ستكون من أهداف الحكومة وستكون جميع المحاكم محاكم مستعجلة حتى يتم تطوير النظام القضائى والاجراءات .

الاخبار بين الدول الاسلامية نقلها بالاقمار الصناعية

تم فى سلطنة عمان فى العشرين من شهر اكتوبر الماضى عقد اجتماع ضم الخبراء الاعلاميين من الدول الاسلامية حيث تم خلاله بحث ودراسة مشروع لبث الاخبار بين الدول الاسلامية بالاقمار الصناعية بناء على توصية تقدمت بها دولة ماليزيا ، كما تمت مناقشة وسائل التعاون فى هذا المجال بين الدول الاسلامية المختلفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللغة العربية إجبارية فى جزر القمر

موروني - اينا :

أوصى أعضاء المؤتمر الدولى للثقافة الاسلامية بجزر القمر الذين أنهوا اجتماعاتهم فى العاصمة موروني بادراج تعليم اللغة العربية فى التعليم الابتدائى وجعله اجباريا فى جزر القمر وانشاء مكتبة وطنية ووكالة أنباء وطنية .

وأكد المجتمعون على أهمية زيادة ساعات البث باللغة العربية والمساعدة فى انشاء مراكز للتعليم المهنى والتكوين الفنى .

وطالبوا بتزويد المؤسسة الاعلامية القمرية بالبرامج الثقافية والتربوية والدينية وبالتسجيلات الاذاعية واتاحة الفرصة للاذاعيين فى جزر القمر للتدريب والتأهيل فى اذاعات الدول الاسلامية .

وأوصى المجتمعون الدول والمنظمات العربية والاسلامية المساعدة فى انشاء مطبعة عربية بجمهورية جزر القمر وفتح اسواق العمل العربية والاسلامية أمام الأيدى العاملة القمرية .

انتخاب رئيس مسلم للمرة الثانية لدولة غالبيتها مسيحيون

بورت - ا.ف.ا - سبيني اينا

أعيد إنتخاب القاضى الشرعى «نور حسن على» رئيسا لترينيداد وتوباجو باجماع شعبى لفترة ثانية وكان انتخابه للفترة الاولى قد جرى فى عام ١٩٨٧ .

ويعد انتخاب القاضى نور للمرة الثانية حدث عظيم خاصة وان المسلمين فى هذه البلاد التى تقع فى جزر الهند الغربية يمثلون الاقلية .

وعدد سكان ترينيداد مليون وربع المليون ومساحتها ١٩٨٠ ميلا مربعا وهى قريبة من فنزويلا والمسلمون فيها ٦٪ من السكان بينما ٣٢٪ كاثوليك نصارى و٢٩٪ بروتستانت نصارى و٢٥٪ هندوس وتنتج البلاد الكاكاو والبن والفواكه .

الصلاة داخل المستشفى للمسلمين فى موزمبيق

مابوتو - اينا :

وافق مدير معهد التمريض العالى فى العاصمة الموزمبيقية «مابوتو» على طلب مكتب لجنة مسلمى افريقيا بتخصيص غرفة داخل المستشفى للطلبة المسلمين الدارسين من أجل تأدية صلواتهم .

وكانت هذه أول خطوة ضمن خطة وضعها المكتب لدعوة الشباب المسلم هناك للاقبال على تأدية الصلاة فى أوقاتها والبعد عن اللامبالاة والحياة اللاهية التى انصرف إليها الشباب الموزمبيقى حاليا .

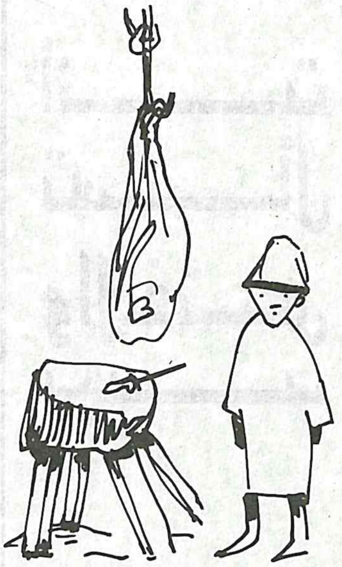

اللحوم الحلال للمسلمين متوافرة فى بكين

أشارت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) هذا الشهر الى ان المسلمين فى بكين يستطيعون شراء اللحم الحلال من الحيوانات المختلفة المذبوحة وفقا للشريعة الاسلامية فى مئات المحال التجارية فى العاصمة .

وأوضحت الوكالة أن مايزيد على ٤٠٠ محل من المحلات التجارية فى العاصمة تقدم مثل هذه اللحوم وان شركات الأغذية الاسلامية تستطيع انتاج مايزيد على ١٥٠٠ طن من اللحوم المطبوخة الحلال كل عام مما يلبى احتياجات ١٤ ألف مسلم فى بكين .

وأضافت : أن الشركة طورت مايزيد على ٣٠ نوع من الأغذية الاسلامية الجديدة التى تشمل لحوم الضأن الجاهزة ومكعبات الضأن المثلجة على الطراز الصينى والغربى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دفن المقطوع من جسم الإنسان

أنت تسأل والمفتى يجيب

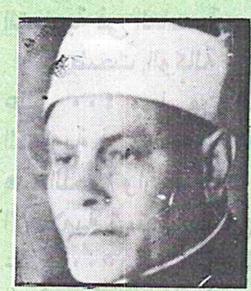

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جادالله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف يكون التصرف فى بعض أجزاء الجسم التى يتم استئصالها بالعمليات الجراحية فى معالجة المرضى ، والذين يتعرضون للحوادث ، وهل تدفن فى المقابر أم تلقى مع القمامة ؟

الجـواب :

أجزاء الجسم التى يتم استئصالها بالعمليات الجراحية ينبغى دفنها ، ولا ينبغى إلقاؤها فى القمامة تكريما للإنسان .

روى أن الرسول ﷺ قال : « قصوا أظافركم وادفنوا قلاماتكم .. » ونقل القرطبى عن الترمذى شرح ذلك فقال إن جسد المؤمن ذو حرمة فما سقط منه وزال عنه فحفظه من الحرمة قائم ، فيحق عليه أن يدفنه كما انه لومات دفن ، فإذا مات بعضه فكذلك أيضا تقام حرمته بدفنه كى لايتفرق ولايقع فى النار أوفى مزابل قذرة ، وقد أمر رسول الله ﷺ بدفن دمه حيث احتجم كى لاتبحث عنه الكلاب . وفى بعض الاحاديث عن عائشة : كان رسول الله ﷺ يأمر بدفن سبعة اشياء من الإنسان : الشعر والظفر والدم والحيضة والسن والقلفة والبشيمة . (تفسير القرطبى ج ٢ ص ١٠٢) .

ودفن هذه الاجزاء سنة وليس بواجب بدليل ماقاله ابن حجر تعليقا على أخذ معاوية لقصة من شعر وتحذير الناس من التزين بالشعر المستعار ، بأن فيه دليلا على جواز إبقاء الشعر وعدم وجوب دفنه ، وهو يرد بذلك على رأى النووى فى وجوب الدفن .

فالخلاصة أنه ينبغى دفن الاجزاء المقطوعة من جسم الانسان ، وذلك على سبيل الندب لاالوجوب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأب .. ومرتب ابنته المتزوجة

السؤال من القارئة .. نيرة محمد طلبة .. من الرحمانية – دير مواس – بمحافظة المنيا .. تقول :

ماحكم الدين فى أب قادر ، يفرض على ابنته المتزوجة أن تعطيه مبلغا من راتبها دون موافقة زوجها ، فهل تطيع أباها وتعصى زوجها ، أم ماذا تفعل ، وقد تؤدى طاعتها لابيها إلى تطليقها من زوجها ؟

الجـواب :

لاتوجد سلطة شرعية خاصة بالمال بين الوالد وبنته إذا كان قادرا لايحتاج إلى نفقة ، وقد قال تعالى :

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ (٤)

(النساء : آية ٤)

وقال العلماء : إن هذا الأمر موجه إلى الأزواج وموجه إلى الآباء الذين كانوا يأخذون مهور بناتهن حقاً لهم لقاء تربيتهن .

وفى هذا السؤال لايجوز للأب القادر أن يأخذ شيئا من مال بنته الخاص بها إلا بإذنها وعن طيب نفس منها .

ومن جانبها هى : إذا كان زواجها من زوجها مشروط فيه تعاونهما بإيرادهما على مواجهة نفقات الأسرة يجب تنفيذ الشرط ، فالمؤمنون عند شروطهم كما فى الحديث ، ويقوم العرف مقام الشرط فى مثل هذه المسألة ، ومن هنا لايجوز لها أن تخرج أى شىء من مالها إلا بإذن زوجها ، وهذا شأن الشريكين لا ينفرد أحدهما بالتصرف فى شىء يخص الشركة ، بل لابد من الموافقة عليه .

وطاعة زوجها هنا مقدمة على طاعة أبيها ، وأرجو من الأب القادر غير المحتاج أن يترك بنته ومالها لتعيش مع زوجها على الوجه المتفق عليه . وبخاصة إذا عرف ان طاعتها له فيها ضرر عليها كما فى السؤال ، والإسلام لاضرر فيه ولاضرار .

المبـاح وغـير المبـاح فى الدروس الخصـوصية

السؤال من القارىء : صابر محمود السيد عرفات .. من شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. يقول :

ماحكم الدين فى الدروس الخصوصية إذا كانت بناء على رغبة أولياء أمور الطلاب ، ومجموعات التقوية ذات الأجر الرمزى ؟

الجـواب :

الدروس الخصوصية تعليم لامانع من أخذ الأجر عليه مادام غير متعين من المعلم ، ومادامت هناك رغبة فيه من أولياء أمور الطلاب .

والمحظور هو تقصير المدرس فى أداء واجبه الأصلى فى المدرسة وحمله تلاميذه على أخذ دروس خصوصية ، وعنده هو بالذات ، كما أن استغلاله لإعطاء الدرس الخصوصى وربط نجاح التلميذ به حتى لو لم يكن أهلا للنجاح ، وذلك بوسائل معروفة ، حرام ، وأيضا التغالى فى تقدير الأجور وبخاصة على من يعلم رقة حالتهم المادية لايرضاه الدين .

وذلك إلى جانب المحاذير فى الدروس الخصوصية مع اختلاف الجنس وفى ظروف يخشى منها السوء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العزاء بعد ثلاثة أيام

السؤال من القارىء صبرى يسرى مرتضى من المدامود بالاقصر .. يقول :

هل هناك حديث يقول : « لاعزاء بعد ثلاثة أيام » وإذا كان يوجد فما حكم الدين فى الخامس عشر والأربعين والسنوية ؟

الجواب :

ليس هذا اللفظ حديثا عن النبى ﷺ وإنما هو مأخوذ من حديث صحيح حيث قال العلماء : تكره التعزية بعد ثلاثة أيام لأنها تجدد الحزن ، وقد جعل رسول الله ﷺ نهاية الحزن ثلاثا ، ففى الصحيحين « لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » وابتداء الأيام الثلاثة قيل من الموت وقيل من الدفن وعلى هذا فإن العادات التى يتبعها بعض الناس من إقامة عزاء فى اليوم الخامس عشر أو الأربعين أو كل سنة لايوافق عليها الدين وهى موروثات قديمة ينبغى التخلص منها لأن تجديد الحزن مكروه ، والإنفاق على هذه الأشياء مكروه ويكون حراما إذا كان من أموال القصر اليتامى .

الكلام فى المسجد

السؤال من القارىء .. حسين أحمد على الخطارى .. من السباعية شرق إدفو بمحافظة اسوان .. يقول :

هل من الحديث مايقال : « الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » ؟

الجواب :

سبقت الأجابة الوافية عن هذا السؤال فى أعداد جمادى الاولى وذى الحجة ١٤١١ وصفر ١٤١٢ .

والحديث مكذوب لا أصل له كما ذكره العراقى على إحياء علوم الدين للغزالى لكن روى ابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : « سيكون فى آخر الزمان قوم يكون حديثهم فى مساجدهم ، ليس لله فيهم حاجة » وظاهره أن الكلام فى المسجد ايا كان نوعه ممنوع ، لكن العلماء المحققين قالوا : يجوز الكلام فى الامور المهمة فى الدين والدنيا من كل مالاحرمة فيه ولاباطل .

وقلنا إن النبى بعد الانصراف من الصلاة مر على جماعة فى المسجد يتحدثون فى شئونهم فلم ينكر عليهم .

ختان البنات

السؤال من القارىء .. رمضان إبراهيم .. من أخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى عدم ختان البنات ، والزواج منهن ؟

الجواب :

تقدم الحديث بافاضة عن ذلك فى أعداد شوال ١٤١١ هـ ، ١٤١٢ هـ ، والمحرم ١٤١٣ هـ ، وقلنا إنه ليس منهيا عنه بل أقره الإسلام ورتب عليه أحكاما فى الغسل وغيره ، وأوجبه بعض الفقهاء ، وقال آخرون : إنه سنة أو مكرمة ، ولم يقل أحد منهم إنه حرام .

وهناك وصية بعدم المبالغة فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة خلف الإمام المكروه

السؤال من القارىء .. محمد شعبان أبو زهرة .. من منية النصر بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة خلف رجل يكرهه جمهور المصلون ؟

الجواب :

تقدمت الاجابة عن ذلك فى أعداد جمادى الآخرة ١٤١١ و ١٤١٢ وشعبان ١٤١٢ وذكرنا الحديث «ثلاثة لايقبل الله منهم صلاة ، إمام قوم وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان ، واخوان متصارمان» رواه ابن حبان وابن ماجه ، وذكرنا حديث «صلوا خلف كل بر وفاجر» رواه البيهقى ، وقلنا إن صلاة المأمومين صحيحة ، أما صلاة الامام فهى صحيحة أيضا ولكن قبولها امر يترك لله وحده .

وإذا كان هناك إمام محبوب وإمام مكروه فالصلاة خلف الامام المحبوب أفضل ، لكن لو لم يوجد غير الامام المكروه كما اذا كان معينا وكانت الجماعة واجبة فى صلاة الجمعة مثلا أو مندوبة فى صلاة العيدين صلينا خلف الامام المكروه .

مع العلم بأن الكراهة تعتبر اذا كانت لله ، بمعنى أن الناس يكرهونه لانحرافه الخلقى ، اما إن كانوا يكرهونه لخلافات شخصية فلا عبرة بهذه الكراهة .

ليس حديثاً

السؤال من القارىء .. سيد فهمى .. من مدينة ١٥ مايو بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث مايقال : «من زوج ابنته من فاسق فقد قطع رحمها» ؟!

الجواب :

هذا الحديث رواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أنس ورواه فى الثقات من قول الشعبى بإسناد صحيح . قاله العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء ، فالصحيح أن هذا ليس حديثا صحيحا عن النبى ﷺ بل هو ضعيف ، وأنه من قول الشعبى باسناد صحيح وليس من قول الرسول ﷺ .

اختلاط الجنسين

السؤال من القارىء .. طارق رجب الشيخ .. من زهراء عين شمس بمحافظة القاهرة .. يقول :

ماحكم الدين فى الاختلاط بين البنين والبنات فى مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات ؟

الجواب :

الاختلاط المحرم ان يكون فيه سفور وكشف لما أمر الله بستره مع عدم الحشمة فى الكلام والتصرفات الاخرى ، ومع الخلوة بين شخصين فى مكان لا يراهما فيه أحد .

فإذا التزم كلٌّ واجبه وحافظ على حرمة غيره فلا مانع من ان يلتقى الرجال بالنساء ، يستوى فى ذلك المدارس والاسواق والشوارع وغيرها .

وقد كان النساء يصلين جماعة فى المسجد خلف النبى ﷺ ، وفى العصور التالية لعصره ، مادام كل من الرجال والنساء محافظا على الآداب المعروفة .

فإذا كان هناك تقصير فى شىء من هذه الآداب وجب منع الجنسين من الوجود معا فى أى مكان .

راجع عدد المحرم ١٤١١ هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسئولية الآباء والحكام عن شكل ملابس رعيتهم

السؤال من القارىء .. محمد لطفى السيد جاد .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يعاقب الآباء على ترك أبنائهم يلبسون الملابس التى تتنافى مع تعاليم الدين ، وهل للحاكم أن يفرض على رعيته الالتزام بالآداب والسلوكيات التى تتفق وتعاليم الدين ، وأن يحاسب كل من خرج عليها ؟

الجـواب :

المؤمنون متضامنون فى الحفاظ على الحرمات قال تعالى :

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ

التوبة : الآية ٧١

وفى مشارق الأنوار للعدوى (ص ٤) روى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لايعرفه فيقول : مالك إلى وما بينى وبينك معرفة ؟ فيقول : كنت ترانى على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهانى » قاله المحقق أبو الارشاد سيدى على الاجهورى فى حاشيته على رسالة ابن أبى زيد — والآباء والأمهات مسئولون عن أولادهم كما قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

التحريم : الآية ٦ .

وفى الحديث المتفق عليه « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها » .

وإذا كان الشخص الغريب يطالب من لايعرفه يوم القيامة بما كان يجب عليه من نهيه عن المنكر فإن الأولاد أشد مطالبة لآبائهم ، كما جاء هذا الأثر مصرحا فيه بذلك .

هذا وللحاكم أن يفرض على رعيته الالتزام بالآداب الدينية ، بل يجب عليه ذلك بحكم مسئوليته العامة كما فى الحديث « الامام راع ومسئول عن رعيته » ولاشك أن له هيبته وسلطانه فى ازالة المنكر بالوسيلة التى يراها ، ومع ذلك فلابد من تضامن كل الناس معه فى التمكين للآداب وحماية الشعب من الفساد .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ

سورة المائدة : اية ٢ .

﴿ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ﴾ .

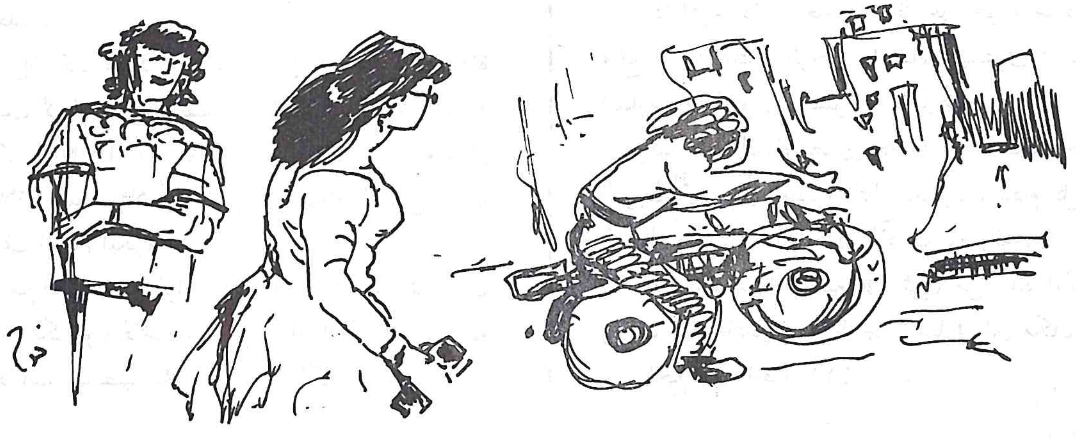

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبة الجمعة .. والحريق

السؤال من القارىء .. محمود السيد على يوسف .. من منية النصر بمحافظة الدقهلية .. يقول :

اذا فوجىء الامام والمصلون بنشوب حريق فى القرية أثناء خطبة الجمعة هل يجوز لهم ترك المسجد لاطفاء الحريق ، ثم يعودون إلى المسجد للصلاة ؟

الجواب :

تقدمت الاجابة عن ذلك فى عدد المحرم ١٤١٢ هـ وقلنا إذا تعين المصلون لإخماد الحريق كان لهم أن يتركوا الاستماع إلى الخطبة ليطفئوه ، ثم يعودوا للصلاة ، بل يجوز لكل من فى المسجد ان يقوموا بذلك ويؤخروا صلاة الجمعة فوقتها ممتد إلى العصر .

صلاة الجنازة

السؤال من القارىء .. محمد أحمد عارف أبو النجا - من تيرة - طلخا - بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة على الميت ، وما فضلها وشروطها ؟

الجواب :

الصلاة على الميت فرض كفاية لو تركها كل الناس أثموا ، ولو صلاها البعض سقط الطلب على الباقين ، ويسن للإنسان أن يشترك فيها فهى قربة ووفاء للميت بالدعاء له .

وجاء فى الحديث « من تبع جنازة وصلى عليها فله قيراط ، ومن تبعها حتى يفرغ منها - أى بالدفن - فله قيراطان ، أصغرهما مثل أحد » رواه البخارى ومسلم .

وشروطها هى شروط أى صلاة من الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها ، ويستحب أن تكون الصفوف ثلاثة لقول الرسول ﷺ « **ما من مؤمن يموت فيصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا ثلاثة صفوف إلا غفر له** » رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذى وقال : حسن ، ورواه الحاكم وصححه .

حكمة الميراث

السؤال من القارىء .. محمد عمر محمد شلبى .. من قرية درشابة الرحمانية بمحافظة البحيرة .. يقول :

لماذا عنى الإسلام بالميراث وما الحكمة منه ؟

الجواب :

عنى الإسلام بالميراث لأنه جزء من مهمته فى إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهدايتهم إلى الصراط المستقيم ، ولأن رسالته عامة شاملة لما تصلح به الدنيا والدين .

وقد كان العرب فى الجاهلية يورثون من يشاءون ويمنعون من يشاءون ولا يعدلون فى تقسيم اموالهم ، ويأكلون اموال اليتامى ظلما ، فأنزل الله آيات المواريث عادلة حكيمة ، وهى موجودة فى سورة النساء ، ولأنها أحسن نظام فى قسمة الميراث اخذت به بعض التشريعات الوضعية واحتكم اليه عند نزاع من لا يدينون بالإسلام . وهو نظام قائم على احترام الملكية مع مراعاة العدالة فى التوزيع ، وعدم نسيان الفقراء والمحتاجين .

كلمات المأموم فى الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد شعبان ابو زهرة .. من لقانة شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز ترديد بعض الكلمات اثناء قراءة الامام للفاتحة ، مثل قول : « استعنت بالله » ؟

الجواب :

سبقت الاجابة بالتفصيل عن ذلك فى عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ ، وأوردنا أقوال الأئمة الأربعة ، وانتهيت منها إلى ان قول المأموم « استعنت بالله » اثناء قراءة الامام للفاتحة ، مادام يقصد به ذكر الله اوالدعاء فإن صلاته لا تبطل باتفاق الأئمة ، أما إذا لم يقصد الذكر ولا الدعاء فصلاته باطلة عند بعضهم ، ويقاس على هذا ما يقوله المأمومون حين قيام الامام بالقنوت ، مثل آمين ، اشهد ، حقا ، ياالله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الابن .. ومال أبيه

السؤال من القارىء .. محمد الشحات محمد على ... من الدروتين ـ طلخا ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ماحكم الدين فى الابن الذى يأخذ أشياء من بيت أبيه ويتصرف فيها دون علمه ؟

الجواب :

أخذ الولد شيئا من بيت الأب دون علمه حرام ؛ فليس للولد حق فى مال أبيه إذا كان صغيرا إلا نفقته المعروفة بالقدر المناسب لوسطه فإن لم يوف بها جاز أخذ مايحتاجه فقط قياسا على إجازة النبى ﷺ لهند زوج أبى سفيان أن تأخذ من ماله بالمعروف مقدار كفايتها وكفاية أولاده لأنه كان مقترا عليها ، ومازاد على ذلك فهو حرام .

صلاة الفائتة

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جادالله .. من دسوق .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف أصلى العشاء ، وقد صحوت من النوم مع أذان الفجر ؟

الجواب :

صح فى الحديث «من نام عن صلاة اوسها عنها فليصلها إذا ذكرها لاكفارة لها إلا ذلك»

فالواجب عليك إذا صحوت من النوم وقد طلع الفجر ولم تصل العشاء ان تقضى هذه الصلاة ، وأوجب كثير من العلماء ان يكون قضاؤها قبل صلاة الصبح ، لوجوب الترتيب بين القضاء والأداء ، واستحسن الشافعى هذا الحكم واجاز ان تقضى صلاة العشاء فى أى وقت ، فهى دَيْنٌ يمكن أن يؤدى عندما يتيسر الأمر ، وإن كان الافضل التعجيل بالقضاء .

راجع أعداد ذى القعدة ١٤٠٩ هـ وشوال ١٤١٢ هـ وذى الحجة ١٤١٢ هـ .

الزكاة للأقارب .. والضرائب

السؤال من القارىء .. السيد محمود الشهاوى .. من جماجمون من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل تغنى الضرائب التى تحصلها الدولة عن إخراج زكاة المال ؟

وهل يجوز إخراج الزكاة للابنة المتزوجة من رجل فقير ؟

الجواب :

قال العلماء لايجوز دفع الزكاة للولد ، ذكرا كان أوأنثى ، إذا كان فى كفالة والده وتحت رعايته ، وذلك قبل البلوغ أوبعده مع علة مانعة من الكسب .

أما إذا بلغ وكان دخله من عمله أو عمل غيره غير كاف للحاجات الضرورية التى لا يستغنى عنها إلا بمشقة جاز للوالد أن يعطيه من الزكاة وهو أولى من غيره ، لأنها زكاة وصلة رحم .

ومن هنا يجوز للسائل أن يدفع زكاته لابنته المتزوجة من رجل فقير .

وقد سبق أن قلنا ان الضرائب التى تحصلها الدولة لاتغنى عن اخراج الزكاة لأن الزكاة فريضة من الله دائمة ، أما الضرائب فهى تشريع ولى الأمر عند الاقتضاء قد يلغى وقد يزيد وقد ينقص . ولها وعاء خاص ومصارف خاصة ونسبة محددة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إقبال الدنيا وإدبارها بين المؤمنين وغير المؤمنين

السؤال من القارىء .. حسن يوسف جبل .. من سفاجا ـ أم الحويطات ـ بمحافظة البحر الأحمر .. يقول :

لماذا نرى غير المؤمنين تقبل عليهم الدنيا ويزدادون ثراء ، ونرى بعض المؤمنين لاينالون من الدنيا شيئاً من هذا ؟

الجواب :

الإجابة على هذا السؤال تظهر من قراءة قوله تعالى :

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾

مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

آل عمران : ١٩٦ ، ١٩٧

وقوله :

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ

الشورى : ٢٧

وقوله تعالى :

وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

الأنبياء : ٣٥

وقوله :

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾

آل عمران : ١٧٨

وقوله :

قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

النساء : ٧٧

وقول النبى ﷺ « إن الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لايحب ، ولايعطى الآخرة إلا من يحب » .

فليس كل ما يعطيه الله للكفار من نعمة هو لرضائه عنهم ، بل فتنة وامتحان ليزدادوا طغيانا بكفرهم ويكون حسابهم شديدا

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ سورة البقرة : ١٢٦

والله يعطى المؤمن بقدر ليدخر له ثوابه الأكبر عنده فى الآخرة ، ولا يعطيه كل ما يتمناه إمتحانا له هل يصبر أو يجزع ، قال تعالى :

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾

طه : ١٣١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنواع من البيع

السؤال من القارئ .. أسعد أسعد الموجى .. من السرو بمحافظة دمياط .. يقول :

ماهو بيع المضطر والخلابة والمصراة ، وهل هى جميعا محرمة وتعتبر ربا ؟

الجـواب :

(١) الأصل فى العقود الحرية والاختيار ، والبيع عقد فلابد فيه من اختيار الطرفين والمكره أى المضطر على عقد صفقة عقده باطل غير نافذ .

(٢) والخلابة أى الخديعة وفى الحديث « من بايعت فقل لاخلابة » رواه البخارى ومسلم .

ومعلوم ان الخديعة غش والغش حرام لحديث رواه مسلم « من غشنا فليس منا » ولمن وقع فى خديعة الخيار إنقاذ البيع أوفسخه .

(٣) المصرّاة هى الماشية التى حبس لبنها فى الضرع حتى يظن المشترى لها أن لبنها غزير ، وقد نهى عنه الرسول ﷺ لأن فيه غشا ، والغش حرام ، كما صح فى البخارى ومسلم « لاتصروا الابل والغنم ، فمن ابتاعها بعد ذلك — أى بعد النهى — فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر » .

هاروت وماروت

السؤال من القارئ .. ناجح عبدالحميد عبدالعال الفزازى .. من عرب فزازة .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

ماهى قصة هاروت وماروت التى وردت فى سورة البقرة ؟

الجـواب :

قصة هاروت وماروت ذكرها القرآن الكريم فى الآية رقم ١٠٢ من سورة البقرة فى مجال الحديث عن السحر ، قال تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾

سورة البقرة اية ١٠٢

وقد جاء فى كتب التفسير أنهما ملكان هبطا إلى الأرض وفُتِنا فعاقبهما الله بتعليقهما من أرجلهما .

وكلام المفسرين فى هذا المقام — على جلالة قدرهم — ليس حجة ، فهو منقول عن تراث البابليين وشروح اليهود وكتب النصارى . وأقرب الأقوال عنهما أن الناس كانوا قد فتنوا بالسحرة حتى رفعوهم إلى مقام النبوة ، فأنزل الله ملكين يعلمان الناس السحر ليفرقوا بينه وبين النبوة ، ويحذروهم من الفتنة به وبهما ، أوأنهما شخصان كانا يتمتعان بمنزلة كبيرة فى العلم والسلوك ، فتن الناس بهما فأطلقوا عليهما اسم الملكين من باب التشبيه والمجاز ، وهو إطلاق معروف قديما وحديثا ، حيث يطلق الآن على الشخص الممتاز اسم « الملاك » وفى الأساطير البابلية شخصان باسمين مقاربين لهاروت وماروت ، أعجب الناس بهما فأطلقوا عليهما اسم ملكين ، بل زاد الاعجاب بهما فاعتقدوا أنهما من الآلهة ، وقد أقبل اليهود على تعلم ماتركاه من حكمة وسحر ، وسحروا به عن كتاب الله الذى نبذوه وراء ظهورهم .

ونخلص من هذا إلى عصمة الملائكة عما لايليق بهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علـى الطـلاق

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر ، من أبنوب بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يقع الطلاق بقول الرجل «علىَّ الطلاق» وهل يجب على من حلف بالطلاق أن يذهب إلى المأذون ليرد الزوجة إلى عصمته ؟

الجـواب :

عبارة (على الطلاق) اعتبرها جمهور الفقهاء طلاقا يقع حتى لو لم يعلقه على شىء ، ورأى بعضهم أنه غير لازم ولاشىء عليه ، وهو المعمول به فى المحاكم المصرية .

أما لو علقه على شىء كقوله : على الطلاق لاأسافر اليوم ، فهو يمين معلق ان قصد به الحث أو المنع لايقع به طلاق ، وتلزمه كفارة يمين وإن قصد به وقوع الطلاق عند وقوع المعلق عليه وقع الطلاق (انظر عدد ربيع الأول ١٤٠٣)

الاستخلاف فى الإمامة

السؤال من القارىء .. فوزى سيد محمود .. من بهجورة ــ نجع حمادى ــ بمحافظة قنا .. يقول :

إذا أصيب الإمام أثناء الصلاة بألم ولم يستطع أن يكمل الصلاة فهل يجوز له أن يختار من المصلين من يحل محله فى الصلاة ؟

الجـواب :

نعم يجوز للإمام إذا أحس بألم أن يستخلف أحد المأمومين ليكمل الصلاة ، بدليل ماوراه البخارى أن عمر رضى الله عنه لما ضرب وهو يصلى أخذ عبدالرحمن ابن عوف فقدمه فصلى بهم صلاة خفيفة .

وكذلك روى سعيد بن منصور أن عليا كرم الله وجهه صلى ذات يوم فرعف ــ نزل دم من أنفه ــ فأخذ بيد رجل فقدمه ، ثم انصرف .

الأفضل للمرأة .. صلاة الجمعة أم الظهر ؟

السؤال من القـارىء .. إبـراهيم فتحـى البغدادى .. من قرية الورق ـ مركز سيدى سالم ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أيهما أفضل أن تصلى المرأة الجمعة بالمسجد أم تصليها ظهرا فى بيتها ؟

الجـواب :

الصلاة من أجل الصلاة فقط أداؤها فى البيت أفضل من المسجـد للمـرأة ، والحديث فى ذلك معروف ، أما صلاتها للجمعة من أجل الاستفادة من الخطبة فهى أفضل لهذه الاستفادة ، وإذا صلتها ركعتين أغنتها عن صلاة الظهر .

الجماعات الإسلامية

السؤال من القارىء .. محمد مصطفى جمل .. من النخيلة ـ أبوتيج بمحافظة أسيوط ـ يقول :

ما حكم الدين فى الجماعات الإسلامية التى انتشرت فى هذه الأيام ، وهل لنا أن نتبعها إذا كانت تعمل بشرع الله ؟

الجـواب :

الذى يعرف شرع الله هم العلماء المتخصصون بناء على ما ورد فى القرآن والسنة واجتهادات الفقهاء ، فإذا كانت الجماعة الإسلامية تتبع الشرع الصحيح فهى سائرة على الأصل فى أن المسلمين لابد أن يتبعوا الشرع الصحيح ، ومن لم يتبع فهو الشاذ الذى يجب أن يقوَّم بالحكمة والموعظة الحسنة .

وإن التسمية بالجماعات الإسلامية توهم أن غيرها ليس بمسلم ، والخطورة هى فى هذا الإيهام ، « راجع كتاب : بيان للناس من الأزهر الشريف وكتاب : المنهج السليم إلى طريق الله المستقيم » نشر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

←

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كفارة حنث اليمين

السؤال من القارىء .. وليد على غلاب .. من محلة أبوعلى ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى رجل حنث فى يمينه ، وهو لا يقدر فى كفارة يمين على الإطعام أو الكسوة أو العتق ، وهل يجوز له صيام أيام متتابعة ؟

الجـواب :

قال تعالى :

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ

سورة المائدة ـ آية : ٨٩

الآية واضحة فى الإجابة عن السؤال ، وهى أن العاجز عن الإطعام والكسوة والعتق يصوم ثلاثة أيام ، وهذا الصيام لا يشترط فيه التتابع ، بل يجوز أن يكون مفرقا .

المعاشات .. والتأمين

السؤال .. من القارىء .. محمد ابراهيم عبدالغنى الدكرورى .. من قرية أبو غنيمة ـ سيدى سالم ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ماحكم الدين فى نظام التأمين والمعاشات المعمول به للعاملين فى القطاع الخاص والحكومة ؟

الجـواب :

نظام المعاشات المعمول به فى الحكومة مشروع ، أما التأمين فله أنواع يحتاج إلى معرفتها حتى يعطى الحكم لكل نوع منها .

الوضوء فى دورة المياه

السؤال من القارىء .. زينهم أحمد أحمد محمد رومى .. من قرية السعديين ـ مركز منيا القمح ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز للمعوق الوضوء فى دورة المياه نظرا لظروفه الصحية ؟

الجـواب :

الوضوء فى دورة المياه مكروه سواء للمعوق وغيره إذا وجد مكانا نظيفا آخر .

والكراهة لأمرين ، أولهما مظنة النجاسة وثانيهما امتناع الإنسان عن الكلام والذكر فى هذه الأماكن ، لكن لو تحفظ الإنسان حتى لا يصيبه شىء من النجاسة ، وامتنع عن الكلام والذكر فيها ، ولم يوجد مكان آخر للوضوء فلا مانع من الوضوء حينئذ .

وغالب على السؤال أن دورة المياه هنا لا يمكن التحرز فيها من النجاسة ، أما دورات المياه التى يمكن فيها دفع النجاسات إلى مجارى الصرف الصحى باستخدام جهاز الطرد « السيفون » فالمكان هنا طاهر لا يتنجس الإنسان فيه . ومن هنا يجوز الوضوء فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحنيط الميت لنقله غير ممنوع

السؤال من القارىء .. صلاح محمد عبدالمنعم بكر .. من عزبة النصارى .. كفر الزيات ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى تحنيط جسد الميت إذا كان سينقل من البلد الذى توفى فيه إلى مسقط رأسه ؟

الجـواب :

تحنيط جثة الميت بالمحاليل من أجل عدم الاسراع فى نتنها لا يوجد ما يمنعه إذا كان هناك غرض مشروع لذلك ، ومن ضمن الأغراض المشروعة تأخير دفنه لنقله إلى مكان قريب من أهله لزيارتهم له ، كما قاله المالكية ، ويدخل فيه نقل الميت فى الغربة إلى بلده لأجل هذا الغرض .

هذا على ألا يكون فى التحنيط انتهاك لحرمة الميت [illegible] كان يفعل عند قدماء المصريين باخراج أحشائه .

وتجميد الميت وتطييبه بالروائح الطيبة كان معروفا عند السلف حتى لا تفوح رائحة الجثة قبل دفنه .

كلام يحتاج إلى أسانيد قوية

[illegible] القارىء .. منتصر لطفى [illegible] .. [illegible] بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما مدى صحة قول الإمام على للعراق : الله جعل [illegible] صيفا ، وشتاءكم شتاءا جل لكم دينكم ديناركم وقبلتكم نساءكم ؟

الجـواب :

هذا الكلام المنسوب إلى على رضى الله عنه يحتاج إلى [illegible] ، ومع ذلك نقل عنه فى كتاب « نهج [illegible] » وغيره مثل قوله فى ذم أهل البصرة .

أخلاقكم دقاق ، وعهدكم شقاق ، ودينكم نفاق ، وماؤكم زعاق ، والمقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه ، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه .

ومثل : بلادكم أنتن بلاد الله تربة ، أقربها من الماء ، وأبعدها من السماء وبها تسعة أعشار الشر .

عقوبة المتبرجات

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالمنعم يوسف .. من [illegible] البحرية ـ بمحافظة الاسكندرية [illegible]

ما هى عقوبة المتبرجات ؟

الجـواب :

من النصوص فى عقوبة المتبرجات حديث الطبرانى والحاكم وصححه « ثلاثة لا يسأل عنهم ، رجل فارق الجماعة ، ورجل عصى إمامه فمات عاصيا فلا يسأل عنهما ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده ، فلا يسأل عنها » أى يحجب الله عنهم رحمته ويهملهم ، والنتيجة هى النار .

وحديث ابن ماجه « يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فإن بنى إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا بها فى المساجد » .

وحديث أبى داود والنسائى والترمذى وقال حسن صحيح : « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية وكل عين زانية » .

وحديث مسلم فى الكاسيات العاريات المائلات المميلات على رءوسهن مثل أسنمة البخت لا يجدن رائحة الجنة وفى رواية ابن حبان « العنوهن فإنهن ملعونات » .

وحديث البخارى فى لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

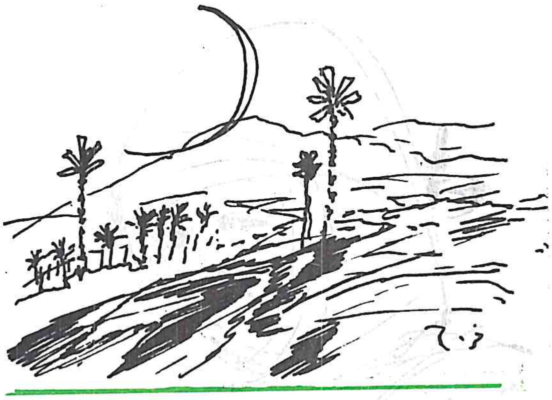

الرفق فى الدين

السؤال من القارىء مشهور حسن مصطفى .. من بلبيس بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » ؟ .

الجــواب :

هذا الحديث ذكره القسطلانى فى المواهب وقال رواه البزار والحاكم فى علومه والبيهقى فى سننه كلهم من طريق محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا ، أى إلى النبى ﷺ ، وهو مما اختلف فيه على ابن سوقة فى إرساله ووصله ورفعه ووقفه .

ثم اختلف فى الصحابى أهو جابر أو عائشة أو ابن عمر .. رجح البخارى فى تاريخه من حديث ابن المنكدر الإرسال .

ومعنى الحديث أن المتشدد فى التدين يبقى عاجزا عن الوصول إلى مقصده ولم يقض وطره ، وقد أعطب ظهره ، أى الدابة التى يركبها والوغول هو الدخول والإيغال هو السير السريع والامعان فيه . فكأنه قال : إن هذا الدين مع كونه يسيرا سهلا هو شديد ، فبالغوا فيه بالعبادة ولكن اجعلوا تلك العبادة مع رفق ، فإن من بالغ بغير رفق وتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله كمثل الذى أرهق دابته فى السير ليسرع فينقطع ظهره — دابته — لا هو قطع الأرض التى أراد ولا هو أبقى ظهره سالما ينتفع به بعد ذلك . انتهى كلام القسطلانى ببعض تصرف

الإمام المسبوق

السؤال من القارىء .. العوامى جميل جاد محمود — من قرية الصياد — مركز نجع حمادى — بمحافظة قنا — يقول :

إذا ترك الإمام صلاة الجماعة لعذر ما ، وجذب أحد المصلين ليحل محله ، وكان مسبوقا لم يدرك الركعتين الأولين ، فكيف يصلى بالجماعة ؟

الجــواب :

المخرج من هذا أن المأمومين يجلسون للتشهد الأخير وهو التشهد الأول للإمام ثم إذا قام هو لاتمام صلاته لا يوافقونه بل ينوون المفارقة . ويكملون التشهد ويسلمون ، أو ينتظرون جالسين حتى إذا أتم المأموم صلاته وسلم سلموا معه كما قال الشافعية .

وعند غيرهم على المأمومين الانتظار حتى يسلموا مع الإمام ولا تجوز لهم المفارقة .

العبادات .. وأعذار المرأة

السؤال من القارئة نيرة محمد طلبة .. من الرحمانية .. ديرمواس — بمحافظة المنيا — تقول :

كيف تؤدى المرأة العبادات أثناء الحيض أو النفاس ؟

الجــواب :

العبادات وهى الصلاة والصوم لا تصح أثناء الحيض والنفاس ، وعليها أن تقضى الصوم بعد الطهر ، وليس عليها أن تقضى الصلاة ، أما الحج فيجوز لها أن تحج وتفعل كل الشعائر ما عدا الطواف لأنه كالصلاة ، ولأنه فى المسجد وهى ممنوعة من الصلاة ومن المكث فى المسجد وعليها تأخيره حتى تطهر الا ان خافت فوات الرفقة المأمونة فيجوز أن تتحفض باحتياط شديد وتطوف .

كما يحرم عليها أن تقرأ القرآن أو تمس المصحف أو تحمله حتى تتطهر ويجوز لها ذكر الله بغير القرآن ، والصلاة على النبى ﷺ والدعاء ونحو ذلك مما لا يحتاج إلى طهارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال بالجاه

السؤال من القارىء .. محمد عبدالعزيز خضير .. من أبوزعبل .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : اسألوا الله بجاهى فإن جاهى عند الله عظيم ؟

وماحكم الدين فى استخدام كلمة جاه فى الدعاء سواء قيلت بجاه النبى أو رجل صالح أوملك ؟

الجواب :

حديث « إذا سألتم الله فاسألوه بجاهى فإن جاهى عند الله عظيم » قال عنه ابن تيمية فى كتابه الوسيلة (ص ١٢٩) إنه كذب .

ومن يدعو ويقول : اللهم إنى أسألك بجاه نبيك أوبجاه فلان من الصالحين قال العلماء إن عبارته تحتمل القسم اى الحلف بجاه النبى ، والقسم بغير الله ممنوع .

وتحتمل أن تكون الباء للسببية ، اى بسبب نبيك ، فإن كان المراد . بسبب حُبِّى لنبيك والإيمان به فلاغبار عليه ، وإن كان المراد بسبب ذاته أومنزلته من الله ووجاهته عنده فقد احتدم الخلاف بين العلماء فى جوازه ومنعه .

ففريق ينكره لأن مجرد الجاه لايعطى الشفاعة ، وعلى رأس هؤلاء ابن تيمية ، وفريق يجيزه بالنسبة للنبى دون غيره ومنهم العز بن عبدالسلام ، واستدلوا بحديث الأعمى الضرير الذى أمره النبى أن يدعو بقوله « اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة » فرد الله عليه بصره ، رواه الترمذى والنسائى والبيهقى والطبرانى بأسانيد صحيحة .

ومناقشة أدلة الفريقين تطول ويمكن الرجوع إليها فى الجزء الثانى من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » .

الشفاء فى ثلاث

السؤال من القارىء .. سالم أحمد عبدالعال .. من الحصص ـ شربين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : « الشفاء فى ثلاث شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار وأنا انهى امتى عن ذلك » ؟

الجواب :

نعم هذا حديث ورد عن النبى ﷺ ، ورواه البخارى وقد ثبت أن النبى ﷺ وصف العسل لمن عنده استطلاق البطن ، والمراد به عسل النحل ، كما ثبت انه احتجم وأمر بالحجامة ، وانه كوى سعد بن معاذ فى أكحله ، وتفصيل ذلك موجود فى كتاب زاد المعاد لابن القيم .

الخاطب . وملابس المخطوبة

السؤال من القارىء .. رضا الزينى .. من أخناواى بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى شاب يمنع خطيبته من ارتداء الملابس الشرعية ، وهل تتزوجه ؟

الجواب :

حجاب المرأة الساتر لما أوجب له ستره واجب مفروض من الله سبحانه لا يتوقف على إذن أحد من الناس ، والخطيب لا سلطان له على خطيبته حتى يتم العقد وهنا تكون الحقوق والواجبات .

وإذا تم العقد فليس له أن يمنعها من ارتداء الحجاب ، لأن طاعته فيها معصية ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وإذا كان الشاب الخاطب ينهى المخطوبة عن الحجاب فقد ينهاها أيضا عن أمور دينية ليس له منعها منها ، وهذه أمارة على أنه غير واقف عند حدود الله .

والأفضل لها أن ترفض الزواج منه ، والحديث يقول « إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه .. » وهذا الشاب لا يرضي دينه الذى يحرم على المرأة الحجاب الشرعى المعقول .

⇦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقبح أنواع الكذب

السؤال من القارىء .. محمد أحمد الشيخ .. من عزبة الشراقوة ـ دمنهور ـ بمحافظة البحيرة ـ يقول :

ما حكم الدين فيمن شهد شهادة غير صحيحة حتى يحصل شخص على تعويض مالى من إحدى الهيئات الحكومية ؟

الجواب :

أية شهادة غير صحيحة هى كذب ومن أقبح أنواع الكذب بصرف النظر عن الغرض منها ، وأكثر هذه الشهادات الكاذبة لنيل غرض غير مشروع شرعا أو قانونا .

الأم التاركة للصلاة

السؤال من القارىء ـ السيد إبراهيم السيد .. من قرية العسالته ـ شبين الكوم ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

إذا نصح الابن أمه بالصلاة ولم تستجب هل تعتبر كافرة ، وهل له أن يعتزلها ؟

الجواب :

سبق أن ذكرنا أن ترك الصلاة ليس كفرا كما هو ظاهر حديث مسلم « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » وهذا ما قاله المحققون من أن الكفر هو فى جحد وجوبها أو الاستهزاء بها ، أما من تركها كسلا وهو مؤمن بوجوبها فلا يعد كافرا ، بل مؤمنا عاصيا .

ويجب على الابن نصحها بالحكمة مع التزام الأدب ، حتى لو كانت كافرة كما قال تعالى :

وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا

سورة لقمان ـ آية : ١٥

ولا يجوز اعتزالها إن كانت محتاجة إليه .

الأرباح الباهظة فى التجارة

السؤال من القارىء ـ أشرف شحاته صابر .. من مركز القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما هى عقوبة من يفرضون أرباحا باهظة فى التجارة ، وهل يجوز للحاكم أن يفرض عقوبة محددة على هؤلاء ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن تحديد الربح فى التجارة فى عدد صفر ١٤١٣ هـ ، وقلنا لا يوجد نص يحدد ذلك ، وما قيل فى بعض الكتب من أنه لا يزيد على العشر أو على الثلث فهو اجتهاد مأخوذ من الظروف التى عاش فيها من قال ذلك .

والممنوع هو الاستغلال السيىء والزيادة الفاحشة التى فيها غبن كبير .

أما تدخل ولى الأمر فى تحديد الأرباح أو التسعير فقد قلنا إنه جائز عند الحاجة إليه ، أما لو لم تكن حاجة فيترك الأمر للعرض والطلب (راجع عدد شوال ١٤١٢ هـ من هذه المجلة) فقد جاء فيه كلام ابن تيمية فى فتاويه (مجلد ٢٨ ص ٧٥) أن التسعير يكون حراما إذا كان فيه ظلم وإكراه بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه أو منعهم مما أباحه الله ، وإذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعاوضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ زيادة من عوض المثل فهو جائز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلقاء السلام على ضعاف العقيدة

السؤال من القارىء .. محمود سيد أبو خليل .. من أولاد إبراهيم بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يلقى السلام على البعض دون البعض الآخر مدعيا أنهم ضعاف العقيدة أو لعدم تمسكهم بتعاليم الإسلام ؟

الجواب :

إلقاء السلام سنة وليس بواجب فلو لم يلقه الشخص فلا اثم عليه وهو حر فى ذلك وإن كان تعليل عدم إلقائه على بعض الأشخاص قد يكون غير صائب لأنه حكم خاص صدر منه .

وإذا تأكد أن شخصا منحرفاً فى العقيدة أو السلوك فعدم إلقاء السلام عليه مشروع ، فقد يكون وسيلة لاستقامته ، إذا شعر أن الناس يكرهونه ولايحترمونه ولايلقون عليه السلام .

قال الإمام النووى فى كتابه « الأذكار » أما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب ممنه فينبغى ألا يسلم عليهم ولايرد عليهم السلام ، كذا قاله البخارى وغيره من العلماء ، واستدل بقصة كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك هو ورفيقاه ، حيث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامهم . يقول كعب : كنت آتى رسول الله فأسلم عليه فأقول : هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟

قال البخارى : وقال عبدالله بن عمرو : لا تسلموا على شَرَبَة الخمر .

يقول النووى : فإن اضطر إلى السلام على الظلمة بأن دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة فى دينه أو دنياه أو غيرهما إن لم يسلِّم ـ سلَّم عليهم .

قال الإمام أبو بكر بن العربى : قال العلماء : يسلِّم وينوى أن السلام اسم من أسماء الله تعالى ، والمعنى الله عليكم رقيب .

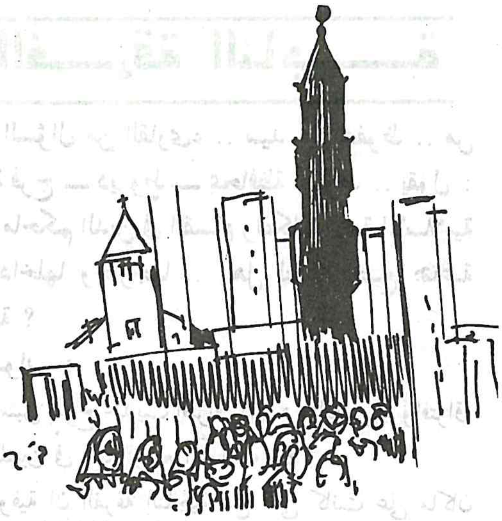

دخول المسيحى المسجد ودخول المسلم الكنيسة

السؤال من القارىء ... حسن عباس حسن الفرشوطى .. من فرشوط بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز للمسيحى حضور عقد قران بالمسجد ، وهل يجوز للمسلم حضور عقد قران بالكنيسة ؟

الجواب :

دخول غير المسلم المسجد سبقت الإجابة عليه فى عدة أعداد منها عدد رجب ١٤١٠ وجمادى الآخرة ١٤١١ وخلاصتها ماقاله ابن حجر : فيه مذاهب ، فعن الحنفية الجواز مطلقا ، وعن المالكية والمزنى المنع مطلقا ، وعن الشافعية التفصيل بين المسجد الحرام وغيره فيحرم للأول ويجوز للثانى ، وقيل يؤذن للكتابى خاصة ، وعليه فلا مانع من حضور المسيحى عقد قران فى المسجد .

أما دخول المسلم الكنيسة لحضور عقد القران فقد مرت الإجابة عنه فى اعداد ذى القعدة ١٤١٠ وذى الحجة ١٤١١ وربيع الآخر ١٤١٢ ، وقلنا إنه جائز لاحرمة فيه ، بل إن بعض العلماء أجاز الصلاة فيها كما نقل البخارى عن ابن عباس ، مع الوصية بعدم مشاركتهم فى ممارسة شىء من الطقوس المخالفة للدين ، والأولى عدمه إلا للحاجة ، مجاملة صديق أو جار ، أو دفع مكروه عنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرقة الناجية

السؤال من القارىء .. سيد على محفوظ .. من نزلة فرج ــ ديروط ــ بمحافظة أسيوط .. يقول : ماحكم الدين فى انقسام وتفكك الأمة الإسلامية فى داخلها وخارجها .. وهل لنا أن نتبع جماعة معينة ؟

الجـواب :

سبق شرح حديث افتراق اليهود والنصارى وافتراق المسلمين فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ .

وفية ان الفرقة الناجية هى التى كانت على ماكان عليه الرسول وأصحابه ، وكل ذلك فى العقيدة والأصول أما الفروع فلا ضرر فى الاختلاف فيها .

وكانت كل فرقة تدعى أنها الناجية ، واستقر الأمر أخيرا على أن أهل السنة والجماعة هم الناجون إن شاء الله ، وعلماء الدين فى مصر بالذات أقدر الناس على بيان الطريق الصحيح للتدين .

والسبب فى التطرف معروف وهو اتباع الهوى والسعى لتحقيق الأغراض والتعصب ، إلى جانب الجهل بأحكام القرآن والسنة أومحاولة تفسيرهما لصالح الفرقة . قال تعالى :

﴿ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

الروم : الآيات ٣١ ، ٣٢

وقال :

﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

الجاثية : الآية ٢٣

والمسلمون فى مصر بحمد الله جماعة واحدة من حيث العقيدة والأصول ، أما التشكيلة الأخيرة فهى غير بعيدة عن المسلمين ، والخلاف بينها فى فروع أو فى حكم شرعى يدعون إلى تطبيقه ، وهو اتجاه طيب غير أنه لايجوز أن يؤدى إلى الحكم بالكفر على الغير ، أوتمزيق الوحدة ، أوارتكاب اساليب نهى الله عنها ، فالدعوة إلى الدين تكون بالحكمة والموعظة الحسنة

النـذر .. والكفـارة

السؤال من القارىء .. سمير اسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول : إذا نذر رجل أن يختم القرآن مرة كل شهر عندما يرزقه الله بطفل ، ولم يتمكن من ذلك بانتظام نظرا لظروف عمله ، فهل له أن يقرأ مافاته ، أم ماذا يفعل ؟

الجـواب :

إن استطاع أن يقرأ مافاته فعليه ذلك وتحديد الزمن لا يجب التزامه ، لأن القراءة طاعة ليس لها زمن محدد .

أما إن عجز عن الوفاء بالنذر تماما كان له أن يتخلص منه مع وجوب التوبة والندم والعزم على ألا يصدر منه مثل ذلك مادام غير قادر عليه ، ومع التوبة لابد من كفارة يمين ، وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم : فإن لم يستطع صام ثلاثة أيام لايشترط فيها التتابع ، ففى الحديث « كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين » رواه ابن ماجه والترمذى وقال : حسن صحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إقامة المآتم وتلقى العزاء

السؤال من القارىء .. ج ـ ع ـ ص .. من محافظة قنا .. يقول :

ماحكم الدين فى إقامة المآتم وتلقى العزاء لمدة أسبوع أو اكثر مع إقامة ولائم الطعام التى يشارك فيها الأقارب والجيران ؟

الجـواب :

سبقت الاجابة على ذلك فى عدد جمادى الآخرة ١٤١١ ، وذكرنا أن الجلوس للعزاء والذبح للمعزين وغير ذلك جاء حكمه فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة .

وخلاصته أن الحنابلة كرهوا الجلوس لتقبل العزاء ، سواء أكان فى المنزل أم فى غيره ، وأن الحنفية قالوا إنه خلاف الأولى ، والشافعية والمالكية قالوا : الجلوس فى المنزل مباح .

والكل متفقون على أن الجلوس على قارعة الطريق وفرش البسط ونحوها بدعة منهى عنها ، وأن من البدع ذبح الذبائح عند خروج الميت من البيت أوعند القبر ، وإعداد الطعام للمعزين ، بل السنة إعداد الطعام لأهل الميت لأنهم مشغولون بأحزانهم ويحرم اعداد الطعام لغيرهم إن كان فى الورثة قاصرون ، روى احمد وابن ماجه عن جرير : كنا نعد الاجتماع إلى أهل البيت وصنعهم الطعام من النياحة .

أما إعداد الجيران الطعام لأهل الميت فمندوب لقول النبى ﷺ « اصنعوا لآل حعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم » .

هذا وسبق القول فى قراءة القرآن للمعزين أوعلى روح الميت ، وأنها إن كانت بأجر فلا ينتفع بها الميت ، والأولى التصدق على روح الميت بما ينفق فى هذه السرادقات وغيرها فهو أنفع له .

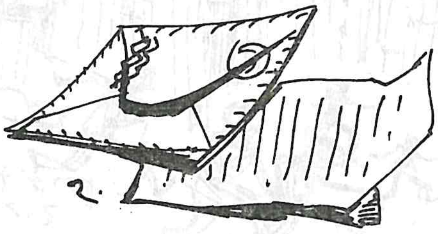

خطابات للحفظ أو الإحراق

السؤال من القارىء .. حسام الدين السيد عز العرب .. من الزوك الشرقية ، بمحافظة سوهاج .. يقول :

كيف نتعامل مع الأوراق المصورة التى تصل إلى الناس بالبريد تطالبهم بتصويرها وترويجها ، لما بها من وصايا مختلفة ، وتحذر من يتركها بالإصابة بالكوارث ؟

الجـواب :

نبهنا كثيرا على عدم الاهتمام بهذه الأوراق ، والواجب حفظها احتراما للآيات والأحاديث التى فيها ، ويجوز إحراقها حتى لا تتعرض للاهانة .

مضغ اللبان

السؤال من القارئة .. فتحيه محمود حسينى ـ من محافظة الشرقية ـ تقول :

ما حكم الدين فى مضغ اللبان فى المنزل وفى الأماكن العامة ؟

الجـواب :

مضغ اللبان ليس بحرام ولا مكروه ، كتناول أى طعام أو شراب حلال .

نعم يراعى العرف فى مضغه فى الأماكن العامة وهو مستهجن مثلا فى بعض الأوساط ، كما أن بعض الأوساط تستهجن مضغ اللبان للرجال ، ويرون أنه أليق بالنساء .

ومراعاة العرف مطلوبة منعا لكلام الناس ففى المأثور : رحم الله امرأ ذَبَّ الغيبة عن نفسه .

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهداء آخرون

السؤال من القارىء .. هانى أحمد على المغينى .. من دسوق بمحلفظة كفر الشيخ .. يقول :

هل تعتبر المرأة شهيدة إذا ماتت ، وفى بطنها جنين ؟

الجواب :

جاء ذكر أصناف من الشهداء غير المقتولين فى الحرب .. فى حديث رواه البخارى ومسلم وغيرهما وهم : من مات فى الطاعون ، ومن مات من البطن ، والغريق ، والميت فى الهدم ، وفى حديث رواه أحمد والطبرانى برواة ثقات زيادة : النفساء يقتلها ولدها جَمْعاً ، وهى التى ماتت وولدها فى بطنها كما فسرها المنذرى فى الترغيب والترهيب وجاء هذا التفسير فى رواية لأحمد باسناد حسن وفى حديث ... رواه الطبرانى برواة محتج بهم فى الصحيح زيادة : الميت محروقا ، والميت بمرض ذات الجنب ، وفُسِّر فى الترغيب بما يرادف السل ، الذى قال فيه : هو داء يحدث فى الرئة يؤول إلى ذات الجنب ، وقيل فيه : زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .

وجاء فيهم جميعا حديث رواه أبوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه « الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله : المبطون شهيد ، والغريق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمطعون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذى يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد » .

وهؤلاء شهداء لهم منزلتهم العالية عند الله ، لكن يغسلون ويصلى عليهم .

تدريس القوانين الوضعية

السؤال من القارىء .. خالد صلاح محمد على ـ من محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى الدراسة بكليات الحقوق ودراسة القوانين الوضعية التى تدرس بها وهل تتعارض الدراسة بها مع التمسك بالدين ؟

الجواب :

دراسة أى علم لا ضرر فيها ، ما دامت لا تؤثر على الفكر والسلوك تأثيرا سيئا ، والعلماء يدرسون المذاهب الباطلة ويردون عليها ، والقرآن نفسه حكى بعض العقائد الفاسدة وبين بطلانها ، ومن المأثور قولهم :

عرفت الشر لا للشر .. لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه .

فالدراسة للقوانين الوضعية ، أو المذاهب الفلسفية لا حرمة فيها من حيث الدراسة ، أما التطبيق والممارسة ، فما كان منها خيرا فلا بأس به ، وما كان شرا فهو ممنوع .

اختلاف اللغات

السؤال من القارىء ـ عيد سيد قرنى ـ من مركز أطفيح بمحافظة البحيرة يقول :

لماذا يختلف الناس فى لغاتهم رغم انتمائهم إلى أب واحد هو سيدنا آدم عليه السلام ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على هذا السؤال فى أعداد شعبان ١٤١٠ هـ وربيع الآخر ١٤١١ هـ ، وجمادى الآخرة ١٤١٢ هـ وخلاصتها :

ان اختلاف اللغات أساسه أنها مواضعات بين جماعة من الناس اصطلحوا عليها وأولاد آدم الذين كانوا يتكلمون لغة أبيهم تفرقوا فى البلاد طلبا للعيش ، وأضافوا إلى لغتهم ما فرضته عليهم ظروف المعيشة وتقليد الأصوات من الحيوانات والطيور وغيرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زواج الأقــــارب

السؤال من القارىء .. عبده محمد بخيت .. من محافظة أسوان يقول :

هل هناك حكمة فى الترغيب فى الزواج من غير الأقارب ؟

الجــواب :

هناك أقارب لايجوز التزواج بينهم ، كالعمات والخالات والاخوات وسائر من ذكر فى آية سورة النساء « حرمت عليكم أمهاتكم .. » إلى آخر الآية .

وهناك أقارب يجوز التزاوج بينهم ، كبنت العم وبنت العمة ، وبنت الخال وبنت الخالة ، ولكن مع جواز هذا التزاوج هو مكروه . والأفضل الزواج من غير من تربطه بهم رابطة النسب ، أى من الغريب عن الأسرة .

وذلك لتتم الرغبة والاقبال ، حيث ينتفى الحياء أويقل كثيرا بينهما بالمقارنة بالقريبة ، وهذا أنجب للولد كما يقولون ، وفى ذلك يقول سيدنا عمر — كما رواه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث — يابنى السائب قد أضويتم فانكحوا فى الغرائب (الاحياء للغزالى ج ٢ ص ٣٨) وقال الشاعر :

تجاوزت بنت العم وهى حبيبة
مخافة أن يضوى علىَّ سليلى

وروى أن النبى ﷺ قال : « لاتنكحوا القرابة القريبة ، فإن الولد يخلق ضاويا » أى هزيلا رواه ابراهيم الحربى مرفوعا ورواه موقوفا على عمر .

وهذه الحكمة فى النهى عن زواج القرابة القريبة غالبية وليست عامة بين كل الناس ، ولذلك كان النهى للكراهة لاللتحريم ، ويؤيد هذا النهى كلام الأطباء ، المختصين

يراجع الجزء الأول من موسوعة الاسرة تحت رعاية الاسلام ص ١٨٩ .

الإمــام الأسرع من المأمــوم

السؤال من القارىء .. عرفة السيد .. من شربين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة خلف الإمام الذى يسرع فى الصلاة لدرجـــــة أن المصلين وراءه لايستطيعون ملاحقته فهل يجوز لهم أن يمنعوه من إمامتهم فى الصلاة ؟

الجــواب :

من أركان الصلاة الطمأنينة فى الركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدتين ، وهى تتحقق بمقدار « سبحان الله » ولو قلّت عن ذلك بطلت الصلاة .

ويكثر الإسراع فى قراءة الفاتحة أو السورة ، وهى تستغرق وقتا أطول من الطمأنينة ، ولو لم يلاحق المأمومون الإمام فى القراءة وركع قبل أن يتموا القراءة فليركعوا على مذهب الإمام أبى حنيفة الذى يمنع المأمومين من القراءة خلف الإمام .

وعليهم أن يتخلفوا عنه لإتمام الفاتحة على مذهب الإمام الشافعى بحيث لا يفوتهم بركنين طويلين ، وذلك فى غير الركعة الأولى المسبوق ، فإنه يركع مع الإمام ولا حاجة لإتمام الفاتحة حتى لا تفوته الركعة .

وأنصح الإمام أن يكون معتدلا متوسطا فى صلاته بأقوالها وأفعالها ، فلا يسرع ولا يطيل ، وعلى المأمومين أن يلفتوا نظره إلى ذلك بطريقة حكيمة وأسلوب حسن . فإن استجاب وإلا اختاروا غيره ليؤمهم ، وذلك بتدخل ذوى الشأن من الأهل أو المسئولين حتى لا تحدث فتنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علم الملائكة بالغيب

السؤال من القارىء .. محمد حجو عبدالقادر .. من ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل تعلم الملائكة الغيب حيث جاء فى قوله تعالى :

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة البقرة ــ آية : ٣٠

وكيف علمت الملائكة أن الإنسان سوف يفسد فى الأرض ؟

الجــواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ هـ وجمادى الآخرة ١٤١٢ هـ والملائكة لا يعلمون الغيب ، لقوله تعالى :

﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة البقرة ــ آية : ٣٠

وإنما ظنوا أن آدم سيكون كالخلق السابقين عليه بالقياس ، فقد قال العلمـــاء : إن الأرض كانت مسكونة بخلق لم يصلح لعمارتها كما أراد الله فأهلكهم .

أقسام الصبر ثلاثة

السؤال من القارىء .. إبراهيم على الغرباوى . من جاجون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ . يقول :

ما هى أقسام الصبر التى يحتملها الإنسان ؟

الجــواب :

قال علماء الأخلاق : الصبر ثلاثة أقسام رئيسية : صبر عن المعاصى باجتنابها ، وصبر على الطاعات بأدائها وعدم التقصير فيها ، وصبر على المصائب بالرضا وعدم الجزع كالمرض والفقر وفى كل الأقسام نصوص من القرآن والسنة لا يتسع المقام لذكرها .

صفات النـــاس

السؤال من القارىء .. جمال سيد على عبدربه . من عزبة هلال ــ ديروط ــ بمحافظة أسيوط . يقول :

ما هى صفات الجنة وصفات النار فى القرآن والأحاديث النبوية الشريفة ؟

الجــواب :

اقرأ هذه الصفات فى القرآن والسنة فهى واضحة ، والمجال لا يتسع لذكرها .

حساب القبر لغير المقبورين

السؤال من القارىء .. عاطف على عبدالله . من الرحمانية قبلى ــ مركز نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

هل لا يحاسب حساب القبر من مات غريقا فى البحر ولم يستدل على جثته ؟

الجــواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد صفر ١٤١٣ هـ وفيها أن من أكلته الحيوانات أو الأسماك سيحاسب ويسأل وهو فى جوف الحيوانات أو الأسماك ، وأحسن ما قيل فى الموضوع ما نقل عن العلامة الأمير : أن هذه مغيبات لا مجال للعقل فيها ، فيترك أمرها إلى الله ، ذكره العدوى فى كتابه « مشارق الأنوار » ص ٢٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليس حديثاً

السؤال من القارىء .. عاطف إسماعيل غريب .. من محافظة البحيرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال لا تمارضوا فتمرضوا فتموتوا ؟

الجواب :

لم أعثر على حديث صحيح بهذا اللفظ .

الزواج ليس نصف الدين

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من قرية جاجون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : إذا تزوج العبد فقد أكمل نصف دينه فليتق الله فى النصف الآخر ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عنه فى عدد شوال ١٤١٢ هـ وعدد ربيع الأول ١٤١٣ هـ وهو حديث ضعيف يقول الإمام الغزالى : كان الزواج نصف الدين لأن المفسد لدين الإنسان فى الأغلب هو فرجه وبطنه ، وقد كفى بالزواج أحدهما .

للمرأة ذبح الطير والحيوان

السؤال من القارىء .. محمد أحمد الشيخ .. من عزبة الشراقوة ـ دمنهور ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز للمرأة أن تذبح الطيور والحيوانات التى أحل الله أكلها ؟

الجواب :

المرأة كالرجل فى جواز ذبح الطيور والحيوانات التى أحل الله أكلها ، وذلك مما لم يختلف فيه أحد .

وقد يسأل عن المرأة إذا كانت حائضا أو نفساء هل يجوز لها الذبح ، وقلنا لا مانع من ذلك أبدا ، ولها أن تذكر الله عند الذبح وهى فى هذه الحال .

شفاعة الرسول .. لمن ؟

السؤال من القارئة .. منال قرنى ابراهيم .. من أبو حماد بمحافظة الشرقية تقول :

من هم الذين يشفع لهم الرسول ﷺ يوم الحساب ؟

ـ وهل يعيش الرسول ﷺ فى الجنة الآن ؟

الجواب :

١ ـ ممن يشفع لهم الرسول ﷺ من جاءوا فى حديث إجابة المؤذن ثم الصلاة على النبى بعد الأذان ثم الدعاء بطلب الوسيلة إلى الرسول وفيه « فمن سأل الله الوسيلة حلت له الشفاعة » كما رواه مسلم .

وكذلك شفاعته لأهل المدينة ، ففى الحديث « لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شهيداً أوشفيعاً يوم القيامة » رواه مسلم .

« وكذلك شفاعته فى سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، وهم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » رواه البخارى ومسلم .

وتمكن مراجعة شفاعاته ﷺ لقوم استوجبوا النار فلا يدخلونها ، ولقوم دخلوها ليخرجوا منها وهم من فى قلبه ذرة من إيمان ، وغير هؤلاء فى كتاب « مشارق الأنوار للعدوى (ص ١٦٦) ».

وذلك كله إلى جانب الشفاعة العظمى والمقام المحمود لتخفيف الهول عن أهل الموقف جميعا وبدء الحساب ، وادخار دعوته المستجابة لأمته يوم القيامة .

٢ ـ والرسول الآن فى أعظم نعيم ومقامه فوق مقام الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون ، ومعلوم أن قبره روضة من رياض الجنة ، فلنترك علم ذلك لله سبحانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة .. والضريح

السؤال من القارىء .. جمال الشطلاوى .. من إخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة بمسجد به ضريح يفصل بينه وبين القبلة حائط به نافذة ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى أعـداد رمضان ١٤١٠ هـ وجمادى الأولى ١٤١١ هـ وذى القعدة ١٤١٢ هـ وغيرها من أعداد سابقة .

والخلاصة أن الصلاة فى مسجد فيه قبر صحيحة وجائزة عند الأئمة الثلاثة ، باطلة وحرام عند أحمد . وإذا كان القبر مفصولا عن المسجد فلا حرمة ولا كراهة .

القنوت فى صلاة الصبح

السؤال من القارىء .. رمضان الأقرع .. من أخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجب القنوت فى صلاة الصبح ، وإذا تركه المصلى هل يجب عليه سجود السهو ؟

الجـواب :

القنوت فى الصبح سنة عند الشافعية والمالكية ، ولو ترك لا تبطل الصلاة ، ويُسَنُّ سجود السهو عند الشافعية ، ولو لم يسجد فالصلاة صحيحة .. وليس فى تركه سجود سهو عند المالكية .

راجع عدد شعبان ١٤١١ هـ وكتاب الفقه على المذاهب الأربعة .

مقاومة المخدرات .. والخمر

السؤال من القارىء .. مهدى محمود سليمان العنانى .. من السماعنة مركز فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى حكومات الدول التى تحرم وتجرم تجارة وتعاطى المخدرات وتبيح تجارة وتناول الخمور ؟

الجـواب :

نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر . والخمر ما خامر العقل من أية مادة تكون ، فكل هذه الأشياء سواء فى الحرمة ، ويجب أن يكون الاهتمام بمكافحتها شاملا لكل أنواعها .

هذا ما يجب ، وأما التنفيذ فنرجو أن نوفق جميعا فيه، فإن المكافحة قدر مشترك بين الجميع قانونا وتنفيذا ، حكومة وشعبا ، بل وحكومات وشعوبا .

الكلام فى دورة المياه

السؤال من القـارىء .. عرابى فتـوح حسن عبدالجواد .. من كفر مبتول بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

إذا وجد شخص فى دورة المياه الملحقة بالمسجد ثم سمع الأذان فهل له أن يردده ؟

الجـواب :

يكره الكلام فى بيت الخلاء ، كما يكره ذكر الله ومنه ترديد الأذان مع المؤذن .

وجاء فى المغنى لابن قدامة (ج١ ص٢٣٦) أنه لا بأس بذكر الله فى الحمام فإن ذكر الله حسن فى كل مكان ما لم يرد المنع منه ، وقد روى أن أبا هريرة دخل الحمام فقال : لا إله إلا الله ، وروى عن النبى ﷺ أنه كان يذكر الله على كل أحيانه ، أما قراءة القرآن فمكروهة فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الخائن .. والأمانة

السؤال من القارىء .. ن. ع. ل ـ من محافظة دمياط يقول :

ما حكم الدين فى الخائن للأمانة ، وهل يجوز عدم توصيل أمانة لمكان ما تجنبا لوقوع نزاعات بين العائلات ؟

الجواب :

معلوم أن الخائن للأمانة ارتكب إثما عظيما .

وإذا أحس الإنسان أنه لا يستطيع أن يحافظ على الأمانة التى سلمت إليه ، فلا يجوز أن يتسلمها اتقاء للخطأ ودَرْء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

أعياد الميلاد

السؤال من القارىء .. عيسى فرج حسين الخلايلى .. من فرشوط .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة الاحتفالات بأعياد الميلاد ؟

الجواب :

سبق الكلام على ذلك أكثر من مرة ، والاحتفال تخليدا للذكرى وأخذاً للعبرة ، ولا مانع من ذلك ، بشرط أن تلتزم كل الآداب الشرعية وهى معروفة ، فإن أخل بشىء منها حرم الاحتفال حتى لو كان ميلاد النبى ﷺ .

اجابات خاصة

إلى القارىء .. م . م . ب .. من ميت أبو الحارث ـ مركز أجا ـ بمحافظة الدقهلية ..

أجبنا على ذلك عدة مرات ، ونصحنا بالاعتدال فى الأكل والشرب والنوم والبعد عن كل مايثير الشهوة من كلام ومناظر وغيرها ، مع تنفيذ قول الرسول ﷺ عند الحث على الزواج «ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» .

مع محاولة التنفيس عن حاسة الجمال بأعمال أخرى تفرغ فيها الطاقة أوتهدىء من ثورتها .

إلى القارىء .. رضوان عبدالصبور بدوى .. من إسنا بمحافظة ـ قنا :

ـ إن كان إظهار شرف الفتاة له أهميته فى نفى تهمة خطيرة مثلا ، فلا مانع منه ، مع التنبيه على أنه لايكون إلا بدخول شرعى ، وليس بعمل صناعى ، فهو منهى عنه للايذاء والضرر .

● **إلى القارىء .. يسرى صلاح النفيلى .. من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية :**

ـ نعم تجب الغسل .

ـ نعم يجب إعادة الغسل .

إلى القارىء .. أ . م . هـ .. من الزاوية بمحافظة أسيوط .

ـ الأحاديث الواردة فى ذلك ضعيفة ولكن كثرة طرقها يقوى بعضها بعضا ، والحكم هو الحرمة .

وننصح بالاعتدال فى الأكل والشرب والنوم والبعد عن كل مايثير الشهوة من كلام ومناظر وغيرها ، مع التعجيل بالزواج عند الاستطاعة كما قال الرسول ﷺ «فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الكلام والصمت

للقارىء / عادل سامى عبدالفتاح الديب – مدرس – الطود – كوم حمادة – بحيرة :

الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ، ويخبر بمكنونات السرائر ، لا يمكن استرجاع بوادره ، ولا يقدر على رد شوارده ، فحق على العاقل أن يحذر من زلله بالإمساك عنه أو بالإقلال منه ، روى عن النبى – ﷺ – أنه قال : (**رحم الله من قال خيرا فغنم أو سكت فسلم**) وقال – ﷺ – لمعاذ : (**يا معاذ أنت سالم ماسكت ، فإذا تكلمت فعليك أو لك**) .

وقال على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – : (**اللسان معيار أطاشه الجهل ، وأرجحه العقل**) .

● ● ●

من صان لسانه ساد بين أقرانه ، وعز بين خلانه ، واحترمه أهله وجيرانه ، لأنه ملك زمام نفسه وأصبح أمره بيده لا بيد غيره .

للتفكير والاجتهاد

للقارىء / شعبان صقر – اسنا – قنا – عزبة صقر :

لم يهن الإسلام من أعتى هجوم لأعدائه عليه ، إنما وهنت قواه حين كف أصحابه عن التفكير والاجتهاد ، وأهدروا الجانب العقلى الذى نزلت أول آية تدعو إليه ، إن أول كلمة فى رسالة الإسلام دعوة إلى القراءة وفتح للمجالات أمام العقل ، وكل آيات القرآن تؤكد الفرق بين من يعلم ومن لا يعلم :

هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

سورة الزمر – آية : ٩ –

بل إن الله – تعالى – يضيف شهادة العلماء إلى شهادته – سبحانه – وشهادة الملائكة :

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سورة آل عمران – آية : ١٨

كما أن جمع القرآن الكريم فى حد ذاته ووضعه فى كتاب كان عملا ينطوى على إدراك رائع لقيمة العلم الحقيقى ، لا سيما أن الأسلوب الذى اتبع فى جمع القرآن بمباشرة من زيد بن ثابت – رضى الله عنه – كان أول عمل علمى يتم طبقا لمنهج ، وهو عمل لا يسع النقد الحديث سوى الإعجاب به والتسليم بدقته البالغة .

أليس مدهشا بعد ذلك لقوم هذه رسالتهم وهذا نبيهم ، وذلك تقدير كتابهم للعقل والفكر والنظر أن يعطل هؤلاء القوم عقولهم ويسدوا أبواب الاجتهاد عليهم ، إن العلم فى أبسط معانيه ليس سوى البحث عن الحقيقة الكامنة فى الكون ؟

● ● ●

البحث والنظر والتدبر والتأمل والكشف واستجلاء الحقائق ، كل هذه أمور دعا إليها الإسلام ، وألزم المسلمين بها حتى يقفوا على ما فى هذا الكون من قدرات عجيبة وأسرار بالغة عظيمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمــــات مضيئــة

للقارىء / عبده بن محمد بن بخيت الأسنوى ـ المعيد بجامعة الأزهر بأسوان :

جاء فى الإتقان للسيوطى جـ١ صـ٢٥٥ فى خطبة لعبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه : أصدق الحديث كتاب الله ، وأصدق الهدى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة ابراهيم ، وأحسن السنن سنة النبى ـ ﷺ ـ ، وخير الأمور أوسطها ، وشر الأمور محدثاتها ، ما قل وأغنى خير مما كثر وألهى ، خير الغنى غنى النفس ، وخير ما ألقى فى القلب اليقين ، الخمر جماع الإثم ، النساء حبائل الشيطان ، الشباب شعبة من الجنون ، حب الكفاية مفتاح العجزة ، من الناس من يأتى الجماعة إلا دبرا ولا يذكر الله إلا هجرا ، أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية ، مكتوب فى ديوان المحسنين من عفا عفى عنه ، الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ، الأمور بعواقبها ، ملاك العمل خواتيمه ، أشرف الموت الشهادة ، من يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرف البلاء ينكره .

● ● ●

كلمات مشعة تحمل كثيرا من المعانى الطيبة التى تنطق بالصدق فى كل مضامينها لأنها خرجت من قلب عرف الإيمان حق المعرفة ، فياليتنا نعقلها ونتدبرها .

العـــروة الوثقـــى

للقارىء / خيرى محمد ابراهيم ابوالروس ـ معهد كفر الجرايدة الثانوى الأزهرى ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

العروة الوثقى هى حسن إدراك المؤمن لصلته بالله ـ عز وجل ـ بتذكر الميثاق الذى ارتبطت به الروح وبالتزامه والرجوع إليه باستمرار ، حتى يغدو هذا الميثاق شيئا طبيعيا ينتظم العقل والجوارح جميعا ، وفى هذا يقول الله تبارك وتعالى :

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

سورة الأعــــراف ـ الآيات ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

ذلك هو الميثاق الذى يشهد به الناموس الذى فطر عليه الإنسان ، إنه مودع فى كل خلية ومستقر فى الروح اقرارا بربوبية الإله الواحد الذى لا شريك ولا شبيه له ، هذا هو الميثاق الذى يرجع إليه من استيقظت روحه من سباتها فى سجن الطين ، رجعة إلى الفطرة والعهد مع الله ـ عز وجل ـ ليستنفر فى الإنسان قوى بصيرته فتسرى فى قلبه وفى جميع جوارحه وفى كل كيانه حقيقة التوحيد .

● ● ●

الميثاق يعنى العهد الذى قطعه الله ـ سبحانه ـ مع عباده وأشهدهم به على أنفسهم ليعترفوا اعترافا كاملا بربوبيته ووحدانيته ، فيلتزموا التزاما تاما بأوامره ونواهيه ، وفى هذا نجاتهم وفوزهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنسانية الرسول

للقارىء / سيد عباس عثمان جوهر ـ قنا ـ قوص ـ محجازة قبلى :

بعث الله ـ عز وجل ـ محمدا ـ ﷺ ـ رسولا إلى الناس كافة هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وملأ صدره بالرحمة والعطف حتى يشمل الناس جميعا بالخير والحنان ، وطلب السعادة للناس كافة .

واتسع قلبه للناس جميعا فكان رحمة للعالمين ، ومصدر سعادة للبائسين ، حتى مع المشركين الذين حاربوه وقاتلوه ، وقيل له : يا رسول الله ادع عليهم ، فقال الرحمة المهداة :

(**لم أبعث لعانا إنما بعثت رحمة**) رواه مسلم .

صدقت يا رسول الله ، فقد شملت رحمتك الغنى والفقير والمسلم والكافر والصغير والكبير ، الرجل والمرأة ، الضعيف والقوى ، حتى الحيوان نال من حنانك يا رسول الله مصداقا لقولك : (**دخلت امرأة النار فى هرة حبستها لا هى أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض**) .

هكذا كان الرسول ـ ﷺ ـ وهكذا يجب أن نكون أسوة به .

● ● ●

لقد جمع رسول الله ـ ﷺ ـ الفضائل كلها بلا منازع ، فهو الرسول المصطفى والنبى المجتبى والرحمة المهداة ، والنور الذى يمشى على الأرض فيملأ الحياة ضياء وحبا وهدى وعدلا وسماحة وحلما .

أسماء وألقاب

للقارئة / صباح السيد عبدالله ـ المنوفية ـ بركة السبع ـ كفر عليم :

١ ـ ذو الشهادتين : خزيمة بن ثابت الأنصارى .

٢ ـ ذو النورين : عثمان بن عفان .

٣ ـ ذو الجناحين : جعفر بن أبى طالب .

٤ ـ ذو البجادتين : عبدالله المزنى .

٥ ـ ذات النطاقين : أسماء بنت أبى بكر الصديق .

٦ ـ الذبيحان : اسماعيل ـ عليه السلام ـ وعبدالله بن عبدالمطلب .

٧ ـ الشيخان : البخارى ومسلم .

٨ ـ ذو العينين : قتادة بن النعمان الأنصارى .

٩ ـ المعوذتان : الفلق والناس .

١٠ ـ الزهراوين : سورة البقرة وآل عمران .

● ● ●

هذه الأسماء وتلك الألقاب لها مدلولاتها ومفهومها ، فهى لم تذكر اعتباطا ، وإنما أطلقت لأنها تشير إلى أشياء بعينها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهميـــة الحجـاب

للقارئة / جيهان عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ كفر الترعة الجديد ـ شربين ـ دقهلية :

كرم الإسلام المرأة بأن جعلها مربية للأجيال ، وربط صلاح المجتمع بصلاحها ، وفرض عليها الحجاب ليحفظها من الأشرار ، ويحفظ المجتمع من سفورها ، والحجاب يبقى المودة والرحمة بين الزوجين ، فالرجل عندما يرى امرأة أجمل من زوجته يوسوس له الشيطان فى نفسه ، ويدفعه إن كان ناقص الإيمان إلى متابعتها والنظر إليها واشتهائها ، وقد ورد ذكر الحجاب فى القرآن الكريم ، قال ـ تعالى ـ : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ

سورة الأحزاب ـ آية : ٥٩

فلا بد أن يلتزم نساؤنا بالحجاب عملا بأحكام الشريعة الغراء ، وحفظا للمرأة من شرور بعض الرجال الذين يتلصصون بأعينهم على نساء المجتمع ، وفى هذا منع عن الانزلاق فى مهاوى الفتنة والرذيلة والعمل على سمو العلاقات بين الرجل والمرأة ، حتى تتزين بالفضيلة والوقار ، وتتقى الله فى نفسها وأسرتها وأولادها .

● ● ●

الحجاب ـ بلا جدال ـ يصون للمرأة عفتها ويحفظ لها كرامتها ويحرسها من عيون الذئاب البشرية ، ويجعلها بعيدة عن التردى فى مهاوى الشبهات ، وبذلك تعصم نفسها من الخطيئة ، وتحافظ على سعادتها واستقرارها .

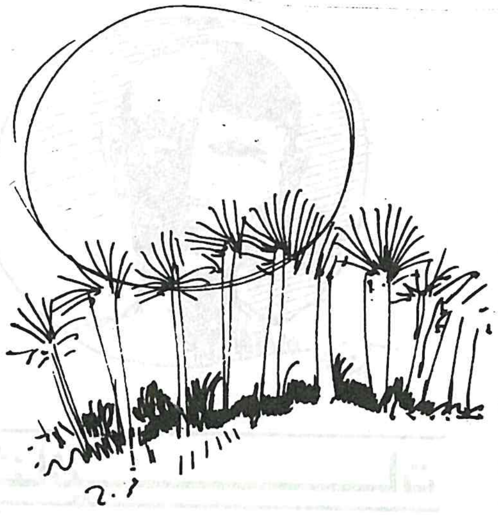

نـداء أبـواب الجنـة

للقارئـة / سامية أحمد حسين ـ الواسطـى ـ أسيوط ـ مركز الفتح ـ دبلوم تجارة :

بعد ما صلى النبى ـ ﷺ ـ صلاة الظهر ذات يوم ؛ سأل أصحابه وقال لهم : من منكم اليوم أصبح صائما ؟ فقال أبوبكر الصديق : أنا يارسول الله ، فقال النبى : من منكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال أبوبكر الصديق : أنا يا رسول الله ، فقال النبى : من منكم اليوم شيع جنازة ؟ فقال أبوبكر : أنا يا رسول الله ، فقال من منكم اليوم أصلح بين اثنين فقال أبو بكر أنا يارسول الله فقال الرسول ـ ﷺ ـ : (**ما من مؤمن يفعل خصلة من هذه الخصال إلا نادى عليه باب من أبواب الجنة يوم القيامة يا فلان ، هلم الينا ، قال أبوبكر : ومن يفعلها كلها ؟ فقال الرسول : إن من أمتي من تنادى عليه أبواب الجنة جميعا وأنت أولهم يا أبا بكر**) .

● ● ●

هذا حديث مشهور .. فمن جمع هذه الخصال الحميدة وحرص عليها لا بد أن يكون من المؤمنين الأتقياء الذين كتب الله لهم السعادة فى الدنيا والآخرة ، فما بالك بأبى بكر الصديق وهو أول السابقين للإسلام ورفيق رسول الله ـ ﷺ ـ فى الغار وأول الخلفاء الراشدين ؟ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

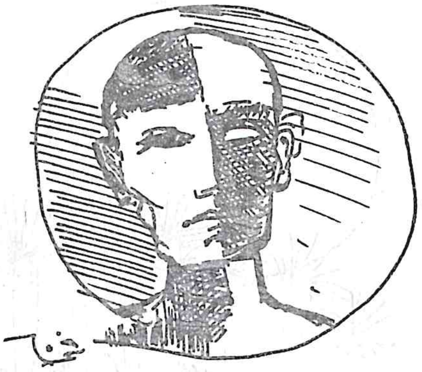

ثنائيات

للقارىء / محمد ابراهيم محمد الدمرداش ـ الادارة الهندسية ـ مدينة بركة السبع ـ المنوفية :

عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : (من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .

وقال على بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ (أخاف عليكم اثنين ، اتباع الهوى وطول الأمل) .

وقال حاتم الأصم : ـ رحمه الله ـ :

(المؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد) .

وقال ابن عطاء السكندرى ـ رحمه الله ـ : (التوبة توبتان ، فتوبة الإنابة : أن يتوب العبد خوفا من عقوبته ، وتوبة الاستجابة : أن يتوب حياء من الله تعالى :

وقال عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ (النجاة فى اثنين : التقوى والنية ، والهلاك فى اثنين : القنوط والإعجاب) .

وقال حمدون القصار ـ رحمه الله تعالى ـ : أوصيكم بشيئين : صحبة العلماء والاحتمال عند الجهاد .

● ● ●

ما أحوجنا إلى تدبر هذه الكنوز الثمينة لنقف على مافيها من معان جميلة وحكم رائعة تبصرنا بما ينطوى الزمن ، من غرائب وعجائب تمر بنا كل يوم ولا نقف عندها ولا نكترث بها ولا نلقى إليها بالا .

الجهاد فى الإسلام

للقارىء / عبدالتواب عبدالبديع عبدالتواب ـ المدرس بالأزهر :

الأصل فى هذه الأمة المحمدية أنها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وكان الرسول ـ ﷺ ـ مأمورا ، بالصفح والإعراض عن المشركين ، ثم أمره الله ـ سبحانه وتعالى ـ بالدعاء إلى الدين بالحكمة والموعظة الحسنة ، فقال تعالى ـ :

﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٤)

سورة الحجر ـ آية : ٩٤

وقال تعالى :

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾

سورة النحل ـ آية : ١٢٥

ولكن المشركين قابلوا هذا الصفح بالإساءة والاعتداء على رسول الله ـ ﷺ ـ وعلى أصحابه ، فأمره الله بقتالهم طالما كانوا هم البادئين ، فقال ـ سبحانه ـ :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣٩)

سورة الحج ـ آية : ٣٩

وقال ـ جل جلاله ـ :

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٣٩

ومن هذا يتضح أن الله ـ سبحانه ـ أمرنا بالجهاد فى سبيل الله ، لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ، فما أحوجنا معشر المسلمين اليوم إلى الجهاد فى سبيل الله ضد أعداء الإسلام .

والنصر آت قريبا ما دمنا نستلهم القوة من الإيمان بالله ورسوله والله خير الناصرين .

● ● ●

الجهاد كلمة شاملة وقائمة فى كل وقت وحين لا تتوقف ولا ينتهى العمل بها طالما كانت الحاجة إليها ملحة ، لأنها لا تقتصر على الجهاد بالسيف فحسب ، بل يمتد مدلولها إلى الجهاد فى كل الميادين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستخارة

للقارىء / أحمد عبدالغفار محمد محمد ـ مدرس لغة عربية وتربية دينية ـ كفر المنصورة ـ المنيا :

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ـ ﷺ ـ يعلمنا الإستخارة فى الأمور كلها كالسورة من القرآن الكريم ثم يقول :

﴿ إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إنى استخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، أو قال : عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ، ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم إن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ، أو قال عاجل أمرى وآجله ، فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ، قال : ويسمى حاجته) رواه البخارى .

● ● ●

يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : (لا ندم من استخار ولا خاب من استشار) ونراه هنا يعلمنا كيف تكون الاستخارة حتى نؤديها على الوجه الأكمل .

إذا فسد الزمان

للقارىء / جمال السيد عبدالرحيم محمود ـ عزبة الشراقوة ـ أبوحماد ـ شرقية :

قرأت تحت هذا العنوان ما أخرجه ابن ماجه والترمذى وابن حبان ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : (بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، واعجاب كل ذى رأى برأيه ورأيت أمرا لا يدان لك به فعليك خويصة نفسك ، فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن على مثل قبض الجمر ، للعامل فيهن مثل

أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ، قيل يا رسول الله ؛ أجر خمسين منا أو منهم ؟ قال : لا بل منكم) .

وقد بين لنا الحديث كيف يتصرف المسلم إذا فسد الزمان ، بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأننا سنرى أربعة أمور ذكرها ـ ﷺ ـ : وهى : الشح المطاع والهوى المتبع والدنيا المؤثرة والإعجاب بالرأى ، فإذا اجتمعت هذه الخصال فى أناس عصر من العصور فقد فسد الناس وفسد زمانهم ، فإذا تمسك الإنسان بدينه فى هذا العصر الفاسد يصبح كالقابض على الجمر ، ولهذا يبشر النبى ـ ﷺ ـ المتمسكين بدينهم فى ذلك الزمان بأجر يساوى أجر خمسين رجلا .

● ● ●

يرسم النبى ـ ﷺ ـ لنا معالم الطريق الصحيح ، ويوضح علامات الزمن الفاسد ، فمن استطاع بإيمانه وحكمته أن يخوض هذه التجربة الشاقة فقد نجا بنفسه ودينه ، وكان أجره عند الله عظيما وجزاؤه وعطاؤه كبيرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمانة

للقارىء / محمد محمود العطار – كفر الشيخ :

الأمانة من لوازم الإيمان ، وهى خلق من أخلاق المسلم الأصيلة التى تنبع من عقيدته ، وتدل على صدق اتجاهه ، والخيانة عكس الأمانة ، وهى من علامات الجحود والكفران كما يقول رسول الله – ﷺ – : (**لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له**) .

وعن أبى ذر قال : قلت يا رسول الله : ألا تستعملنى ؟ أى تسند إلى عملا أقوم به ، قال : فضرب بيده منكبى ثم قال : (يا أبا ذر : إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزى وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذى عليه فيها) .

● ● ●

الأمانة من صفات الأنبياء ، وأول ما اشتهر رسول الله – ﷺ – اشتهر بالصدق والأمانة ، وقد أجمعت قريش على ذلك ، وهم ألد أعدائه ، عندما اختلفوا فى وضع الحجر الأسعد ، فحكموا أول داخل عليهم من باب المسجد ، فكان الرسول – ﷺ – فصاحوا جميعا : رضينا بالأمين حكماً .

القرآن والعلم

للقارىء / محمد ماجد أبوالسنون – المنيا – بنى مزار – الشيخ فضل :

العلم الإنسانى علم محدود يقف عند الحياة الدنيا ولا يتعداها ، وهو نوعان : نوع مطروح للإنسان ؛ وهو كل ما يتعلق بالحياة ، كعلوم النبات والجماد والإنسان وغير ذلك ، ونوع ليس للإنسان حرية البحث فيه ، بل عليه أن يرجع فيه إلى الله – سبحانه – وأن ينفذ أوامره ، مثل خلق السموات والأرض ، وقد حذرنا القرآن الكريم من أنه سيكون هناك بعض المضلين المشككين فى الإيمان وفى الله – جل جلاله – وسيتحدثون عن هذا العلم غير المطروح ، كخلق السموات والأرض ، وخلق الإنسان ، وهل المادة خلقت قبل الروح أو العكس ؟

ويدور الزمان دورته ، ونرى المضلين الذين تحدث عنهم القرآن الكريم ، قد ظهروا ليؤيدوا معجزة القرآن الكريم وما جاء به .

● ● ●

الإنسان بطبعه مكابر ومعاند ومفاخر ، وهذه صفات مطبوعة فيه لا يتخلى عنها بسهولة ، ويجدر بنا أن نترك الشر إلى الخير لتستقيم حياتنا ونتعلم جديدا فى كل يوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل قراءة القرآن

للقارىء / حسن رمضان حسن ـ منتزه الشيخ سليمان ـ حارة الشيمى ـ بنى مزار ـ المنيا :

إن نزوله لمعجزة بكل المقاييس ليوم الحساب ، لأنه كلام الرحمن الرحيم ، وقد جاء القرآن الكريم لهداية الخلق أجمعين ، فهو دعوة عالمية لجميع الناس ، مصداقا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

سورة الأنبياء آية : ١٠٧

وقول الرسول ـ ﷺ ـ : **(إنما أنا رحمة مهداة)** .

وقد كان نزول القرآن الكريم لمقاصد كثيرة : منها تلاوته والعمل به والاستماع إليه للتدبر والحكم به ، والرجوع إليه للاستفادة منه ، فهو كتاب الله الباقى دون تحريف ، وللقرآن الكريم فضائل كثيرة لقوله ـ تعالى ـ :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾

سورة فاطر آية : ٢٩

ومن تعلم القرآن يكون من خير الناس لقول الرسول ـ ﷺ ـ : **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** .

كما أنه يحفظ النفس من الشر والحقد والحسد والغيرة ، ويربى فى الإنسان الصدق والبر والتخلق بالفضائل والتمسك بالآداب والقيم ، والمداومة على تلاوته تؤدى إلى ملء القلب بالإيمان ، وقد قال الرسول ـ ﷺ ـ : **(تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فو الذى نفسى بيده هو أشد تفلتا من المخاض فى العقل)** وعدم تلاوته تؤدى إلى طمس لقلب وظلامه وغياب الأخلاق والأمانة والمضى فى طريق الشر مصداقا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ **سورة طه ـ آية : ١٢٤ ـ ١٢٦**

● ● ●

القرآن الكريم هو الدستور السماوى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لأنه كتاب الله القويم ونبراسه الحكيم الذى شهدت له الإنس والجن ، وعجز البشر جميعا عن محاكاته لا سيما العرب وهم أهل الفصاحة وأرباب البلاغة ، وهو نبع الهدى والتقى والإيمان والرشاد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموت والاعتبار

للقارىء / محمد محمود عبود محمود ـ أسيوط الوليدية :

قال مالك بن دينار : أتيت القبور على سبيل الزيارة والتذكار والتفكر فى الموت والاعتبار ، فتمنيت من يخبرنى عنهم خبرا أو يقص لى من آثارهم أثرا فقلت شعرا :

أتيت القبور فناديتها
فأين المعظم والمحتقر
وأين المذل بسلطانه
وأين العزيز إذا ما افتخر

قال فنوديت من بين القبور :

تفانوا جميعا فلا مخبر
وماتوا جميعا وأضحوا عبر
وساروا إلى ملك عادل
عزيز مطاع إذا ما أمر
فياسائلى عن أناس مضوا
أمالك فيمن مضى معتبر

قال مالك : فرجعت أبكى بالدموع الغزار وأحتبر بذلك أى اعتبار .

• • •

للأسف ، نرى الموت بيننا كل يوم عشرات المرات ، بل هناك من يحصدهم الموت بالآلاف فى الحروب ويقطع أوصالهم ويمحو آدميتهم ، ومع هذا لا نعتبر ولا نكترث ، وأقصى ما نفعله ، كلمات الرثاء المفتعلة ، وعلامات الأسى المصطنعة ، ثم نمضى إلى ممارسة المكر والدهاء والقتل والفتك والفجور والاغتصاب والدمار .

أخطاء تهدد البيوت

للقارىء / محسن محمد على محمد الصباغ ـ طالب ثانوى ـ كفر البيداص ـ المنصورة ـ دقهلية :

أخطار الشاشة تهدد البيوت عقائديا كإظهار شعائر أهل الكفر ورموزهم مثل بودا والمعابد المقدسة وآلهة الحب والخير والشر ، وما ينطبع فى حس المتفرج من توقير ممثلى الأديان الباطلة ، كما أن كثيرا من التمثيليات فيها حلف بغير الله وأخطار اجتماعية كالإعجاب بشخصية الكفرة عندما نراهم ابطالا فى الأفلام .

ثم الدعوة إلى تشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، فأصبحنا نرى بدلا من الصحابى والعالم والمجاهد القدوة فى الممثل والمغنى والراقصة واللاعب .

وناهيك عن الأخطار الأخلاقية مثل دعوة المجتمع إلى اظهار العورات عن طريق لبس الملابس الفاضحة مما يعرض للوقوع في الزنا مما نراه من المجانة والاستهتار .

وكذلك شيوع الألفاظ البذيئة ، هذا عدا الأخطار التعبدية والتاريخية والنفسية والصحية ، مثل اضاعة صلاة الفجر من جراء السهر ومتابعة ما يعرض على الشاشة والتأخر عن اداء الصلوات فى المساجد بسبب تعلق قلوب الرجال بالمسلسل أو المباراة .

وتشويه التاريخ الإسلامى وطمس الحقائق واهمال ذكر منجزات المسلمين فى (الأفلام) التى تحكى تاريخ البشرية .

واكتساب العنف والطبع العدوانى من مشاهدة (أفلام) العنف والمصارعة ومشاهدة الدماء والرصاص .

هذا بخلاف افساد واقعية الأطفال وغيرهم بعرض المشاهد المنافية للواقع .

أضف إلى هذا الإضرار بحاسة البصر وهى نعمة سيسأل عنها العبد ، وكذلك السهر المتواصل المضر بالجسد .

• • •

إذا كانت هناك سيئات نراها على الشاشة الصغيرة فلا ننكر أن هناك أيضا حسنات ، وليس معنى هذا أن نتغاضى عن هذه العيوب ، بل لابد من علاجها بقدر الإمكان حرصا على سلامة الناشئة وعدم خدش الأذواق وجرح الأحاسيس فى المنازل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل القــرآن الكريم

للقارىء / حسن أحمد بكرى ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى ـ نجع الجواهر :

أنعم الله ـ سبحانه وتعالى ـ على عباده بنزول القرآن الكريم على نبيه العظيم ـ ﷺ ـ ليهديهم إلى الخير ويحميهم من الشر ويكون فارقا بين الحق والباطل وفاصلا بين الرشد والغى وبين الضلالة والهدى ، وحتى يستبين للناس طريق الخير فيتبعوه ، وتنكشف لهم ظلمات الباطل فيجتنبوه . وصدق الله إذ يقول :

﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١﴾

سورة إبراهيم ـ آية : ١

وقد كان نزول القرآن الكريم فى هدوء ويسر ، حتى تتشربه النفوس وتتقبله القلوب ، وليكون أيسر فى الحفظ وأعون على الفهم ، هذا هو القرآن الكريم الذى وضع خير النظم للحياة ليصل بالناس إلى سعادة الدنيا والآخرة ، فنقرؤه فى خشوع ، ونتأمله فى تمعن ، ونملأ به قلوبنا ونتدبر آياته ، ونسير على هداه ، وبفضله نصل إلى خير ما نرجوه .

● ● ●

القرآن الكريم هو كتاب الله المبين الذى ملأ الدنيا خيرا وعدلا وبرا ورحمة وهدى ونورا ، وسيظل نوره وهداه يهدى الحيارى إلى يوم الدين فمن اعتصم به نجا ، ومن تركه واستعان بغيره زل وسقط وهوى إلى حضيض النسيان .

ورد المحاسبة

للقارىء / مصطفى أحمد خاطر ـ وزارة الخارجية :

قال تعالى : ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ۝١٣ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ۝١٤﴾

سورة الإسراء الآيتان : ١٣ ، ١٤

وقال ﷺ : «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى».

ولما سأله الصحابة عن الإحسان قال ـ ﷺ ـ : (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .

والإنسان يحاسب على عمله مهما كان هذا العمل بنص قوله ـ تعالى ـ :

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾

سورة الزلزلة الآيتان : ٧ ، ٨

والواجب على الإنسان أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب فى الآخرة ، وأن يزن أعماله قبل أن توزن عليه ، ويستطيع المسلم أن يقيس نفسه بأقواله وأعماله وفق ميزان الإسلام حسبما ورد فى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكل ذلك من أجل تحقيق الغايات النبيلة ، وكلهـا تتمثـل فى الإسلام والإيمان والإحسان والاستعداد للساعة .

● ● ●

لو حاسب الإنسان نفسه لما كان هناك جائع ولا محروم ، ولا شقى مجرم ولا مظلوم ، ولا ماجن مستهتر ولا منهوم ، ولخلت الأرض من الشقاء ، ولأصبح الناس جميعا فى سعادة ورخاء ، وعندها يسود السلام والوئام ، وينتشر الحب بين الأنام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظلم

للقارىء / مجدى عبدالعزيز البسيونى ـ عزبة النهضة ـ دمياط :

الظلم له معان كثيرة فى لغة القرآن الكريم ، فالظلم هو الشرك لقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٣

والظلم ترك النفس على هواها ترتكب ما حرم الله من ذنوب وموبقات يقول الله تعالى :

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ

سورة هود ـ آية : ١٠١

والظلم أيضا قهر الضعيف والتجبر عليه واغتيال ماله والاعتداء على دمه وعرضه ، وهذا النوع من الظلم يكرهه الله ـ تعالى ـ وقد ساواه بالشرك به ، فقد أخبرنا رسول الله ـ ﷺ ـ إن الله تعالى ـ حرم الظلم على نفسه وحرمه على عباده ، وأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ، وأن الله ـ سبحانه ـ يقول للمظلوم :

وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعض حين

وأبشع أنواع الظلم ما يولده الحسد والحقد على الناس الذين خصهم الله ـ تعالى ـ ببعض فضله ، يقول الله ـ عز وجل ـ فى هذا :

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ

سورة النساء ـ آية : ٥٤

ويقول ـ جل وعلا ـ :

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

سورة الزخرف ـ آية : ٣٢

ويقول تعالى :

وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

سورة النساء ـ آية : ٣٢

● ● ●

الظلم بكل صوره وألوانه ممقوت ومكروه ، لأنه بغيض تأنفه النفس البشرية ولا تقره طبائع الإنسان ، لما فيه من امتهان وازدراء واغتيال لحقوق الآخرين وعدم اعتراف بإنسانيتهم وإنكار لما أغدقه الله على بعضهم من فضل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غــزو الصــحراء

للقــارىء / محمــد فاروق العــرابى ـ ميت سلسيل ـ دقهلية :

يدعونا الإسلام ديننا الحنيف إلى غزو الصحراء والزراعة حيث أنه قد ضاقت المدن بالناس واكتظت بالسكان وامتلأت بالزحام ، فوجب علينا أن نتجه إلى الصحراء فنحيلها من أرض جرداء لا زرع فيها ولا ماء إلى أرض خضراء حسنة المنظر ، وقد أوصى الرسول ـ ﷺ ـ باحياء الأرض الموات ، وهى التى لم تعمر قط فقال ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ : (**من أحيا أرضا ميته فهى له**) كما قال ـ ﷺ ـ : (**من أحيا أرضا ميته فله فيها أجر ، وما أكله العوافى فهو له صدقة**) رواه النسائى وصححه ابن حبان .

وينبغى علينا نحن المسلمين أن نعمر الصحراء ونتوسع فى غرس الأشجار على الطرق والترع والمصارف لنضيف ثروة زراعية حيث حثنا المصطفى ـ ﷺ ـ على الغرس والزراعة فقال : (**ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة**) رواه البخارى ومسلم .

● ● ●

فلا مناص من تدارك الأمر واللجوء إلى الصحراء لتحسينها واصلاحها واستنباتها حتى نتحاشى هذا التكدس المريع ، ففى ذلك توسعة على البشر وطاعة لله ورسوله .

وقفــة مــع النفس

للقارىء / أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ كفر الترعة الجديدة ـ شربين ـ دقهلية :

لماذا يتجاهل المسلمون شئون دينهم وينشغلون بمشاكل الدنيا ومتاعب الحياة ؟ لا يفكر المسلم أن يعطى لله حقه من العبادة والطاعة ، أصبح الجميع

مشغولين عن الدين لأنهم بعيدون عن ذكر الله ، فلماذا لا نعرف ديننا ونميز بين الهدى والضلال ونفرق بين الحلال والحرام ؟ لقد أصبح كل شىء مباحا فى هذه الأيــام ، الحوادث والسرقــات والاغــتصاب والمعاكسات ، والنصب والتحايل ، كل شىء يخطر على بالك من الجرائم والمنكرات ، فقد باتت البطالة تملأ الشوارع وتفشى التسيب فى كل مكان ، وكأن الدنيا لا رابط لها ولا ضابط ، ولا حسيب ولا رقيب ، فلم يعد هناك وازع من ضمير .

لم يفكر أحد منا فى أن يقف مع نفسه ويحاسبها عما ترتكب من آثام .

أتمنى وأرجو مخلصا أن نعود إلى ديننا ونحاسب أنفسنا ونقتدى بالأسوة الحسنة التى هدانا إليها ـ رسول الله ـ ﷺ ـ والله ولى الصالحين .

● ● ●

لقد اختلط فعلا الحابل بالنابل فى هذا الزمن العجيب ، فضاعت القيم وتراكمت الأخطــاء وأصبحت الفضائح والمنكرات أمرا طبيعيا لا يخجل منه إنسان ، لأنها لا تخطر له على بال ، وكل الذى يعنيه هو أن يعيش فى تلك المتاهة التى لا تعترف بالفضائل ولا تخاف الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء/عز الدين فتحى فهمى محمد ــ قنا ــ ش النقيب !

أهلا بك قارئا وصديقا وكاتبا لمجلتك الحبيبة (منبر الاسلام) فبابنا مفتوح لكل القراء الأعزاء ، وشكرا لك على هذا الثناء العاطر على المجلة فوصفتها بأنها نبراس الهداية .

● إلى القارىء/وليد السيد محمود ــ عزبة حماد ــ القمانة ــ نجع حمادى ــ قنا :

لقد تعرضت للأحاديث الكاذبة التى اختلقها بعض الأفاكين ونسبها لرسول الله ــ ﷺ ــ والرسول منها براء ، وهذا أمر قد فطن إليه علماء الحديث ممن قطعوا الأرض وطافوا البلاد للبحث عن الصحيح والضعيف والقوى .. وهناك موازين خاصة لمعرفة هذه الأمور لا يرقى اليها الشك ، فلا تخشى بأسا واطمئن ، وشكرا لك على هذه الغيرة الحميدة .

● إلى القارىء/عبد الكريم عبد الوهاب صبرة ــ قنا ــ أرمنت ــ المحاصيد بحرى :

أنت شاعر مطبوع وعبارتك رقيقة وسهلة ، تصل إلى النفس دون معاناة ولولا فوات مناسبة (المولد النبوى) لأمكن نشر قصيدتك ورجائى أن تصل الكلمات أو القصائد المرتبطة بالمناسبات قبل موعدها بثلاثة أشهر على الأقل تحسبا لأى عوائق قد تحول دون النشر .

● إلى القارىء/ابراهيم عبد الوهاب شرف المحامى ــ الادارة العامة للشئون القانونية ــ جامعة المنصورة :

أنت صديق دائم للمجلة وأفكارك كلها ناضجة وموضوعاتك حية ومستهدفة ، ولولا أنك أطلت الحوار فيما دار بين شقيق البلخى وحاتم الأصم لأمكن نشر هذا الموضوع ، فأنت تعلم أن المساحة المخصصة للقراء الأعزاء لا تتسع لنشر الكلمات الطويلة :

● إلى القارىء/محمد ممدوح قطب ــ إمام وخطيب بمديرية أوقاف أسوان :

شكرا لك على هذا الإطراء الكبير لمجلة (منبر الاسلام) ولجميع القائمين عليها ، واعترافك بأنها صرح شامخ وعمل عظيم له كل التقدير والإعزاز ، وأهلا بتلك المساهمة الهادفة الكريمة التى أرسلت بها ، وأعدك بنشرها فى عدد قادم بمشيئة الله تعالى .

● إلى القارئة/إلهام محمد محمود عثمان ــ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة :

عذرا اذا كانت رسالتك عن الهجرة قد وصلتنى بعد موعدها بكثير ولهذا فقد تأجل نشرها لحين مناسبتها ، وشكرا لك على بطاقة التهنئة بعيد الأضحى المبارك وعلى دخول المجلة عامها الحادى والخمسين وإن كان هذا الشكر جاء متأخرا وجميع العاملين بالمجلة يقدرون لك هذه التهنئة لهم وللمجلة مع دوام التوفيق .

● إلى القارئة/جيهان أحمد عبد المحسن ــ بالصف الثالث الثانوى ــ الفيوم :

أهلا بك صديقة للمجلة وقارئة لها وكاتبة بها ، وشكرا لإعجابك الشديد بمنبر الإسلام ، وكنت أود أن أنشر لك تلك الوصية التى أوصتها الأم لإبنتها عند زواجها لولا أنه قد سبق نشرها ، المجلة فى انتظار موضوعات أخرى منك مع خالص التقدير .

● إلى القارىء/أنور السادات فتحى ــ قنا ــ شارع النقيب :

وصلت للمجلة مقترحاتك التى تتضمن إضافة باب جديد للمجلة باسم (بستان منبر الإسلام) واستخدام اللون الأزرق والبنفسجى والبرتقالى للمجلة بالإضافة للألوان الباقية مع عودة الأبواب التى كانت بها مثل (علامات على الطريق وباب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التفسير التاريخى للقرآن الكريم وباب الترجمات .

والمجلة تشكر لك هذا الإخلاص وتعدك أن تكون هذه الاقتراحات موضع البحث والتقدير .

● إلى القارىء/سالم أحمد محمد عبد العال – الخصص – شربين – دقهلية :

كلمتك التى أرسلتها عن الشيطان نالت الإعجاب فعلا ، ولكن قد سبق نشرها بالمجلة ولا مانع من إرسال كلمات أخرى جديدة .

● إلى القارئين/هالة ...../وعلى ..... – بحيرة :

تحدثتما عن أنواع البر ، وأنه صلة ومعروف ، وأن الصلة هى التبرع ببذل المال فى جهاته غير مقابل بعوض مطلوب وهذا يأتى من سماحة النفس وسخائها .. وفيه المعروف لأنه ينطوى على البذل بغير أن يريق الإنسان ماء وجهه كما أنه يزيل عبئا ثقيلا يتحمله الإنسان المسدى اليه ، شكرا لكما وإلى رسالة أخرى .

● القارىء/أسامة أحمد محمد أحمد – أسيوط – أبو تيج – ديكران :

أشرت إلى ما يجب أن يفعله المسلمون من اعتصامهم جميعا بحبل الله ، وأن يذكروا نعمة الله عليهم حين كانوا أعداء فألف بين قلوبهم ، مستندا إلى النص القرآنى الكريم ، لأن الله – تعالى – عليم خبير بأحوالنا وما سوف نكون عليه من تفرق وتمزق فأمرهم أن يأخذوا حذرهم من هذا الداء الخطير ويأخذوا دواءه ، وهو التمسك بحبل الله وسنة رسوله الكريم ، وأنت مشكور على ما كتبت .

● إلى القارىء/شلبى عيد أحمد حمودة – دبلوم صنايع – قنا – نجع حمادى – قرية هو :

ذكرت فى طرفتك التى أرسلت بها دعاء مدرس اللغة العربية وأنه يقول : اللهم اجعلنى فاعلا للخير ومرفوع الرأس ، بعيدا عن النصب ، ومضافا إلى عبادك الصالحين ، ومجرورا لتقــواك ، وتابعــا لصراطك المستقيم ، ومبتدئا بالسلام .

وكذلك دعاء مدرس التربية الرياضية الذى يقول فيه : اللهم اجعلنى هدافا للخير ، ومهاجما للشر ، ومدافعا عن الحق ، وحارسا لكلمتك ، وبعيدا عن المراوغين ، ولا تجعلنى متسللا على الناس ، ولا معرقلا لسير الحياة .

شكرا لك على هذه الطرفة التى روحت بها عن نفوسنا .

● إلى القارىء/سلامة محمود مخلوف – ليسانس شريعة إسلامية – بسنتواى – أبو حمص – بحيرة :

تحدثت عن الأمثال فى القرآن الكريم وقلت : إن الله ضرب مثلين للإيمان ، أحدهما بالماء الذى به الحياة وما يقترن به الزبد ، والآخر بالنار التى بها النور وما يقترن بما يوقد عليه من الزبد ، وكذلك ضرب الله – سبحانه – للنفاق مثلين ، وأوضحت القول فيهما ثم قلت : إن لبسط الكلام فى هذه الأمثال موضعا آخر ، فشكرا لك على هذا الجهد .

● إلى القارىء/مصطفى أبو على – المطلة – رفح – شمال سيناء :

أهديتنا معلومة قيمة عن أم القرى وأنها أحب المدن إلى القلوب إذ تضم بين أحضانها أول بيت وضع على الأرض للطائفين من لدن أبى الأنبياء إبراهيم خليل الله – عليه السلام – وابنه اسماعيل ، حيث رفعا القواعد من البيت ، واسترسلت فى التعريف بالبيت وأفضليته ، وأنه تجديد لنفس المكان الذى أقامه آدم – عليه السلام ، وطاف حوله أسوة بطواف الملائكة حول العرش ، وأن سيدنا محمدا – ﷺ – يخبرنا بأهميته أثناء هجرته مع صاحبه إلى يثرب فشكرا لك على هذا الجهد الطيب .

● إلى القارىء/عبده حافظ نور :

الشباب الخامل هو آفة كل أمة ؛ لا يقرأ ماضيه ليأخذ منه العون والزاد ، ولا ينظر إلى حاضره ليغار على نفسه ، ويعمل من أجل مستقبله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

طفل يبكى من خشية الله تعالى

يروى أن رجلا صالحا أبصر صبيا يبكى ، فسأله عن سبب بكائه ؟ فقال : إنى أخشى عذاب النار ، قال الرجل الصالح : كيف تخشى عذاب النار وأنت صبى لم تعرف الذنوب ولم تقم بمعصية ؟ قال : رأيت أمى توقد النار فتقدم قطع الحطب الصغيرة لتشعل بها القطع الكبيرة ، فعلمت أن القطع الصغيرة تشعل الكبيرة وقد خشيت النار ، فطلب الرجل الصالح من الصبى أن يأخذ عنه العلم ، قال الصبى ، أتبعك على أن تطعمنى إذا جعت ، وتسقينى إذا عطشت ، وتشفينى اذا مرضت ، وتغفر لى اذا زللت ، قال الرجل الصالح : با ابن أخى ، لا أقدر على ذلك ، فقال الصبى : إذن دعنى لمن يقدر على ذلك .

عيسى العرباوى عبده
الزقازيق

(سبحان الواحد الأحد)

ورد فى الأثر : أن عيسى — عليه السلام — كان يقول فى تسبيحه : (سبحان الواحد الأحد ، الباق على الأبد ، سبحان الذى لم يولد ولم يلد ، ولم يكن له كفوا أحد .

صبرى فتحى شاهين
شرنوب — دمنهور — بحيرة

(خير الأمـــور)

لا خير فى القول إلا مع العمل ، لا خير فى المال إلا مع الجود ، لا خير فى الصدق إلا مع الوفاء ، لا خير فى الصدقة إلا مع حسن النية ، لا خير فى الفقه إلا مع الورع ، لا خير فى الحياة إلا مع الصحبة .

زكريا عتاب أحمد
قنا — قفط — نجع السويس

(أحب الموت)

قال أبو الدرداء — رضى الله عنه — : أحب الموت اشتياقا إلى ربى ، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتى ، وأحب الفقر تواضعا لربى .

مصطفى كامل بدر
زرقان — منوفية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة من «سرايفو»

(شعر)

مُحمّدى حسَن الشافعى
الواعظ بالجمعية الشرعية

.. إليكم .. مِنْ « سرايفو » ..   أزُفّ تَحيّة الْحُبّ ....
فأنْتُم إخْوَتى فى الله ..   يَنْبض بِاسْمِكُمْ قلْبى
.. « سَرايفو » .. تَركْنَاهَا   لدى « الأشباح » .. والرعب
« سرايفو » مدينتنا ..   ؟ ... لقَدّ أضْحَتْ بِلَا شَعْبِ
بنَارِ الْحِقْدِ أَحْرَقَهَا   جُنُود الْكُفْرِ.. وَ « الصّرْبِ »
فَأَمْسَيْنَا بِلَا مَأْوىٰ ..   ..نُعَانِى سَطْوَة « الدُّبِ » ..
يُلَاحِقُنَا .. يُمَزّقُنَا ..   يُحرقُنَا بِلَا ذَنْبِ
سِوَىٰ أَنّا نُحِبُّ الله   وِالإسْلَامَ عَنْ قُرْبِ

□ □ □

إلَيْكُمْ .. مِنْ « سَرَايِفو »   أَزُفّ تَحِيَّةَ الْحُبّ ..
.. وَرَغْم فُؤَادِىَ الدَّامِى   وَرَغْمَ فَدَاحَةِ الْخَطْبِ
.. وَرَغْمَ الْهَولِ وَالتّشْرِيد   ..وَالْمَأْسَاةِ .. وَالْكَرْبِ
أنا بَاقٍ عَلَىٰ عَهْدِى   .. أنا مَعَكمْ عَلى الدّرْبِ ..
.. وَلَائِى كلّهُ لله ..   لَا لِلشّرْقِ وَالْغَرْبِ ..
.. أُحِبُّ الْمصْطفى الْهَادِى ..   وَلَا أدْعُو سِوَىٰ رَبّىِ ..
.. وَأرْفَعُ « رَايَةَ التّوحِيد   وَالْقُرْآنِ » .. ذا دَأبِى
وَحَسْبِى أَنّنِى تَبَعٌ   لِدِينِ « محمدٍ » .. حَسْبِى ..
وَعِنْدَ الله مَا أَلْقَىٰ   مِنَ التّنْكِيل .. وَالنَّصَبِ
.. وَرَغمَ مَعَاوِلِ الإلْحَادِ   يَمْضِى - صَامِداً - رَكِبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطـــوف

اعداد : أبو سليمان صالح

الزلـــزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾
فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

صدق الله العظيم

ثــلاث وأربـــع

عن أبى كبشة الأنمارى قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثا فاحفظوه .

قال : « فأما الثلاث التى أقسم عليهن : فإنه ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظُلم عبد مظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله ـ عز وجل ـ بها عِزاً ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فَقْر .

وأما الذى أُحَدِّثكم حديثا فاحفظوه ، فإنه قال : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله ـ عز وجل ـ مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ، ويصل فيه رَحِمه ، ويعلم لله ـ عز وجل ـ فيه حقه .

قال : فهذا بأفضل المنازل .

قال : وعبد رزقه الله ـ عز وجل ـ علما ولم يرزقه مالا .

قال : فهو يقول : لو كان لى مال عملت بعمل فلان قال : فأجرهما سواء .

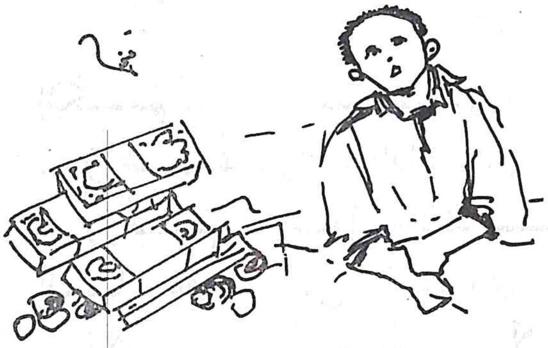

قال : وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ـ عز وجل ـ ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم فيه حقه فهذا بأخبث المنازل .

قال : وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ، فهو يقول : لو كان لى مال لعملت بعمل فلان .

قال : هى نيته فوزرهما سواء »

مسند الإمام أحمد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زوج الاثنتين

قيل لأعرابى : مَنْ لم يتزوّج امرأتين لم يَذُق حلاوة العيش فتزوّج امرأتين ثم نَدِمَ فأنشأ يقول :

تَزَوَّجت اثنتين لفرْط جَهْلى ... بما يَشْقى به زوج اثنتين
فقلت أصيرُ بينهما « خَرُوفا » ... أنعَّم بين أكرم « نَعْجتَين »
فصِرتُ كنعجة تُضحى وتُمسى ... تُداول بين أخْبث ذِئبتين
رِضا هذِى يُهَيِّج سُخْط هَذِى ... فما أعْرى من احْدى السُّخْطَتين
وألقى فى المعِيشةِ كل ضُرٍّ ... كذاك الضُّر بين الضُّرتَين
لهذى ليلة ولتلك أُخْرى ... عِتَابٌ دائم فى اللَّيْلَتين
فإن أحْبَبْتَ أن تَبْقى كريما ... من الخيراتِ مَمْلُوءَ اليدين
فَعِشْ عَزَباً فإن لم تستطِعْه ... فَضَرْباً فى عِراضِ الجَحْفَلَيْنِ

الأمانى لأبى على اسماعيل القالى

السر الذى أخفته الزهراء

جاء فى أحسن القصص لعلى فكرى :

أن السيدة فاطمة بنت رسول الله ـ ﷺ ـ أقبلت ذات مرة لتزوره ، وكانت معه السيدة عائشة أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ فقال : مرحبا بابنتى ، ثم أجلسها عن يمينه ، وأسرَّ إليها حديثا فبكت ، ثم أسر إليها حديثا آخر فضحكت ، فقالت السيدة عائشة : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حُزن فسألتها عما قال ؟

فقالت السيدة فاطمة : ما كنت لأفشى على رسول الله ـ ﷺ ـ سره .

فلما قبض رسول الله ـ ﷺ ـ سألتها السيدة عائشة عما أبكاها وأضحكها ، فأخبرتها أن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ قال لها : إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل سنة مرة ، وإنه عارضنى هذا العام مرتين ، وما أراه إلا قد حضر أجلى ، وإنك أول بيتى

لحوقا بى ، ونعم السلف أنا لك . فبكيت ، فقال : ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الأمة ؟ فضحكت لذلك .

ولم تضحك السيدة فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها قط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعل رسول الله

جاء فى الأنابيش لعبدالرحمن الضبع :

أن الخليفة المعتصم كان فى مجلس من خاصته يوما ، إذ دخل عليه رجل ومعه نعل فى منديل ، وقال له : هذه نعل رسول الله ، فأخذها المعتصم ووضعها على عينيه ، وقبّلها من ظاهرها وباطنها ، وأعطاه عشرة آلاف درهم .

ولما خرج الرجل قال الخليفة لمن كان فى المجلس ، إنى أعلم أنها ليست لرسول الله ، وأنه لم يلبسها قط ، ولكنى فعلت ذلك حتى لا يخرج الرجل على العامة ويقول : أتيت بنعل رسول الله إلى خليفته فنهرنى ، فيكون الناس أميل إلى تصديقه منهم إلى تكذيبه ، لأن الناس أميل إلى تصديق الضعيف ، وقد أردت أن أشترى لسانه ، وأصون عرضى ، وإن الذى فعلناه لأحسن وأصوب .

ج . ح

معنى الاستقامة

فسَّر النبى ـ ﷺ ـ الاستقامة لسفيان بن عبد الله الثقفى ـ رضى الله عنه ـ عندما قال : « يا رسول الله ! قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً بعدك » ، فقال له : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

وقد سئل أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ عن الاستقامة .

فقال أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ « هى عدم الإشراك بالله شيئا » .

وقال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ « استقاموا على الطريقة لطاعته ، ثم لم يروغوا روغان الثعلب » .

وقال عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ : « أخلصوا العمل لله » .

وقال على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ : « أدوا الفرائض » .

أقباس روحانية لمحمود شيت خطاب

علامات السعادة والشقاوة

جاء فى كتاب الفوائد للإمام ابن قيم الجوزية :

أن من علامات السعادة والفلاح :

أن العبد كلما يزيد فى علمه زيد فى تواضعه .

وكلما زيد فى عمله زيد فى خوفه وحذره .

وكلما زيد فى عمره نقص من حرصه .

وكلما زيد فى ماله زيد فى سخائه وبذله .

وكلما زيد فى قدره وجاهه زيد فى قربه من الناس وقضاء حوائجهم والتواضع لهم .

ومن علامات الشقاوة :

أن العبد كلما زيد فى علمه زيد فى كبره وتيهه .

وكلما زيد فى عمله زيد فى فخره واحتقاره للناس وحسن ظنه بنفسه .

وكلما زيد فى عمره زيد فى حرصه .

وكلما زيد فى ماله زيد فى بخله وإمساكه .

وكلما زيد فى قدره وجاهه زيد فى كبره وتيهه .

وهذه الأمور ابتلاء من الله وامتحان يبتلى به عباده ، فيسعد بها أقوام ويشقى بها أقوام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطريق القويم

قال عمر بن عبد العزيز ـ رضى الله عنه ـ سَنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ وولاةَ الأمر بعده سُنناً الأخذ بها تَصديقٌ بكتاب الله ، واستعمالٌ لطاعة الله ، وقوةٌ على دين الله . ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ، ولا النظر فى رأىِ مَن خالفها .. مَنْ اهتدى بها فهو مُهتدٍ ، ومَنْ انتصر بها منصور ، ومَنْ خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاهُ الله ما تولى وأصْلاه جهنم وساءت مصيرا .

« الشفاء » ـ للقاضى عياض

أحوال المال

روى عن عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ أنه قال لحوارييه : فى المال ثلاث خصال :

قالوا : وما هُنَّ يا روح الله ؟

قال : يكسبه من غير حِلِّه .

قالوا : فإن كسبه من حِلِّه ؟

قال : يضعه فى غير حقِّه .

قالوا : فإن وضعه فى حقه ؟

قال : يشغله عن عبادة ربه

« أدب الدنيا والدين » لأبى الحسن البصرى

سهام الإسلام

جاء فى عين الأدب والسياسة لأبى الحسن على بن هذيل :

أن سهام الإسلام عشرة خاب مَنْ لا سَهْمَ له فيها .

أولها شهادة أن لا إله إلا الله : وهى الملة ، والصلاة : وهى الفطرة ، والزكاة : وهى الطهر ، والصيام : وهو الجنة ، والحج : وهو الشريعة والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والطاعة : وهى العصمة ، والجماعة : وهى الألفة ، والغسل من الجنابة : وهى السريرة .

العقل .. والحمق

جاء فى الأثر : إنّ الله ـ عز وجل ـ لمّا خلق العقل ، قال أَقْبِلْ ، فأقْبل ، ثم قال له : أَدْبِرْ ، فأَدْبَر فقال : وعزتى وجلالى ما خلقتُ خَلقا أحبّ إلىّ منك ولا وضعتك إلا فى أحبِّ الخلق إلىّ .

ولمّا خلق الحُمْق قال له : أقْبِل ، فأدبر ، ثم قال له : أدْبر ، فأقبل ، فقال : وعزتى وجلالى ، ما خَلَقْتُ خلقا أبغض إلىَّ منك ، ولا وضعتك إلا فى أبغض الخلق إلىّ .

العقد الفريد

قالوا عن الأدب

قال الشعبى : الأدب للفقير مال ، وللغنى جمال ، وللحكيم كمال .

وقال الخليل بن احمد : مَنْ لم يكتسب بالأدب مالا اكتسب به جمالا .

وقال عبدالملك لبنيه : تأدبوا ، فإن كنتم ملوكا برزتم ، وإن كنتم أوساطا فقتم ، وإن أعوزكم المعاش عشتم ، استفيدوا من الأدب ولو كلمة واحدة .

وقال المأمون : والله لأن أموت طالبا للأدب خير من أن أموت قانعا بالجهل .

وقال الأحنف : لكل شىء ذؤابة ، وذؤابة الشرف الأدب .

وقال أكثم بن صيفى : الرجل بلا أدب شخص بغير آلة ، وجسد بلا روح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عبد المحسن محمد عبد المحسن السيد ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب أزهرى ● الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية ● العنوان : إدكو - بحيرة - شارع القائد جوهر بإدكو .

الاسم : سامح احمد صُبحى حمزة ● السن : ٢٢ سنة ● المهنة : طالب بكلية الهندسة ● الهواية : الدعوة إلى الله - المسابقات الدينية - نظم الشعر الاسلامى - الكشافة ● العنوان : طحانوب - شبين القناطر - قليوبية .

الاسم : راضى عوض محمد الجنايني ● السن : ١٥ سنة ● المهنة : طالب بالصف الاول الثانوى الصناعى ● الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم ● العنوان : الجنايني - أبو الشقاف مركز حوش عيسى - بحيرة ج.م.ع .

الاسم : محمد السيد أحمد النكلاوى ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب فى الصف الثانى الثانوى العام ● الهواية : القراءة - تنس الطاولة - المراسلة ● العنوان : محافظة الغربية - مركز بسيون - صالحجر - شارع العمدة .

الاسم : أحمد زغلول محمد دياب ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : حاصل على دبلوم تجارة ٩٠ ● الهواية : كرة القدم ● العنوان : محافظة قنا - مركز أبوتشت - السليمات - نجع الرملى .

الاسم : احمد عبد السلام ابراهيم ابراهيم ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب بمعهد اللاسلكى ● الهواية : الخطابة - والابتهالات الدينية ● العنوان : الاحراز - شبين القناطر - محافظة القليوبية .

الاسم : محمد محمد حداد احمد ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ثانوى ● الهواية : كتابة الشعر والقائه وكتابة القصة والمسرحية والمراسلة الادبية ● العنوان : محافظة قنا - مركز نجع حمادى - نجع عايد .

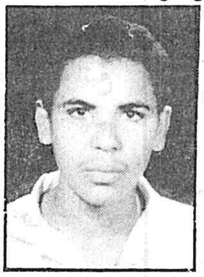

الاسم : عيد فتحى على ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب بالمعهد الازهرى بأبو قرقاص ● الهواية : حفظ القرآن الكريم - الاطلاع الدينى والعلمى ● العنوان : سفاى - أبو قرقاص - المنيا .

الاسم : عبد الحميد عز الدين محمود ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب بالثانوية العامة ● الهواية : الاطلاع الدينى وكرة القدم وتنس الطاولة ● العنوان : محافظة البحيرة - الدلنجات .

الاسم : محمد حنفى حسن سليم ● السن : ٣٧ سنة ● المهنة : محاسب ● الهواية : قراءة القرآن والتفسير ● العنوان : ٦٣ ش محمد شاكر الحلمية الجديدة .

الاسم : محمد حافظ محمد على ● السن : ٢٦ سنة ● المهنة : مدرس ثانوى بمعهد برديس ● الهواية : حفظ القرآن ، الاطلاع الدينى ● العنوان : سوهاج - برديس نجع الطويل .

الاسم : اسماعيل عرفة محمد محمد سالم ● السن : ٣٥ سنة ● المهنة : مراجع حسابات بمصنع نسيج بنى سويف ● الهواية : قراءة الكتب الدينية - الخطابة - حفظ القرآن الكريم ● العنوان : رياض باشا - بنى سويف .

الاسم : محرم فؤاد على خليل غلاب ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب بمعهد فرشوط الازهرى للبنين ● الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة القرآن الكريم ● العنوان : شارع بحرى البلد بجوار مسجد السيدة زينب - فرشوط .

الاسم : محمد حسب النبى عمر ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب بكلية التربية الفرقة الثانية قسم جغرافيا ● الهواية : المراسلة والقراءة فى جميع المجالات ● العنوان : سوهاج - أخميم - ش القبة .

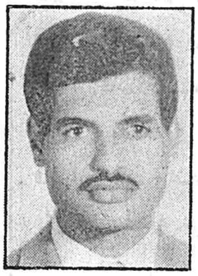

الاسم : عبد السلام محمد وحيد عمرى ● السن : ٢٩ سنة ● المهنة : مدرس الازهر ● الهواية : قراءة الكتب الدينية والثقافية ، والخطابة ، وسماع البرامج الاذاعية ، والمراسلة ● العنوان : أسيوط - أبنوب - عرب القداديح .

◘ بريد التعارف ◘ بريد التـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم: عصام على حسن فرج ● السن: ٢٠ سنة ● المهنة: طالب بكلية الزراعة جامعة الازهر الفرقة الثانية ● الهواية: الاطلاع الدينى والثقافى والادبى - المراسلة ● العنوان: محافظة المنيا - بنى مزار ش سعد زغلول.

الاسم: صفوت عبد الحليم عبد العزيز كشك ● السن: ١٨ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: كرة قدم - مراسلة - قراءة حرة ● العنوان: قرية نهطاى/ مركز زفتى/ محافظة الغربية.

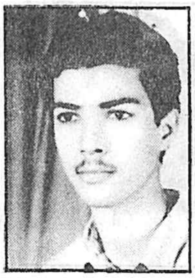

الاسم: راجح شعبان ابراهيم النجار ● السن: ١٨ سنة ● المهنة: طالب ثانوى ● الهواية: قراءة المصحف والمجلات الاسلامية والاطلاع الدينى ● العنوان: محافظة الشرقية - مركز مشتول السوق - قرية ابراش.

الاسم: حمادة محمد عبد الحميد الربع ● السن: ٢٢ سنة ● المهنة: طالب بمعهد الخطوط العربية ● الهواية: الرسم وكتابة الخط العربى - المراسلة ● العنوان: ستوديو الهلال. بلبيس - شرقية ش بورسعيد.

الاسم: محمود عبد الرازق رمضان مرسى ● السن: ٢٠ سنة ● المهنة: طالب بمعهد الدراسات التكميلية ● الهواية: الاطلاع - الشعر ● العنوان: بنى سويف - بلقيا.

الاسم: إكرامى محمد قورة ● السن: ١٧ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: القراءة - الشعر - فن الخطوط العربية ● العنوان: قرية تلبانة مركز المنصورة - محافظة الدقهلية أو تلبانة - المنصورة - دقهلية.

الاسم: مجدى إمام مبروك زايد ● السن: ٣١ عاما ● المهنة: مدرس ثانوى صناعى ● الهواية: الاطلاع الدينى - والمراسلة وتبادل الاراء ● العنوان: محافظة المنوفية - منوف - ش ١٠٤ الجمهورية بحى الملك.

الاسم: البوصى عبد الوهاب أبو العينين ● السن: ١٤ سنة ● المهنة: طالب بالصف الثانى الثانوى الازهرى ● الهواية: حفظ القرآن الكريم - المراسلة - الاطلاع الدينى والثقافى ● العنوان: محافظة كفر الشيخ. دسوق. قرية جماجمون.

الاسم: مصطفى كامل أحمد محارب ● السن: ٢٥ سنة ● المهنة: تاجر بقالة ● الهواية: المراسلة، وقراءة القرآن الكريم ● العنوان: أسوان، كوم امبو، عزبة حجاجى، بقالة مصطفى كامل.

الاسم: محمد عبد التواب بهنسى كرسوم ● السن: ٢٢ سنة ● المهنة: طالب بكلية اللغة العربية المنوفية - جامعة الازهر ● الهواية: تبادل الآراء والمراسلة ● العنوان: المنوفية - منوف - دبركى.

الاسم: محمد محمد عبد الجواد جداوى ● السن: ١٨ سنة ● المهنة: طالب بالصف الثالث الثانوى بالفشن - بنى سويف ● الهواية: القراءة والاطلاع ● العنوان: الفشن - محافظة بنى سويف.

الاسم: وادى عبد الرحيم عبد الصبور ● السن: ١٧ سنة ● المهنة: طالبة دبلوم تجارة ● الهواية: الاطلاع الدينى ● العنوان: قنا - إسنا - بريد الدير شرق.

الاسم: محمد سلامة حسن ● السن: ١٨ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: كرة القدم - والاطلاع الدينى ● العنوان: الاسكندرية ش فرنسا - مساكن سوق الترك.

الاسم: عطا محمد إبراهيم ● السن: ١٦ سنة ● المهنة: طالب بمدرسة الثانوية الزراعية ● الهواية: الخطابة والدعوة إلى الله ● العنوان: محافظة المنيا مركز مطاى - مطاى البلد بجوار مسجد الحاج خليل.

الاسم: نبيل على لحيسة ● السن: ٣٦ سنة ● المهنة: موظف بشركة كهروميكا ● الهواية: القراءة والاطلاع بالكتب الدينية ● العنوان: قرية الغابة - مركز أبوحمص - محافظة البحيرة.

هلا

رف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم: محمد عبد الحميد ماضى ● السن: ٢٦ سنة ● المهنة: مدرس ● الهواية: قراءة الكتب الدينية والرياضة ● العنوان: محافظة المنيا – قرية دير عيطة.

الاسم: فؤاد احمد محمد ● السن: ١٩ سنة ● المهنة: طالب بكلية التربية – جامعة المنوفية ● الهواية: الاشتراك فى المسابقات الثقافية – قراءة القرآن ● العنوان: منوف – شارع عاطف السادات – منوف – المنوفية.

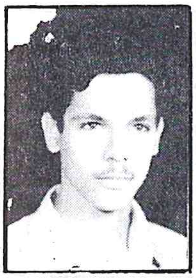

الاسم: منصور زايد ابوزيد ● السن: ١٩ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: القراءة – الاطلاع الدينى ● العنوان: ٧ حارة حسن حمزة الزاوية الحمراء.

الاسم: صالح سليمان احمد موسى ● السن: ٢٢ عاما ● المهنة: طالب بكلية أصول الدين الفرقة الثالثة قسم التفسير والحديث ● الهواية: الاطلاع الدينى والمراسلة ● العنوان: قنا. دشنا أبومناع بحرى بجوار المدرسة المشتركة الابتدائية.

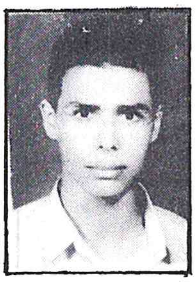

الاسم: حسن عبد السميع محمد فليفل ● السن: ١٩ سنة ● المهنة: طالب جامعى ● الهواية: قراءة القرآن – المجلات الدينية ● العنوان: ميت كنانة – طوخ – قليوبية.

الاسم: احمد محمد متولى الخامى ● السن: ٣١ سنة ● المهنة: موظف بمديرية الشئون الصحية بكفر الشيخ ● الهواية: المراسلة – قراءة الكتب الدينية ● العنوان: كفر الشيخ – شنو – عزبة الخامى.

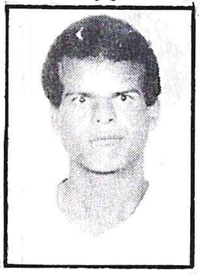

الاسم: جمال عبد العليم احمد السن: ٢٦ سنة ● المهنة: عامل بمدرسة كفر غنام الابتدائية ● الهواية: القراءة والمطالعة وقراءة الكتب الدينية ● العنوان: كفر غنام – السنبلاوين – الدقهلية.

الاسم: يحيى عبد الفتاح عبد الرحمن أحمد الديرى ● السن: ١٥ سنة ● المهنة: طالب أزهرى ● الهواية: قراءة المجلات الدينية ● العنوان: قنا – دشنا – أبومناع بحرى الازهر الشريف.

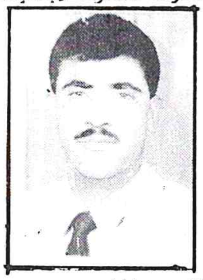

الاسم: عاطف محمد عبد الجواد سليمان ● السن: ١٩ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: مفكر إسلامى وداعية والمراسلة ● العنوان: القاهرة – كفر الشيخ – سيدى سالم – سد خميس – الجمايلة.

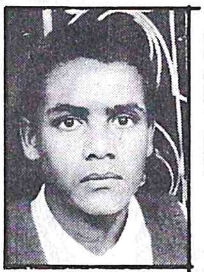

الاسم: بركات السيد بركات الماظ ● السن: ١٧ سنة ● المهنة: طالب ثانوى أزهرى ● الهواية: قراءة الكتب الدينية ● العنوان: الربايعة – مركز سيدى سالم – محافظة كفر الشيخ.

الاسم: عبد العليم محمد طاهر عبد العليم أبوبكر ● السن: ١٥ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: المراسلة وصيد الاسماك ● العنوان: مساكن محطة المياه الاميرية بريد الخلفاوى ١١٦١٤ (محطة كهرباء شمال القاهرة).

الاسم: محمد صالح محمود صالح ● السن: ٢٠ سنة (عشرون سنة) ● المهنة: طالب بالمعهد الفنى الصحى بأسيوط ● الهواية: قراءة الكتب الدينية والاطلاع ● العنوان: محافظة أسيوط – منفلوط – الحواتكة.

الاسم: محمد طاهر عبد العليم أبوبكر ● السن: ٥٤ سنة ● المهنة: مدير ادارة ● الهواية: الاطلاع وتجويد القرآن ● العنوان: مياه القاهرة الكبرى ص.ب ٥٥.

الاسم: احمد عطية محمد ● السن: ١٦ سنة ● المهنة: طالب بمدرسة الاسلامية الثانوية ● الهواية: قراءة الكتب الدينية والمراسلة ● العنوان: أسيوط – ش غرب البلد حارة جلال

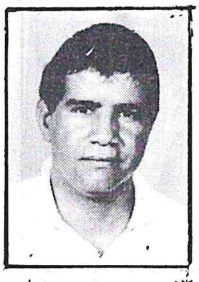

الاسم: حسين سيد احمد الحميلى ● السن: ٣٢ سنة ● المهنة: أخصائى شئون عاملين بالسلع الغذائية – بنى سويف ● الهواية: قراءة الكتب الدينية – المراسلة ● العنوان: محافظة بنى سويف – ناصر – أشمنت.

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

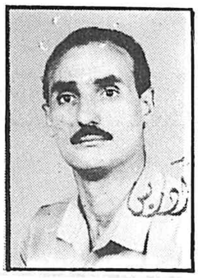

الاسم: مصطفى أحمد عرفه ● السن: ٤٥ سنة ● المهنة: عامل عيادة الفردوس ● الهواية: قراءة الكتب الدينية ● العنوان: كفر الزيات شارع قطب واصل رقم ١٥ .

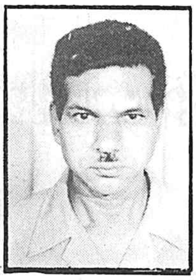

الاسم: عبد العاطى حنفى محمود الذكيرى ● السن: ٤٢ سنة ● المهنة: مدرس أول لغة عربية بالثانوية التجارية ● الهواية: الخطابة والاطلاع الدينى ● العنوان: قنا – قوص ش جوهر القائد .

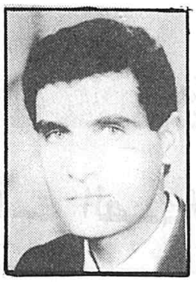

الاسم: محمود مصطفى عبد الغنى امام ● السن: ٣٣ سنة ● المهنة: صراف ● الهواية: قراءة القرآن الكريم ● العنوان: أبونشابة مركز كوم حمادة البحيرة .

الاسم: ابراهيم هليل ابوزينه ● السن: ٢٤ سنة ● المهنة: مدرس ● الهواية: المراسلة – القراءة – سماع أم كلثوم ● العنوان: زرقان – تلا – منوفية .

الاسم: عيسى ابو المجد الشريف ● السن: ٢٤ سنة ● المهنة: حاصل على دبلوم فنى صناعى ● الهواية: قراءة الكتب الدينية – المراسلة ● العنوان: الاقصر – العديسات قبلى – البروج .

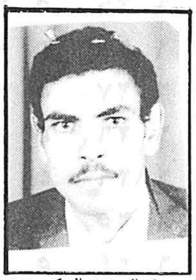

الاسم: كمال عبد الحكيم عبد اللطيف كمال الدين ● السن: ٢٦ سنة ● المهنة: حاصل على ليسانس أصول الدين ● الهواية: قراءة القرآن الكريم وتبليغ الدعوة الاسلامية ● العنوان: التلول الغربية – بندار الكرمانية م سوهاج .

الاسم: عبد الحميد محمد عبد الحميد الربع ● السن: ١٤ سنة ● المهنة: طالب بمعهد بلبيس الازهرى الاعدادى ● الهواية: الاطلاع الدينى والمراسلات ● العنوان: بلبيس شرقية ش بكير .

الاسم: ناصر احمد حامد عمر الجريو ● السن: ٣٥ سنة ● المهنة: مدرس وخطيب بالمنشأة ● الهواية: الخطابة والالقاء الشعرى ● العنوان: محافظة سوهاج – مركز المنشأة مدرسة النور الابتدائية بالمنشأة .

الاسم: إمام عبد المجيد أبوسحلى ● السن: ٢١ سنة ● المهنة: طالب ● الهواية: القراءة والاطلاع الدينى ● العنوان: فرشوط ش مصنع بلاط المتولى – قنا .

الاسم: محمد نعمان القزاح ● السن: ١٦ سنة ● المهنة: تلميذ ثانوى ● الهواية: المراسلة وتبادل الاراء ● العنوان: ٣ نهج مصطفى خريف مبنى ابن خلدون ٤٠٧٠ مساكن تونس .

الاسم: طلعت رمضان السيد موسى ● السن: ٣٥ سنة ● المهنة: موظف بمدرسة دمرو الابتدائية المشتركة ● الهواية: المراسلة والاطلاع الدينى وتأليف الشعر ● العنوان: دمرو مركز المحلة الكبرى – محافظة الغربية .

الاسم: عوض رجب عيسى عيسى البرى ● السن: ٢٢ سنة ● المهنة: دبلوم صنايع ● الهواية: كتابة الشعر – قراءة القرآن وتبادل الاراء ● العنوان: التبين/ حلوان مساكن المرازيق القديمة ب ٢٨ م ٤ شقة ٢ .

الاسم: ثروت احمد محمد يوسف ● السن: ٢٠ سنة ● المهنة: مدرس ● الهواية: كرة القدم ● العنوان: قنا – أبوتشت – الحبيلات الشرقية .

الاسم: عبد الله فهمى عبد الدايم الجمال ● السن: ١٩ سنة ● المهنة: حاصل على دبلوم صناعة ● الهواية: الدعوة إلى الله – وقراءة الكتب الدينية ● العنوان: شنشور – أشمون – منوفية .

الاسم: فايز محمد عبد النعيم هنداوى خليل ● السن: ١٨ سنة ● المهنة: طالب ثانوى تجارى ● الهواية: المراسلة والقراءة الادبية والدينية والاطلاع ● العنوان: محافظة البحيرة – مركز إيتاى البارود – خمارة .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة : ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	جمادى الأولى ١٤١٣ هـ	أكتوبر ١٩٩٢ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الثلاثاء	١	٢٧	٣٨	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٨	٢	١٢	٥	٣٠	٦
الأربعاء	٢	٢٨	٣٨	٤	٦	٦	٣٩	١١	٤٧	٢	١١	٥	٢٩	٦
الخميس	٣	٢٩	٣٩	٤	٧	٦	٣٩	١١	٤٧	٢	١٠	٥	٢٩	٦
الجمعة	٤	٣٠	٤٠	٥	٧	٦	٣٩	١١	٤٦	٢	٩	٥	٢٨	٦
السبت	٥	٣١	٤٠	٤	٨	٦	٣٩	١١	٤٥	٢	٩	٥	٢٧	٦
الأحد	٦	١ نوفمبر	٤١	٤	٩	٦	٣٩	١١	٤٥	٢	٨	٥	٢٦	٦
الإثنين	٧	٢	٤٢	٤	١٠	٦	٣٩	١١	٤٤	٢	٧	٥	٢٦	٦
الثلاثاء	٨	٣	٤٢	٤	١٠	٦	٣٩	١١	٤٤	٢	٦	٥	٢٥	٦
الأربعاء	٩	٤	٤٣	٤	١١	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٥	٥	٢٤	٦
الخميس	١٠	٥	٤٤	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٢	٢	٥	٥	٢٤	٦
الجمعة	١١	٦	٤٤	٤	١٣	٦	٣٩	١١	٤٢	٢	٤	٥	٢٣	٦
السبت	١٢	٧	٤٥	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٣	٦
الأحد	١٣	٨	٤٦	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٢	٦
الإثنين	١٤	٩	٤٦	٤	١٥	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	٢	٥	٢٢	٦
الثلاثاء	١٥	١٠	٤٧	٤	١٦	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	١	٥	٢١	٦
الأربعاء	١٦	١١	٤٨	٤	١٧	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	١	٥	٢١	٦
الخميس	١٧	١٢	٤٨	٤	١٨	٦	٣٩	١١	٣٩	٢		٥	٢٠	٦
الجمعة	١٨	١٣	٤٩	٤	١٨	٦	٣٩	١١	٣٩	٢		٥	٢٠	٦
السبت	١٩	١٤	٥٠	٤	١٩	٦	٣٩	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الأحد	٢٠	١٥	٥٠	٤	٢٠	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الإثنين	٢١	١٦	٥١	٤	٢١	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	١٩	٦
الثلاثاء	٢٢	١٧	٥٢	٤	٢٢	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٨	٤	١٨	٦
الأربعاء	٢٣	١٨	٥٢	٤	٢٣	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الخميس	٢٤	١٩	٥٣	٤	٢٣	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الجمعة	٢٥	٢٠	٥٤	٤	٢٤	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
السبت	٢٦	٢١	٥٥	٤	٢٥	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الأحد	٢٧	٢٢	٥٥	٤	٢٦	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الإثنين	٢٨	٢٣	٥٦	٤	٢٧	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الثلاثاء	٢٩	٢٤	٥٧	٤	٢٨	٦	٤٢	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الأربعاء	٣٠	٢٥	٥٧	٤	٢٨	٦	٤٢	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٧	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

□ كلمة التحرير « منبر الإسلام » ١

□ حديث الشهر بقلم : عبد اللطيف فايد .... ٢ ـ ٦

التعاون الإسلامى لمواجهة آثار الزلزال

● سلوا الإسلام شعر محمد على جمعة الشايب ٧

● الإعجاز الطبى فى القرآن الدكتور : السيد الجميلى .... ٨ ـ ١٠

□ فى رحاب السنة

واجب النعمة الشيخ : إبراهيم الدسوق .... ١١ ـ ١٧

□ هزات الأرض وزلزال الضمير بقلم : مجاهد خلف .... ١٨ ـ ٢٧

□ من فوق المنبر زلزال الخير الشيخ : إسماعيل صادق العدوى ..... ٢٨ ـ ٣١

● خطة دينية لمواجهة الكوارث الشيخ : عطية صقر .... ٣٢ ـ ٤١

● حديث السحاب والمطر الدكتور محمد جمال الدين الفندى .... ٤٢ ـ ٤٨

□ عبرة الزلزال شعر : محمد التهامى ٤٩

● وسطية الإسلام نبراس الصحوة بقلم : أنور الجندى .... ٥٠ ـ ٥٣

● لا للهدامين بقلم : محمد ابراهيم الخطيب .... ٥٤ ـ ٥٧

● نهضة المسلمين بدأت بالاسلام الدكتور : أحمد عبد الرحيم السايح ... ٥٨ ـ ٦٣

● قضية طلاق الدكتور : محمود محمد عمارة .... ٦٤ ـ ٦٨

● مكانة العقيدة فى بناء الرأى العام الدكتور : محيى الدين عبد الحليم ..... ٦٩ ـ ٧١

● الوقاية الصحية فى الإسلام الدكتور : إبراهيم سليمان عيسى ..... ٧٢ ـ ٧٦

□ تحرير العبيد بين الحقيقة والوهم الدكتور : عبدالرحمن العدوى .... ٧٨ ـ ٨٦

● سيل عذاب ٨٧

□ وراء الأخبار واللقاءات اشترك فى التحرير .... ٨٨ ـ ٩٥

محمد عبدالعزيز ـ منير بيومى ـ جمال حمزة ـ عبدالمنعم بركات

تصوير : محمود سالم ـ سيد الزفزاف

□ أنت تسأل والمفتى يجيب الشيخ عطية صقر .... ٩٦ ـ ١١٩

□ مع القراء يحرره : حسين السكرى .... ١٢٠ ـ ١٣١

● إلى القراء .... ١٣٢ ـ ١٣٣

● برقيات ١٣٤

● رسالة إلى سراييفو شعر : محمدى حسن الشافعى ١٣٥

□ قطوف إعداد : أبو سليمان صالح .... ١٣٦ ـ ١٣٩

□ بريد التعارف .... ١٤٠ ـ ١٤٣

□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء

المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى

بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس

ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم . تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle